



«جاكوار» وثأقي
يهتم بالفن في أعماق
الصحراء المغربية

14 ص 3



تسويق الوهم: أساطير رقمية
عن عودة ترامب تحرك
المهاجرين نحو أميركا

7 ص 3



صراع النفوذ في المهرة
يسابق ترتيبات السلام
في اليمن

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/03/02

21 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13058

Saturday 02/03/2024

46th Year, Issue 13058

العرب

باتيلي يرد على تشويش البرلمان ومجلس الدولة: المهم صدق النوايا

وقال باتيلي "رغم أن الاجتماع لا يلبى هذا الطموح بسبب طبيعته الثنائية والتحفظات التي أبدتها بعض الأطراف، فإنه قد يكون خطوة في الاتجاه الصحيح، شريطة أن تُصدق النوايا، وأن توضع المصالح العليا لليبيا أولاً، وأن يتم ترك الحسابات الضيقة جانباً". وأضاف "يجب أن نسلّم بأنه لا يمكن لاجتماعكم هذا أن يكون بديلاً عن حوار أوسع بمشاركة أكبر وجدول أعمال أكثر شمولاً".

واتفق المجتمعون في تونس على تشكيل حكومة وطنية جديدة تعمل على إنجاز الاستحقاق الانتخابي، في الوقت الذي يؤكد فيه رئيس حكومة الوحدة الليبية عبد الحميد الدبيبة أنه لن يتنحى عن منصبه إلا بعد إجراء انتخابات وفق "قوانين عادلة" تشرف عليها حكومتهم.

ودعوا إلى ضرورة الالتزام بتنفيذ القوانين الانتخابية المنجزة عبر لجنة 6+6 المشكلة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين.

طرابلس - جاء موقف المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي بشأن الاجتماع الذي عقده البرلمان ومجلس الدولة في تونس ليؤكد رصده محاولات المجلسين التشويش على الجهود الأممية وعرقلة مساعي التوصل إلى تسوية جذرية تقود إلى إجراء الانتخابات.

وربط باتيلي إمكانية البناء على نتائج الاجتماع لإجراء حوار شامل بتوفير النوايا الحسنة، في رسالة ضمنية مفادها أن اجتماعات المجلسين عادة ما يكون هدفها المماطلة وكسب المزيد من الوقت. وبدأ الاجتماع الذي جاء بعد يومين من تولي مجلس الأمن بالعقوبات ضد معرقلتي الانتخابات وكأنه محاولة لصرف الانتظار عن الأطراف التي تقف خلف التعطيل.

ويرجح مراقبون أن يكون الاجتماع حيلة تعجيزية من المجلسين الهدف منها حماية النواب لأنفسهم ومن يمثلهم في الحكم إذا ما قرر مجلس الأمن تنفيذ وعيده باستهداف المعرقلين لإجراء الانتخابات.

ويقر هؤلاء المراقبون بأن النواب تعاضدوا واحتشدوا كي يصبح من الصعب على مجلس الأمن استهداف المئات من السياسيين الليبيين والقول إنهم يعرقلون الانتخابات.

ولوح أعضاء مجلس الأمن الدولي الأربعاء بعقوبات مشددة على معرقلتي الحل السياسي، وأكدوا على "التزامهم الراسخ بعملية سياسية شاملة يقودها ويمكّن زمامها الليبيين، وتسببها الأمم المتحدة، وتبني على القوانين الانتخابية المحدثة التي اتفقت عليها لجنة 6+6".

وقال باتيلي الجمعة إن اجتماع أعضاء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الذي عقد في تونس، خلال وقت سابق هذا الأسبوع، لا يلبى طموح الليبيين الذين يريدون جمع كل الأطراف معاً.

جاء ذلك في رسالة وجهها باتيلي إلى شخصيات ليبية من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، تعقبها على الاجتماع.

والأربعاء تمسكت قرابة 120 شخصية ليبية من المجلسين خلال اجتماع "تنشائوي" في تونس بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي طال انتظارها في البلد الغني بالنفط، وفقاً للقوانين الانتخابية التي مازالت محل خلاف بين المجلسين، ما يعكس عدم جدية الطرفين في المضي قدماً لإجراء الانتخابات ويؤكد اتهام المجلسين بالسعي للبقاء في المشهد أكثر وقت ممكن من خلال تعطيل الفترات الانتقالية وتشكيل حكومات هشّة.

الاستحواذ القطري على باريس سان جرمان يضر بالدوري الفرنسي

مدرب ليون: من سيهتم بالبطولة إذا كنا نعرف سلفاً من سيفوز باللقب



هل طلب الشيخ تميم من مبابي البقاء في باريس سان جرمان

لكن الأموال الخيالية التي أنفقها النادي الباريسي لم تشعر ميسي الحائز على كأس العالم بالراحة ولم تشجعه على البقاء في الفريق فانتقل إلى إنتر ميامي الأميركي، ومثله فعل نيمار بالذهاب إلى الدوري السعودي. ولم تُجدد الضغوط المختلفة لإقناع مبابي بفكرة البقاء في الفريق نفعاً، وسط تقارير عن رحيله شبه المؤكد إلى ريال مدريد الإسباني وهدفه نيل لقب رابطة الأبطال الذي استحال عليه التتويج به وهو في صفوف باريس سان جرمان.

وحين فشلت إدارة الخلفي في إقناع مبابي بتجديد العقد الذي سينتهي في 30 يونيو القادم، تردد أنه جرت محاولات لإقناعه بتجديد العقد على هامش حفل العشاء الذي تم استعداده للمشاركة فيه بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي زار باريس قبل يومين. ووجه ماكرون الدعوة إلى مبابي لحضور مائدة عشاء في قصر الإليزيه، شهدت حضور نخبة من الرياضيين الفرنسيين، ورئيس الاتحاد الفرنسي، ورئيس رابطة الدوري الفرنسي، ووزيرة الرياضة الفرنسية.

وقال ماكرون "كان من الطبيعي أن يكون مبابي حاضراً، فهو بطل عظيم ساعد على تواجده المنتخب في نهائي كأس العالم الذي أقيم في قطر".

فابننشال تايمز" في لندن، "في فرنسا كل الفرق تتنافس على المركز الثاني، البطل هو ذاته في كل عام. الفرق الأخرى تتنافس مع حكومة وليس مع مؤسسات خاصة".

وكشف "قلت (لرئيس باريس سان جرمان القطري) ناصر (الخلفي) في أحاديث خاصة وأحياناً أمام الرأي العام: هل يستمتع أحد (بما يحصل) لماذا تحب هذا الأمر؟".

وبعد شراء شركة قطر للاستثمارات الرياضية لنادي العاصمة في 2011 أحرز باريس سان جرمان لقب الدوري المحلي 9 مرات، لكنه مازال يلهث وراء أول لقابه في دوري أبطال أوروبا.

وظل "بي أس جي" مثار شكوك واتهامات بخرق قواعد اللعب النظيف بسبب الصفقات الكبيرة التي أبرمها، ومنها صفقة نيمار وتسديد قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب مع برشلونة، والتي بلغت 222 مليون يورو كأعلى لاعب في تاريخ اللعبة.

وكان الاتحاد الأوروبي فرض عقوبة على باريس سان جرمان بلغت 65 مليون يورو لمخالفة قانون اللعب المالي النظيف.

وإذا واصل النادي مخالفة اللوائح الصارمة للاتحاد الأوروبي واللعب المالي النظيف، فسيكون مهدداً بالاستبعاد من دوري أبطال أوروبا.

لندن - اعتبر رجل الأعمال الأميركي جون تكستور مالك نادي ليون أن هيمنة باريس سان جرمان (بي أس جي)، المملوك قطرياً، على الدوري الفرنسي لكرة القدم لا تساعد في الترويج للبطولة المحلية.

ومنذ أن شرع النادي، الذي يقوده ناصر الخلفي رئيس شبكة "بي إن سبورت" القطرية، في ضخ الأموال الطائلة لاستقدام النجوم فقد الدوري الفرنسي التنافس الذي كان يعرف به، وباتت البطولة محسومة سلفاً، وفقدت الفرق التقليدية مثل مرسيليا وموناكو الرغبة في التنافس وجلب اللاعبين والإنفاق دون انتظار النتائج بسبب الفارق الكبير في الاستثمارات المالية.

ويتشعر ملاك النوادي الفرنسية، سواء منهم الفرنسيون أو الأجانب، بأنهم لا ينافسون فريقاً فرنسياً بل حكومة بإمكانات مالية بلا حدود، ما يجعل من الصعب الفوز على "بي أس جي" في حين أن الرياضة أساسها المنافسة التي تكون فيها النوادي بإمكانات قريبة من بعضها البعض.

وبعد استجواب نجوم مثل الأرجنتيني ليونال ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا بمبالغ ورواتب خيالية، وفي ظل الإنفاق الضخم والإرقام الخرافية التي وضعت على ذمة كيليان مبابي للبقاء في الفريق شعرت بقية الفرق بأن باريس سان جرمان أصبح مثل قوة عظمى في مجال كرة القدم الفرنسية، لا مجال للانتصار عليها.

الأندية الفرنسية تشعر بأنها لا تنافس فريقاً بل حكومة بإمكانات مالية بلا حدود، ما يجعل من الصعب الفوز عليها

ورغم أن سياسة استجواب النجوم كانت فاشلة ولم تحقق للفرق نتائج ذات قيمة في رابطة الأبطال الأوروبية، فإن المالك القطري لنادي العاصمة الفرنسية يستمر في ضخ الأموال لجلب اللاعبين والمدربين ويزيد من الفوارق بين الفريق وبقية الأندية الفرنسية، ما حدا بمالك نادي ليون إلى التساؤل "من سيهتم بالدوري الفرنسي ومتابعته إذا كنا نعرف سلفاً من سيفوز باللقب؟".

وأضاف تكستور، خلال قمة أعمال كرة القدم التي نظمتها صحيفة

تونس ترفع أسعار مياه الشرب بالرغم من ارتفاع مخزون السدود

ثورة 2011 وغرقت البلاد في معارك هاشمية وأوقفت خططاً حكومية سابقة لتجميع وتخزين مياه الأمطار للشرب والسقي.

وتقلص نصيب الفرد التونسي من المياه إلى ما دون 420 متراً مكعباً سنوياً، في حين أن المعدل العالمي لشح المياه هو 500 متر مكعب للفرد.

وظهرت أزمة الري في تونس نتيجة انخفاض مخزون السدود إلى مستويات قياسية بسبب شح الأمطار. وبدأت آثار الأزمة تظهر بسرعة، حيث تقلصت المساحات الزراعية ما يهدد تزويد الأسواق بالمنتجات الزراعية، من ذلك تراجع إنتاج الحبوب الذي هبط إلى 60 في المئة عام 2023 مقارنة بعام 2022.

وانعشت الأمطار التي تهطلت في 2024 مخزون المياه ليرتفع إلى 813 مليون متر مكعب.

لكن الأمطار الحالية لا يمكن أن تخفي التحديات التي تعيشها تونس، والتحذيرات التي تطلقها الجهات المختصة بشأن مخاطر الجفاف وتأثيراته العميقة، في وقت لم تفلح فيه خطط حكومية متراخية في الضغط من أجل التخلص من استهلاك المياه، سواء للاستهلاك المنزلي أو لري المزروعات. والأمر لا يمكن تفسيره بالجفاف فقط، وإنما لأن الدولة أيضاً لم تستعد لذلك بشكل جيد خاصة في السنوات الأخيرة، حيث تعطلت حركة بناء السدود الكبرى والمتوسطة بعد

طاقة استيعابها لأول مرة منذ ثلاثة مواسم.

ونقلت وكالة تونس أفريقيا للأخبار عن مدير عام الهندسة الريفية والاستغلال والمياه بوزارة الزراعة عبد الحميد منجي قوله إن مستوى امتلاء السدود وصل إلى 35.1 في المئة حتى يوم الأربعاء الماضي. موارد.

وضرب الجفاف البلاد في سبعة مواسم من بين آخر ثماني سنوات، ما تسبب في تقلص كبير لمخزونات المياه التي وصلت أداها إلى أقل من 23 في المئة من طاقة استيعاب السدود.

وساد التفاؤل في البلاد بعد الأمطار الأخيرة، حيث فاق مخزون المياه في السدود 35 في المئة من

وحذرت من أن كل مخالف لمقتضيات هذه القرارات يعرض نفسه لعقوبات تتراوح بين الغرامات المالية والعقوبات السجنية التي قد تصل إلى 6 أشهر.

وتعد تونس من بين الدول المهددة بندرة المياه في حوض المتوسط بسبب حدة التغيرات المناخية واستنزاف مواردها.

والتساؤل بتساقط الأمطار وتحسن مخزون السدود لا يمكن أن ينعكس على واقع تونس، بل يعكس حقيقة الأزمة التي يمكن أن تواجهها البلاد مستقبلاً بسبب الجفاف.

وتحسن وضع السدود لا يعكس حقيقة الأزمة التي يمكن أن تواجهها البلاد في السنوات القادمة.

ويقر الخبراء بأن الحكومة سعت في فترة أولى إلى تقسيط توزيع المياه على أمل الحد من الاستهلاك المفرط، لكن النتائج أثبتت عكس ذلك، ما دفع إلى الرفع في تسعيرة المياه لإجبار المستهلكين على التوقف.

وقالت وزارة الزراعة التونسية في مارس من العام الماضي إنها قررت الاعتماد على نظام الحصص في توزيع المياه الصالحة للشرب، ومنع استعمالها في الزراعة وغسل السيارات وري المسطحات الخضراء وتغليف الشوارع والأماكن العامة.

تونس - قالت الجريدة الرسمية التونسية الجمعة إن تونس رفعت أسعار مياه الشرب بنسبة تصل إلى 16 في المئة لمواجهة الشح المائي نتيجة الجفاف طيلة السنوات الخمس الماضية، لكن المفارقة المربتة على ذلك هي أن صدور القرار تزامن مع نزول كميات لافتة من الأمطار وفي ظل حديث عن امتلاء السدود تجاوزت نسبة الـ 35 في المئة.

وعلى الرغم من استيثار المزارعين بالكميات المسجلة التي تنعش آمالهم جزئياً في إنجاز الموسم الزراعي، إلا أن خبراء يؤكدون أن المخزون الحالي لا يكفي للتخلص من تهديدات العطش القائمة، وأن التفاؤل بتساقط الأمطار

هجوم بانياس يثير الجدل حول اختراق إسرائيلي للأجهزة الأمنية السورية

مقتل مستشار عسكري بارز للحرس الثوري في غارة على منزل في أطراف المدينة

بانياس - هو الأول من نوعه في المدينة منذ ثلاث سنوات.

ويعود آخر هجوم في بانياس إلى الرابع من سبتمبر 2021 حيث قتل ثلاثة عسكريين سوريين وأصيب 23 آخرون بجروح جراء ضربات إسرائيلية طالت حينها جبال مصيف وضواحي المدينة. وطهران داعمة أساسية لدمشق، وقدومت لها خلال النزاع المستمر منذ نحو 13 عاما، دعما سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

وتنفي إيران إرسالها قوات للقتال في سوريا، مؤكدة أن وجودها هناك يقتصر على مستشارين عسكريين ومجموعات موالية لها من بلدان عدة.

وشنت إسرائيل خلال الأعوام الماضية المئات من الضربات الجوية في سوريا طالت بشكل رئيسي أهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني، بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، وأيضا مواقع للجيش السوري.

ووفق المرصد السوري، فإن هجوم بانياس هو الثالث على التوالي الذي تضرب فيه إسرائيل مواقع في سوريا، بعد غارات استهدفت الأربعا والخميس مناطق في حمص وأطراف العاصمة.

ونادرا ما تؤكد إسرائيل تنفيذ الضربات، لكنها تكرر أنها ستستصدى لما تصفه بمساع تبذلها طهران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

وقتل عنصر من حزب الله اللبناني جراء غارة إسرائيلية استهدفت الخميس شاحنة يستقلها في ريف حمص غرب سوريا قرب الحدود مع لبنان، تزامنا مع ضربة أخرى استهدفت موقعا قرب دمشق، بعد ساعات على غارات مشابهة قرب العاصمة مساء الأربعاء وفق المرصد.

وفي الخامس والعشرين من فبراير قتل عنصران من حزب الله في سوريا في غارة إسرائيلية على شاحنة قرب الحدود مع لبنان، بحسب المرصد.

هو رضا زارعي، وهو مستشار عسكري في الحرس الثوري الإيراني، إلى جانب عنصرين من حزب الله اللبناني. وتعيد الضربة الإسرائيلية في بانياس إلى الأذهان الهجوم الذي شنته إسرائيل في العشرين من يناير الماضي على مبنى سكني في منطقة مزة فيلات غرب دمشق، وأدى الهجوم حينها إلى مقتل خمس مستشارين من الحرس الثوري وهم: حجت الله أميدوار، وعلي أفاضل، وحسين محمدي، وسعيد كريمي، إلى جانب مستشار خامس قضى فيما بعد متأثرا بجراحه، فيما ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن من بين القتلى في هجوم مزة فيلات مسؤول استخبارات "فيلق القدس" في سوريا ونائبه.

الضربة الإسرائيلية تكشف أن إسرائيل تملك خارطة تحركات وأيضا محلات إقامة قيادات الحرس الثوري الإيراني

وتعد مزة فيلات من الأحياء السورية الراقية وينتشر بها عدد من السفارات والمكاتب الأمنية، سواء للإيرانيين أو الفصائل الفلسطينية، وفتح الهجوم الإسرائيلي آنذاك باب التاويلات بشأن وجود اختراقات في الأجهزة الأمنية السورية، لاسيما بعد حملة اعتقالات أعقبت الهجوم طالت العديد من الأشخاص من ضمنهم ضابط سوري وسبق استهداف القادة الإيرانيين الخمسة اعتقال القيادي البارز في الحرس الثوري رضي موسوي أيضا بضرورة جوية إسرائيلية في جنوب دمشق وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الاستهداف الذي جد في

دمشق - أكدت الضربة الإسرائيلية التي استهدفت فيلات في أطراف مدينة بانياس على الساحل السوري وأدت إلى مقتل مستشار عسكري بارز في الحرس الثوري الإيراني وعدد من مرافقيه، وجود اختراق إسرائيلي داخل الأجهزة الأمنية والعسكرية السورية.

وتعتبر بانياس الواقعة ضمن محافظة طرطوس موالية بالكامل لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وتشكل المدينة مركز إقامة العديد من قيادات وضباط الجيش والأمن السوريين.

ويقول خبراء إن الضربة الإسرائيلية تكشف أن إسرائيل تملك خارطة تحركات السوري والمليشيات الموالية له في المدينة وأطرافها، وهذا الرصد ما كان ليتحقق من دون وجود عملاء على الأرض على دراية بتواجد تلك القيادات.

ويشير الخبراء إلى أن هؤلاء العملاء لا يمكن أن يكونوا سوى من أعلى مستويات أمنية أو عسكرية، في ظل السرية الشديدة التي يحيط بها الحرس الثوري تحركاته والمليشيات الموالية له.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، الجمعة، عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم قيادي إيراني جراء غارة إسرائيلية استهدفت مدينة بانياس.

وقال المرصد "توت ثلاثة انفجارات عنيفة فجر اليوم (الجمعة) ناجمة عن استهداف جوي إسرائيلي طال فيلات في أطراف بانياس على الساحل السوري.

وكتفت إسرائيل من وتيرة الغارات التي تشنها في سوريا، حيث تستهدف بشكل خاص الحرس الثوري ومجموعات موالية طهران بينها حزب الله، على وقع الحرب الدائرة في قطاع غزة.

وأضاف المرصد "تأكد مقتل قيادي من الجبهة الإيرانية وشخصين آخرين كانا معه من جنسية غير سورية". وذكرت مصادر إعلامية إيرانية لاحقا أن القتيل

مشاورات لتأسيس كيانات جديدة: الأحزاب المصرية لم تتعظ من أخطاء الماضي

ثلاثة أحزاب ليبرالية ويسارية بصدد التشكيل



بانتظار ما ستقدمه الأحزاب الوليدة

برامج مختلفة وتعتمد على بناء كوادر وعلاقات جماهيرية واسعة، وما هي الإضافات التي سيقدّمها الحزب للحياة السياسية بما يكسر حاجز الانفصال بينها وبين الجماهير بعد أن ظلت غالبية الأحزاب حبيسة مقارها.

وأوضح استاذ العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حسن سلامة أن الاتجاه نحو تدشين المزيد من الأحزاب له أسباب شخصية، بمعنى أن فكرة الزعامة وتصدر المشهد العام من الموروثات المصرية المهيمنة على العمل الحزبي العام منذ تأسيسها قبل أكثر من مئة عام، إلى جانب أسباب بنوية، فالأحزاب الموجودة لم تعد التنسيق السياسي بالعمل العام وهناك العديد من التكتلات التي لم يشعر بها أحد بما فيها تكتل المعارضة داخل الحركة المدنية التي انتهت بالفشل.

وأكد سلامة في تصريح لـ"العرب" أن العمل الحزبي في مصر يحتاج إلى بيئة مختلفة وثقافة سياسية وفهم لأدوار الأحزاب بصورة مختلفة، وأن الأشخاص الذين يتصدرونها بحاجة لإعادة النظر في أنوار الكيانات التي ينتمون إليها أو لديهم تقارب سياسي معها بحيث تصبح موجودة على الأرض، بدلا من الاتجاه لتدشين أسماء جديدة تجعل الشكوك تدور حول أهدافها وتضعها في مواجهة اتهامات بانها تحقق مصالح شخصية لكوادر سياسية غابت عن المشهد.

ويتفق البعض من السياسيين على أن عدم وجود حزب قوي للأغلبية يملك برنامجا سياسيا واضحا وشعبية قوية تضعه على رأس المشهد الحزبي، يساهم في خلق حالة التفتت الرأهية، فوجود الحزب الوطني المنحل مثلا أو الحزب الاشتراكي أو حزب مصر وهي أحزاب ارتبطت بالسلطة وسيطرت على الأغلبية ساهمت في تقوية أحزاب المعارضة التي حاولت منافستها وعملت على منازعتها وهو أمر لا يتواجد في الوقت الراهن في مصر، مع ضعف أحزاب الموالاة وتأثيرها في الشارع.

ولفت حسن سلامة في حديثه لـ"العرب" إلى أن عدم القدرة على بناء حزب أغلبية قوي يدعم تحسين أداء باقي الأحزاب يعود إلى أنه لا توجد نخبة جديدة لتحل محل النخبة السياسية القديمة، وأن الأسماء الرنانة في الحزب الماضية لا توازيها أسماء مماثلة الآن، والعديد من النخب السابقة امتلكت فهمًا ووعيا واضحين، بمعنى أن العمل السياسي المؤسسي يغيب في الوقت الحالي.

وذكر أن الدولة المصرية بحاجة إلى تشكيلة نخبة سياسية تترك معنى الحياة الحزبية أو استحداث كيان يكون مسؤولا عن تقديم نخب قادرة على قيادة المستقبل، خاصة مع الحديث عن الجمهورية الجديدة.

لم تضعف الحالة الحزبية المتردية في مصر من حماسة بعض السياسيين في تشكيل أحزاب جديدة، حيث من المنتظر أن تظهر إلى النور في الفترة المقبلة ثلاثة أحزاب كانت لقياداتها تجارب سابقة لم تكن ناجحة.

الأحزاب غير الجادة تحافظ على مواقعها في حين تجد النماذج التي تسعى لإحداث تطور سياسي وحزبي مطبات على مستوى التأسيس.

وأوضح عادل في تصريح لـ"العرب" أن حزبه يواجه صعوبات لتأسيسه بسبب تكاليف التوكيلات مع استحداث شرط الحصول على "الفيش والتشبيح" (إجراء أمني يضمن عدم تورط أي من الموكلين في جرائم)، كما أن الحكومة استحدثت مكاتب للشهر العقاري تتعلق فقط بالإجراءات الخاصة بالتوكيلات السياسية وهي لا تتوفر في كافة محافظات الدولة، وبالتالي على الموكلين الانتقال مسافات بعيدة، كما أنه لا يجوز تقديم التوكيلات مجتمعة إلا في غضون ثلاثة أشهر فقط من بدء أول توكيل.

وكان الرئيس السابق لحزب تيار الكرامة، أحمد الطنطاوي أعلن بداية العام الحالي، عن إخطار لجنة شؤون الأحزاب ببدء تحرير توكيلات حزب "تيار الأمل" وقام بكتابة لائحة نظام الحزب وبرنامجه الذي لم يحمل جديدا مع تقاربه مع أحزاب يسارية في مقدمتها حزب تيار الكرامة، ولم يعلن بعد انتهاء مرحلة جمع التوكيلات.

وتواجه قيادات الأحزاب الجديدة انتقادات لعدم القدرة على إحداث الفرق في الكيانات والأحزاب السياسية السابقة التي انضموا إليها ما يعني أن خطواتهم المقبلة لتحقيق مكاسب شخصية أكثر من كونها تتعلق بتحريك الحياة السياسية التي تعاني حالة من الجمود.

وفي رأي بعض قيادات الأحزاب الجديدة فإن التناغم المفقود في تجاربهم السابقة يدفعهم لتدشين كيانات، وأن تنفيذ الأفكار التي يؤمنون بها بحاجة لقوى مستقلة تستطيع وضع الأهداف والمضي في تطبيقها بلا مضايقات أو صراعات. وقال رئيس ومؤسس "كتلة الحوار" باسل عادل إن وجود أحزاب جديدة بلا فاعلية على الأرض يدفع لتأسيس أخرى لتشكلا بدلا مناسبا عنها، بما يقود لتصبح التجربة الحزبية المصرية، وما يحدث على الأرض هو أن

بمضى قدرة الأحزاب الجديدة على تقديم

ويؤمن القائمون على الأحزاب الجديدة بأن المواطنين الذين اختاروا الصمت وعزفوا عن المشاركة السياسية هم أكثر وعيا ومستعدون إلى إعادة النظر في موقفهم، إذا وجدوا المناخ العام الذي يساعدهم على ذلك، وإذا اقتنعوا بوجود أحزاب لها رؤى واضحة وموضوعية ويمكن أن تشكل حلا لمواجهة التحديات الراهنة، في المقابل فإن المعارضين لتوسيع قاعدة الأحزاب يرون أن السؤال الرئيسي الذي يجب الإجابة عليه يرتبط بمدى قدرة الأحزاب الجديدة على تقديم

بمضى قدرة الأحزاب الجديدة على تقديم

أحمد جمال

القاهرة - يتجه عدد من السياسيين في مصر لتشكيل أحزاب جديدة الفترة المقبلة في وقت تعاني فيه الكيانات الموجودة من أزمات جمة نتيجة تفتت التيارات السياسية وهو ما نتج عنه وجود أكثر من مائة حزب أغلبها لا يعرفها الكثير من الناس، وليس لديها حضور، وإن وجد فهو شكلي على الساحة.

ولا يبدو أن الخطوات الجديدة تلقى ترحيبا في ظل قناعات بأن ما تحتاجه الحياة السياسية في مصر هو الاندماج وليس المزيد من الأسماء.

وتكشف سياسيون من المحسوبين على التيار الليبرالي عن مشاورات لتشكيل حزب جديد يقوده الأكاديمي لديه تجربة حزبية عانت من الجمود بعد أن أسس حزب مصر الحزبية بعد اندلاع ثورة يناير 2011 بما يشي بأن الخطوة الجديدة قد تكون فائتها ضعيفة.

وأعلن عدد من السياسيين الذين شكلوا "كتلة الحوار" في مايو من العام الماضي عن عزمهم التحول إلى حزب بقيادة باسل عادل، وهم يعملون على جمع التوكيلات.

وكان الرئيس السابق لحزب تيار الكرامة، أحمد الطنطاوي أعلن بداية العام الحالي، عن إخطار لجنة شؤون الأحزاب ببدء تحرير توكيلات حزب "تيار الأمل" وقام بكتابة لائحة نظام الحزب وبرنامجه الذي لم يحمل جديدا مع تقاربه مع أحزاب يسارية في مقدمتها حزب تيار الكرامة، ولم يعلن بعد انتهاء مرحلة جمع التوكيلات.

وتواجه قيادات الأحزاب الجديدة انتقادات لعدم القدرة على إحداث الفرق في الكيانات والأحزاب السياسية السابقة التي انضموا إليها ما يعني أن خطواتهم المقبلة لتحقيق مكاسب شخصية أكثر من كونها تتعلق بتحريك الحياة السياسية التي تعاني حالة من الجمود.

وفي رأي بعض قيادات الأحزاب الجديدة فإن التناغم المفقود في تجاربهم السابقة يدفعهم لتدشين كيانات، وأن تنفيذ الأفكار التي يؤمنون بها بحاجة لقوى مستقلة تستطيع وضع الأهداف والمضي في تطبيقها بلا مضايقات أو صراعات. وقال رئيس ومؤسس "كتلة الحوار" باسل عادل إن وجود أحزاب جديدة بلا فاعلية على الأرض يدفع لتأسيس أخرى لتشكلا بدلا مناسبا عنها، بما يقود لتصبح التجربة الحزبية المصرية، وما يحدث على الأرض هو أن

بمضى قدرة الأحزاب الجديدة على تقديم

الدعاية الحزبية تشوش على ما يجري في مدينة أم درمان التاريخية

وذكرت جماعة مدافعة عن الناخبين داخلها، الثلاثاء، أن الملايين في إقليم دارفور معرضون لخطر الموت جوعا بعد قرار الحكومة الموالية للجيش حظر توصيل المساعدات عبر تشاد.



فولكر تورك

المنع المتعمد لوكالات الإغاثة يمكن أن يرقى إلى جريمة حرب

ووفقا للأمم المتحدة، يحتاج نصف سكان السودان، البالغ عددهم حوالي 25 مليوناً، إلى المساعدة الإنسانية والحماية، في حين نزح الملايين إلى جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وخصر وإثيوبيا وجنوب السودان.

وأضاف تورك "مع اضطراب أكثر من ثمانية ملايين إلى النزوح داخل السودان وإلى البلدان المجاورة، فإن هذه الأزمة تغلب البلاد رأسا على عقب وتهدد بشدة السلام والأمن والأوضاع الإنسانية في أنحاء المنطقة بأكملها".



لا أفق قريبا للحل

وفقد الجيش السوداني منذ بداية الحرب في الخامس عشر من أبريل السيطرة على العاصمة المثلثة الممتلئة في الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان، ومعظم أنحاء إقليم دارفور وجزء كبير من جنوب كردفان، لكنه لا يزال يراهن على الحسم العسكري متجاهلا واقع أنه يقود البلاد نحو فوضى عارمة.

وإلى جانب محاولات تجنيد المدنيين من أنصار الحركة الإسلامية، يسعى الجيش إلى اعتماد المساعدات الإنسانية كسلاح في حربه ضد الدعم السريع، وهو ما يظهر بشكل واضح في منع الإعانات وحذر فولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، الجمعة، من أن المنع المتعمد والواضح لوكالات الإغاثة من الوصول الآمن إلى داخل السودان الذي تمرّقه الحرب يمكن أن يرقى إلى جريمة حرب.

وقال تورك في كلمته أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف إن السودان أصبح "كابوسا حقيقيا".

ويشير النشطاء إلى أن الجيش يعمد إلى شن هجمات خاطفة هي أشبه بحرب عصابات على مواقع لقوات الدعم السريع ويتم تصويرها ونشرها على حساباته الإلكترونية على أنها تقدم جديد في سياق الحرب النفسية.

ويقول النشطاء إن الجيش وإن حقق تقدما في بعض الأحياء من المدينة وبعض الطرقات لكن ذلك لا يعني أنه استطاع قلب موازين القوى.

ويركز الجيش السوداني اهتمامه على أم درمان التي يفصلها نهر النيل عن العاصمة السودانية، الخرطوم، وقد غير من إستراتيجيته في المدينة من الدفاع إلى الهجوم، مرانها على تكتيكات حرب الشوارع والمسيرات في مواجهة قوات الدعم السريع، إضافة إلى سلاح الجو.

وتكتمن الأهمية الإستراتيجية لأم درمان في كونها متاخرا مهما للخرطوم من الناحيتين الشمالية والغربية، كما تضم قاعدة كبرى العسكرية وسلاح المهندسين والسلاح الطبي.

الحشاني في فرنسا لبحث انطلاقة جديدة للعلاقات الثنائية

تونس تريد المزيد من الاستثمارات ودعم باريس لها لدى الاتحاد الأوروبي



مصالح مشتركة أوروبا وأفريقيا

والثقافة والنسيج المجتمعاتي. وأشاد رئيس الحكومة خلال اللقاء بالحس الوطني للجالية التونسية بالخارج وما تتميز به من ولاء وقدر على إعلاء صوت تونس والدفاع عن مصالحها في بلد الإقامة، علاوة على دورها الهام في معاضدة الجهود التنموي في تونس.

وأجرى الحشاني خلال زيارته لفرنسا التي تواصلت لثلاثة أيام، العديد من اللقاءات، حيث التقى في مقر سفارة الجمهورية التونسية بباريس ثلة من أفراد الجالية والكفاءات التونسية المقيمة بفرنسا ممثلين عن القطاع الخاص ومجالات العلوم والتكنولوجيا

قبلت بالأمم الواقع في تونس وقبلت بإرادة الشعب". وتابع الرابحي "التحولات السياسية التي وقعت في أفريقيا، دفعت فرنسا إلى مراجعة علاقاتها مع دول شمال القارة، كما أن أوروبا أصبحت لا تنتظر لأفريقيا على أساس مستعمرات".

العلاقة مرت بفترات برود، منها ما قبل 2011، وكانت مرتبطة بمحاولة النظام الثوري لتتبع الشراكات". وأضاف لـ "العرب" أن "في مرحلة ما بعد فايروس كورونا، وفي سعي الاقتصادات لاستعادة انفاسها، لم تكن فرنسا منتبهة ولا مصغية لمشاكل الدولة التونسية، خصوصا بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، وكانت مترددة في دعم توجهات الرئيس قيس سعيد، ملخصا العلاقات بين الطرفين في "سوء الفهم وسوء الفهم". ولفت ثابت إلى أن "فرنسا تبقى في مستوى الاستثمار الخارجي والمبادلات التجارية والمالية الشريك الأول رغم المنافسة الإيطالية والألمانية، وهي تسعى إلى إعادة الدخول إلى تونس من خلال بوابة التعاون الثنائي وتنشيط المعطى الثقافي ومعطى الفرنكفونية المهم".

وبخصوص أهمية الزيارة بالنسبة إلى تونس، يرى منذر ثابت أنها "تبحث عن برنامج بديل عن قرض صندوق النقد الدولي (1.9 مليار دولار)، وإسلاءات المؤسسات المالية المانحة، كما يبحث الجانب التونسي عن تنمية التعاون الثنائي".

وأردف المحلل السياسي أن "فرنسا تقليديا كانت محامي تونس لدى الاتحاد الأوروبي، وبالتالي تحتاج إلى تنشيط العلاقة، وتونس تراهن على فرنسا لمعالجة العديد من الملفات خاصة لدى البرلمان الأوروبي".

وتم التأكيد خلال اللقاء على حاجة تونس إلى دعم تنموي من قبل الاتحاد الأوروبي، علاوة على التنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والتحديات المستجدة على المستويين الإقليمي والدولي.

وشدح الحراك السياسي في أفريقيا وخصوصا في دول الساحل والصحراء، على غرار مالي وبوركينا فاسو، باريس على القيام بمرامجعات في مستوى العلاقات وإعادة التمويع في القارة السمراء.

وقال الناشط السياسي نبيل الرابحي إن "العلاقات بين تونس وفرنسا قائمة منذ عقود، وفرنسا وقفت إلى جانب تونس اقتصاديا خصوصا بتقديم المساعدات بعد الاستقلال في 1956، لكن يبدو أن مستوى تلك العلاقات تراجع خصوصا بعد مسار الخامس والعشرين من يوليو في تونس، وهي كانت تنظر بعين الريبة لتلك الإجراءات".

وأكد في تصريح لـ "العرب" "وجود لوبيات في فرنسا تعمل ضد مصالح تونس، لكن زيارة الحشاني تأتي لكسر الجليد الدبلوماسي بين الطرفين وتجاوز بعض العثرات"، قائلا "يبدو أن فرنسا

تهدف زيارة رئيس الحكومة التونسية أحمد الحشاني إلى فرنسا إلى إزابة الجليد الدبلوماسي وتجاوز مرحلة الفتور في العلاقات بين البلدين، خصوصا بعد أن ظلت فرنسا تنتظر بعين الريبة لإجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، كما تمهد لتطويع مستويات الشراكة التقليدية بين الطرفين.

خالد هادي

الفريدة بين فرنسا وتونس "كل الإخطار". من جانبه، رحب رئيس الحكومة التونسية بـ "الانطلاقة الجديدة" في العلاقات الثنائية. وشدد الحشاني على أن هذا الاجتماع يمثل "فرصة فريدة للتغلب على جميع الصعوبات التي ربما كانت موجودة في الماضي".

وأفاد فريق رئيس الوزراء الفرنسي بأن المسؤولين التقيا وجهًا لوجه ثم ناقشا بشكل موسع قضايا الاقتصاد والتعليم والثقافة والأزمات الإقليمية. وأوضح اتال في تصريحات للصحافيين، "نحن هنا لننظر كيف أن علاقتنا الفريدة تتجاوز كل المخاطر". وأكد رئيس الوزراء الفرنسي أنه حريص على "تعميق الحوار السياسي في إطار شراكة النلد للنلد".

وأشار اتال، الذي يتحدث من أصول تونسية من طرف والده، إلى أنه سيعمل على "إعادة تفعيل نظام ضمان الصادرات الفرنسي، إكسبورت فرانس، لتسهيل تصدير الحبوب من فرنسا إلى تونس". وعلى المستوى الأوروبي، أعرب عن أملة في أن يتم تنفيذ شراكة الهجرة الموقعة في يوليو الماضي بين الاتحاد الأوروبي وتونس في إطار "النلد للنلد".

وشدد رئيس الحكومة التونسية على أنه "اتفقنا معا على أن نشكل ثنائيا قادرا على تعزيز العلاقات بين بلدينا"، مشيرا إلى أنه "كان هناك نوع من البرود الطفيف"، مستنكرا "بعض الأطراف المغرصة" التي تريد، على حد قوله، "عرقلة" العلاقات بين البلدين.

وتمثل تونس، إلى جانب ليبيا، نقطة الانطلاق الرئيسية لآلاف من المهاجرين الذين يعبرون وسط البحر المتوسط باتجاه أوروبا ويصلون إلى إيطاليا.

وتتعرض "مذكرة التفاهة" بين الاتحاد الأوروبي وتونس لانتقادات من قبل اليسار الذي يدين "استبداد" الرئيس التونسي والانتهاكات التي يتعرض لها المهاجرون من جنوب الصحراء في هذا البلد، بينما يرى نواب أوروبيون من اليمين ومن اليمين المتطرف أن ما يقوم به قيس سعيد غير كاف.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بأن "العلاقات تاريخية بين الطرفين، باعتبار الفترة الاستعمارية والهيمنة الثقافية الفرنسية على تونس بعد الاستقلال، حيث بقيت الثقافة مرجعية في ذلك، لكن

باريس - تسعى تونس من خلال زيارة رئيس حكومتها أحمد الحشاني لفرنسا إلى البحث عن انطلاقة جديدة للعلاقات الاستراتيجية ودعم التعاون الثنائي بين البلدين، فضلا عن المزيد من دفع نسق الاستثمار الفرنسي في تونس والحصول على دعم فرنسي لها لدى الاتحاد الأوروبي، في عدد من الملفات الهامة. ويقول مراقبون إن تونس تبحث عن برنامج تمويلي بديل لقطع قنوات التفاوض مع الجهات المالية المانحة وعلى رأسها صندوق النقد الدولي الذي يشترط البلدان وجلب حزمة من الاستثمارات التي تحتاجها محليا، فضلا عن اعتماد آلية "التحويل على الذات" التي يتبناها الرئيس قيس سعيد.

وكثيرا ما سعت السلطة التونسية، خصوصا بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، إلى تجنب إسلاءات المؤسسات المالية الدولية، من خلال التفكير في حلول بديلة على غرار تنمية التعاون الثنائي مع عدد من البلدان وجلب حزمة من الاستثمارات التي تحتاجها محليا، فضلا عن اعتماد آلية "التحويل على الذات" التي يتبناها الرئيس قيس سعيد.



المنذر ثابت
تونس تراهن على فرنسا لمعالجة الملفات لدى البرلمان الأوروبي
نبيل الرابحي
يبدو أن فرنسا قبلت بإرادة الشعب في تونس

وتدرك تونس أنها لا تزال تحتاج إلى صوت فرنسي مساند أوروبا وإقليميا، باعتبارها شريكا تقليديا وإستراتيجيا، وذلك في ملفات مهمة على غرار ظاهرة الهجرة غير النظامية والتعاون الأمني والاقتصادي، رغم بعض المطبات التي شابته العلاقة في السنوات الأخيرة.

وأعرب رئيس الوزراء الفرنسي غابرييل اتال، أثناء استقباله نظيره التونسي أحمد الحشاني، مساء الخميس، عن أملة في أن تتجاوز العلاقة

الحبيب الأسود

طرابلس - لا يزال الجدل يحتمد في ليبيا بسبب أزمة الورقة النقدية ذات الخمسين دينار التي انطلق المصرف المركزي في سحبها من الأسواق، فيما نفت السفارة الروسية لدى ليبيا ما تردد من أنباء بشأن وجود مطبعة روسية بمزرعة في ضواحي مدينة بنغازي، لتزوير عملات ليبية فئة الـ 50 دينار.

ورأت السفارة هذه الأنباء أكاذيب تهدف إلى تغيير وجهة نظر وأفكار الشعب الليبي عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ارتفاع سعر الدولار المفاجئ، واعتبرت أن من نشر هذه الشائعات يسعى إلى إثارة الفتنة وتعميق الصد بين الليبيين، على حد وصفها. وجاء الموقف الروسي بعد محاولات بعض الأطراف الموالية لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة، الربط بين مشكلة ورقة الخمسين دينار وإقدام سلطات المنطقة الشرقية في العام 2016 على طبع مبالغ مالية في موسكو لتجاوز الأزمة المالية التي كانت تمر بها نتيجة الانقسام الحكومي والسياسي.

وشهدت ليبيا خلال الأيام الماضية لغضا كبيرا، بعدما أظهرت مراسلات

متداولة بين مصرف ليبيا المركزي وجهات تنفيذية وتشريعية نيته سحب عملة الخمسين دينار من السوق، بعد رصد أوراق مزورة منها في الأونة الأخيرة. وأرجع محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير أسباب الشروع في دراسة قرار سحب الورقة النقدية إلى ثلاثة أسباب، وهي تخوف المصرف من ارتفاع معدلات التزوير فيها واستمرارها، واتساع نطاق تداولها وتعذر تمييزها من قبل المواطنين، واعتبار فئة الخمسين دينار عملة أكتناز غير متداولة بين عامة الناس في المعاملات اليومية، وتستخدم في بعض الأنشطة غير المشروعة قانونا.

إيقاف 16 شخصا بإيطاليا في ملف النفايات الإيطالية الموردة إلى تونس

مدة ثلاث سنوات نافذة من قبل الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس. ونطقت الدائرة الجنائية بالحكم ذاته (3 سنوات نافذة) ضد ثلاثة متهمين ويعشر سنوات ضد كادر بوزارة البيئة والسجن بـ 15 سنة غيابيا على صاحب شركة استيراد النفايات الإيطالية، الذي لا يزال هاربا إلى حد الآن.

وبرأت المحكمة ستة أفراد آخرين بعد جلسة مداولة، وفقا لمصدر مقرب من الملف نقلا عن وكالة الأنباء التونسية.

وأثار ملف النفايات المستوردة من إيطاليا، الذي كشف عنه عمل صحفي استقصائي لقناة تلفزيونية تونسية خاصة تم بثه خلال شهر نوفمبر 2020، بعد أن أثارها صحيفة أسبوعية تونسية، جدلا واسعا في تونس وتعبئة الجمعيات المسؤولة عن البيئة في تونس.

إيطالية لتتم رسكلتها بتونس من قبل مؤسسة تونسية مصدرة، لكن كانت هذه النفايات، في جزء كبير منها، نفايات منزلية، وبعد تبادلها خرقا واضحا للعديد من المعاهدات الدولية بخصوص تجارة النفايات.

ويشتبه في الأشخاص، الذين تم إيقافهم بإيطاليا، بإقدامهم على جريمة نشاط منظم لأجل التجارة غير المشروعة والنفايات والتسجيل الوهمي والتصرف غير المشروع في النفايات وإقامة مصب غير شرعي، إلى جانب التحليل في ما يتعلق بالتزويد غير القانوني للنفايات من إيطاليا نحو تونس.

وأجرى التحقيق بالتعاون مع جيش القيادة للمقاطعة المختصة تريبا ويطلب من محكمة "بوتانزا" ضد وسطاء وبعائين وأصحاب مؤسسات تتشط في معالجة وتتمين النفايات وأعاون عموميين ينشطون في قطاع التصرف في النفايات، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإيطالية "نوا" ووسائل إعلام إيطالية محلية.

ويتعلق الملف في الأصل بنفايات بلاستيكية تم نقلها ما بين شهري مايو ويونيو 2020 من طرف مؤسسة

laga - تم إيقاف 16 شخصا واتخاذ 11 إجراء تحفظيا مساء الخميس بإيطاليا في إطار عملية الشرطة القضائية لإدارة الأبحاث لمقاومة المافيا وشرطة حماية البيئة والسلامة الطاقية، في ما يتعلق بالتوريد غير القانوني للنفايات من إيطاليا نحو تونس.

وأجرى التحقيق بالتعاون مع جيش القيادة للمقاطعة المختصة تريبا ويطلب من محكمة "بوتانزا" ضد وسطاء وبعائين وأصحاب مؤسسات تتشط في معالجة وتتمين النفايات وأعاون عموميين ينشطون في قطاع التصرف في النفايات، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإيطالية "نوا" ووسائل إعلام إيطالية محلية.

ويتعلق الملف في الأصل بنفايات بلاستيكية تم نقلها ما بين شهري مايو ويونيو 2020 من طرف مؤسسة

ورقة نقدية تزيد من شق الصفوف بين شرق ليبيا وغربها

عملية سحب فئة الخمسين دينارا بمختلف إصداراتها من التداول".

وأوضحت الحكومة أن "قرار إصدار فئات العملة وسحبها من التداول" يجري وفق تشريعات نافذة، وقانون المصارف من اختصاص محافظ المصرف المركزي ونائبه، "ولا بد أن يصدر بموافقتهم" ويسبق تنفيذه "تنبيه وفترة زمنية لا تقل عن ستة أشهر حتى تسحب العملة نهائيا من التداول، وهذا ما يحصل".

وأضافت أن "المعلومات المتداولة بين المواطنين حاليا ليس لها أساس قانوني أو إداري وفقا للتشريعات النافذة، ورفض العملة المتداولة قانونا بعد جريمة يعاقب عليها بموجب قانون العقوبات الليبي، ويؤثر في الاقتصاد الوطني والتداول التجاري بين الناس، خاصة وأنها على اعتبار شهر رمضان".

وطالبت الوزارة جميع الأجهزة والإدارات ومديريات الأمن التابعة لوزارة الداخلية بضرورة اتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة ضد أصحاب المحلات والمراكز التجارية للأسواق العامة الذين يرفضون قبولها.

وتساءل الصغير "إذا كان الحال كذلك فهل كان الكبير يدعم المجرمين ومبعض الأموال عندما قرر إصدارها الآن قرر التوبة والتوقف عن الإجراء، مرفقا "برأيي السبب بسيط، والهدف من القرار هو تضيق الصرف على المشروعات تحت إشراف الحكومة الليبية برئاسة أسامة حماد"، مشددا على أن "هذه الفئة تحديدا أكثر تداول لا لدى الحكومة الليبية، والهدف هو إضعاف الخمسين دينار في معاملات التداول"، وفق تقديره.

هناك خوف من أن تتسبب ورقة الـ 50 دينار في مشاكل مالية، نظرا لأنها تذهب إلى خزائن المهربين والمحترمين

وكانت الحكومة المكلفة من مجلس النواب قالت إن رفض بعض المحال والمراكز التجارية قبول العملة الليبية فئة الـ 50 دينار من المواطنين أمر يجرمه القانون، ويؤثر على الاقتصاد الوطني. وجاء ذلك بعد ما وصفته بحالة "اللغوظ التخبط" التي سادت بين الناس في ما يخص تداول الورقة النقدية المذكورة، وأرجعت تلك الحالة إلى "الكتاب الموجه من محافظ مصرف ليبيا المركزي إلى أعضاء اللجنة المالية بمجلس النواب، ويشير فيه إلى دراسة

وأكد المصرف أن الورقة في هذه الأوضاع "تحدث ضرا جسيما في الاقتصاد وتؤثر على سعر صرف الدينار الليبي"، مشيرا إلى وجود ثلاث فئات من الخمسين دينار يجري تداولها في السوق، فئة صادرة عن المركزي في طرابلس، وفئة ثانية صادرة عن المركزي في بنغازي، وأخرى ثالثة مجهولة المصدر تخضع الآن لإجراءات تحقيق النائب العام.

وبحسب مراقبين، فإن هناك خوفا من أن تتسبب ورقة الـ 50 دينار في المزيد من المشاكل المالية، نظرا لأنها كثيرا ما تذهب إلى خزائن المهربين والمحترمين ممن ينشطون من خارج دائرة الاقتصاد الرسمي، وذلك بسبب سهولة تخزينها.

ويشير مراقبون إلى أن أزمة الورقة النقدية المذكورة يمكن أن تؤدي إلى المزيد من شق الصف بين غرب وشرق ليبيا في ظل محاولات كل طرف تحميل المسؤولية للطرف المقابل.

واعتبر وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة الليبية المؤقتة السابقة حسن الصغير، أن سحب العملة الورقية من فئة الـ 50 دينار يأتي للتضييق على الحكومة الليبية. وقال "إن محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير يقر بأن أحد إصدارات فئة الخمسين دينار صادر عنهم في طرابلس، وهو من أصدرها ويأتي الآن ليقول لليبيين بأن فئة الخمسين دينار ليس لها لزوم، ويدعي أنها ورقة نقدية للمجرمين ومبعض الأموال".



الانقسام السياسي في ليبيا يغذي الصراع على الأموال

ميثا تغلق ملف الدفع للإعلام مقابل المحتوى بحذف «أخبار فيسبوك»

وعرضت شركة التكنولوجيا العملاقة هذه الصيغة على أنها وسيلة لامتثال للقوانين الأوروبية المرتبطة بمعالجة البيانات الشخصية، وهي مسألة أدينت وعُزمت ميثا بسببها مرات كثيرة. وتواجه ميثا مرة جديدة تهمة انتهاك شروط النظام العام لحماية البيانات. وقالت نائبة المدير العام للمكتب الأوروبي لإحداثيات المستهلكين أورسولا باكل إن «هذا النوع من نموذج الأعمال القائم على المراقبة يطرح كل أنواع المشاكل مع النظام العام لحماية البيانات». مضيفة «حان الوقت لنضع سلطات حماية البيانات حداً لمعالجة البيانات السيئة التي تعتمد عليها ميثا وانتهاك شركة التكنولوجيا حقوق المستخدمين الرئيسية».

ونددت ميثا بـ«اتهامات لا أساس لها» في ما يخص استخدام البيانات الشخصية. وقال ناطق باسمها «نرفض هذه الاتهامات كلها». وقدمت جمعيات المستهلكين شكواها بشكل منسق إلى سلطات حماية البيانات في فرنسا وسلوفاكيا وإسبانيا وسلوفاكيا والنمرك والنرويج واليونان وجمهورية التشيك. ويُفترض بميثا أن تتولى هيئة حماية البيانات الأيرلندية اتخاذ القرار لأن المقر الأوروبي لميثا يقع في أيرلندا.

وفي نوفمبر الماضي، تقدّم المكتب الأوروبي لإحداثيات المستهلكين من 19 من أعضائه بشكاوى إلى شبكة السلطات الوطنية لحماية المستهلك ضد سياسة ميثا هذه، مدينين بـ«ممارسات تجارية مسيئة».

من جانبها، لجأت المنظمة المناهضة للدفع عن الخصوصية (NOYB) التي لاحقت ميثا مرات كثيرة، إلى هيئة حماية البيانات في سويسرا، متهمتها ميثا بانتهاكها على النظام العام لحماية البيانات. وأشارت المنظمة في تقرير إلى أن «تحليل المكتب الأوروبي لإحداثيات المستهلكين وأعضائه يبيّن أن الأسلوب الذي تعتمد ميثا لكي يوافق المستهلكون على إجرائها، لا يتماشى» مع ما ينص عليه النظام العام لحماية البيانات.

وينص النظام العام لحماية البيانات على أن المستخدمين يُفترض أن يعطوا موافقتهم «بحرية». في حين أن ميثا تحاول «إجبارهم على الموافقة على معالجة بياناتهم الشخصية».

ومنذ نوفمبر، بات يتعيّن على كل مستخدم حساب في إنستغرام أو فيسبوك يرفض جمع هذه البيانات دفع 9.99 يورو شهرياً إذا كان يستخدم المنصتين عبر جهاز كمبيوتر، أو 12.99 يورو في حال كان يستخدم تطبيقات الهواتف المحمولة. واتهمت جمعيات المستهلكين ميثا بانتهاك قوانين الاتحاد الأوروبي الذي يطالب الشركة بالحد من جمع البيانات إلى ما هو ضروري جداً والتصرّف بشفافية تامة. وقال المكتب الأوروبي لإحداثيات المستهلكين في تقريره «يبدو أن ميثا تعتقد أن جمع كل البيانات عن أنشطة المستهلكين وموقعهم وشخصيتهم وسلوكهم ومواقفهم وعواطفهم، مبرر من أجل كسب المال من الإعلانات». ومن المفترض أن يصدر المجلس الأوروبي لحماية البيانات الذي يضمّ السلطات الوطنية المختصة، موقفاً في هذه المسألة بحلول نهاية مارس.

سلطات حماية البيانات الشخصية، تطال صيغة الاشتراك المدفوع التي اعتمدها شركة ميثا، ورات الجهات الشاكية أن هذا النظام الذي اعتمده المجموعة في شبكتي فيسبوك وإنستغرام التابعتين لها يخالف قوانين الاتحاد الأوروبي. واعتبرت هذه الجمعيات، ومن بينها «أو أف سيه - كوشوايزير» في فرنسا، أن الصيغة التي اعتمدها ميثا وتمثل في دفع اشتراكات لقاء عدم مشاهدة الإعلانات، هي «مماثلة ستر دخاني يهدف إلى صرف انتباه المستهلكين عن مسألة المعالجة غير القانونية لبياناتهم الشخصية».

وعطلت شركات وسائل التواصل الاجتماعي كل جانب من جوانب الحياة لا يوجد مفر منها. وكما أشار القاضي أنتوني كيندي، فإن موقعاها هي «المصادر الرئيسية لمعرفة الأحداث الجارية، والتحقق من إعلانات التوظيف، والتحدث والاستماع في الساحة العامة الحديثة، واستكشاف العوالم الواسعة للفكر والمعرفة الإنسانية». كل ما نراه على الإنترنت يأتي إلينا من خلال عدد قليل من الشركات. وهذا يثير سؤالاً مهماً: هل هذه الشركات هي الناشرة للمحتوى، مثل الصحف أو المذيعين، أو منصات التوزيع السلبية، مثل مقدمي خدمات الإنترنت (ISP) أو الخدمات البريدية؛ الفرق هائل، يمكن مقاضاة الناشرين بسبب المحتوى الذي يشرفون عليه، في حين يحمي القانون المنصات السلبية من تلك المسؤولية.

عدد الأشخاص الذين يستخدمون أخبار فيسبوك في أستراليا والولايات المتحدة انخفض بنسبة 80 في المئة

باعتراقاتها الخاصة، تقدم شركات مثل ميثا وإكس وتيك توك وغوغل نفسها للجمهور كمنصات، وليس ناشرين. وتقول إن خدماتها تسمح فقط للأفراد بالتواصل وتبادل المعلومات بحرية. على سبيل المثال، تخضع شروط خدمة ميثا على أن الغرض المقصود من فيسبوك هو السماح للمستخدمين بالتواصل مع الأصدقاء والعائلة وغيرهم، وتقول منصة إكس أيضاً إن غرضها هو استضافة «المحتوى» و«الاتصالات». ولا تقول هذه الشركات إنها تفعل أكثر من ذلك عند تقديم خدماتها، ناهيك عن أن خدماتها تهدف إلى نقل رسالتها الخاصة مثل الناشر.

وفي الكثير من النواحي، تشبه شركات وسائل التواصل الاجتماعي بالفعل مزودي خدمات الإنترنت. تقول شركات وسائل التواصل الاجتماعي إن من حقها إزالتك بناء على أرائك السياسية. لماذا؟ تقول إن منصاتنا هي ملكها وأن التعديل الأول لا ينطبق عليها.

ومنذ نوفمبر، بدأت ميثا تقترح على مستخدمي فيسبوك وإنستغرام الأوروبيين الاختيار بين الاستمرار في استخدام هاتين المنصتين مجاناً لقاء موافقتهم على إتاحة بياناتهم الشخصية لأغراض إعلانية، أو دفع اشتراك مقابل التوقف عن مشاهدة الإعلانات.

سيدني - أعلنت شركة ميثا المالكة لمنصة فيسبوك وإنستغرام وواتساب أنها سوف تحذف توبيو «أخبار فيسبوك» في الولايات المتحدة وأستراليا اعتباراً من أوائل أبريل المقبل، معلنة أنها لن تدخل صفقات تجارية جديدة من أجل المحتوى الإخباري في أستراليا وفرنسا وألمانيا بمجرد انقضاء الاتفاقات القائمة مع الناشرين في هذه الدول.

ويمثل هذا القرار خطوة أخرى في جهود المنصة لإبعاد نفسها عن صناعة الأخبار، بعد عدة سنوات من الجدل المتعلق بكيفية تعاملها مع المعلومات الخاطئة، وفرض سياسات أخرى متعلقة بالاشرف على المحتوى، عبر مجموعة تطبيقاتها. وانقضت صفقات الشركة مع الناشرين البريطانيين والأميركيين بالفعل. وأضافت الشركة أنها لا تتوقع إطلاق منتجات جديدة مخصصة لناشري الأخبار مستقبلاً، لتقطع الطريق على أي دولة تحاول طلب مقابل المحتوى على منصات الشركة مستقبلاً. فيما تنج في هذا الوقت لتحسين مواردها، مثل مقاطع الفيديو القصيرة.

وقالت الشركة في تدوينة الخميس إن الناس «لا يزورون الموقع لقراءة الأخبار». وأضافت أن عدد الأشخاص الذين يستخدمون أخبار فيسبوك في أستراليا والولايات المتحدة انخفض بنسبة تزيد على 80 في المئة. وتابعت أن الأشخاص سيظلون قادرين على مشاهدة الأخبار في صفحة فيسبوك الخاصة بهم في كلا البلدين. وجاء في التدوينة «لا يأتي الناس إلى فيسبوك للحصول على الأخبار والمحتوى السياسي». مشيرة إلى أن قرار إغلاق التويو كان «جزءاً من جهد مستمر لمواصلة استثمارنا بشكل أفضل مع منتجاتنا وخدماتنا التي يقدمها الأشخاص أكثر من غيرها».

ونوهت إلى أنهم يركزون وقتهم ومواردهم «على المزيد من الأشياء التي يرغب الناس في رؤيتها على المنصة»، بما في ذلك الفيديوهات العصرية. والعام الماضي أعلنت الشركة بالفعل أنها لن تقوم بتجديد العقود التجارية مع ناشري الأخبار في فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة عند انتهاء صلاحيتها.

ويأتي هذا التبا بعد ثلاث سنوات من موافقة فيسبوك على دعم الناشرين الذين تخترهم في أستراليا بعد معركة صعبة مع الحكومة في كاتبرا بشأن الدفع مقابل المحتوى. وأدى الخلاف إلى منع فيسبوك محتوى الأبناء الأسترالية على منصتها لفترة وجيزة.

وانتقدت الحكومة الأسترالية الجمعة قرار ميثا بـ«التوقف عن الدفع مقابل المحتوى الإخباري في عدد من الولايات القضائية» وهو ما قالت إنه «يمثل تقصيراً في التزاماتها لاستدامة الإعلام الإخباري الأسترالي». وقالت إنها تسعى للحصول على المشورة بشأن الخطوات التالية من وزارة الخزانة ولجنة المنافسة والمستهلك الأسترالية.

ويبدو أن شركة ميثا تحاول التركيز على الأرباح وزيادة الإيرادات أكثر من الإنفاق ودفع الأموال لوسائل الإعلام، بينما تثير سياساتها هذه انتقادات عديدة. فقد قدمت جمعيات للمستهلكين ثمانية دول أوروبية شكوى الخميس إلى

الحجاب في التلفزيون اللبناني.. حرية شخصية أم رمز ديني يلغي الحيادية

ضجة واسعة حول منع مذيعة محجبة من تقديم برنامج



مؤسسة محايدة دينياً

كما وصل الأمر إلى تناول الواقعة في خطبة الجمعة لأحد رجال الدين وتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، وجاء في تعليق:

@Hi97465112

الشيخ أحمد القصص يخطب الجمعة ويحصد عن منع المذيع اللبنانية ندى الحوت من الظهور على شاشة تلفزيون لبنان بسبب ارتدائها الحجاب في بلد يتجاوز عدد المسلمين فيه ثلاثة أرباع عدد سكانه «لبنان

وقال آخر:

@nabaamediagr

منعت إدارة تلفزيون لبنان الصحافية ندى الحوت التي تعمل فيه منذ أكثر من 30 عاماً من الظهور الإعلامي بسبب ارتدائها الحجاب. فهل توظف القوات التلفزيونية الصحافي لخبيرته أم لظهوره؟

وجاء في تعليق:

@bilalahjazi

برسم «وزير» الإعلام اللبناني معاليك: لكل إعلامي أو إعلامية الحق بممارسة شعائره الدينية.. والزيملة «ندى» الحوت في «تلفزيون لبنان» تعرضت للتضييق لأنها التزمت بالحجاب الشرعي. معاليك سؤال هل حق التعري مضان في إعلاننا فقط أم ماذا؟

من جهتها، استنكرت هيئة علماء المسلمين في لبنان، منع الإعلامية من الظهور على شاشة التلفزيون، مشددة على أن «التعرض للحجاب خط أحمر في لبنان».

وجاء في بيان للهيئة «فوجئنا بخبر صادم من تلفزيون لبنان بمنع الإعلامية الأستاذة ندى الحوت من الظهور على شاشة التلفزيون والاستمرار في برنامجها الاقتصادي الذي اعتاد الناس على مشاهدته لأنها قررت الالتزام بفريضة الحجاب طاعة لله عز وجل». وتابع «إن هذا الإجراء التعسفي يتناقض مع أبسط قواعد احترام الحريات العامة وخاصة حرية الدين وممارسة الشعائر الدينية». ودعا نشطاء لضرورة التركيز على الخبرات بدل المظهر، وتشجيع المسلمين على التمسك بهويتهم بدل الانسلاخ والتبعية للغرب.

وأثر الضجة التي أثارت حول الموضوع، ذكرت تقارير إخبارية محلية أنه تم التوجه إلى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكارى، لتوضيح رأيه وسؤاله عما إذا كان هناك قانون في لبنان يمنع ظهور المحجبة على شاشة التلفزيون، وماذا عن اتهامات الحوت لإدارة تلفزيون لبنان وسوء معاملتها؟ وقال الوزير مكارى «الموضوع له علاقة بادائها الوظيفي وليس بالحجاب»، مؤكداً أنه سيوضح تفاصيل القضية لاحقاً. وعزمت بعض المواقع أن الحوت كانت قد أعلنت وقف برنامجها، على الهواء قبل ارتدائها الحجاب، لتعلن انتقالها إلى غرفة الأخبار مما يدحض روايتها.

تداولت صفحات دينية ومستخدمون مواقع التواصل تصريحات الإعلامية ندى الحوت بشأن منعها من الظهور في برنامجها على التلفزيون اللبناني، وسط جدل حول أسباب القرار ومدى صحته، بينما حشد أنصار حزب الله لاستغلال الحادثة وتصدير موقف المدافع عن الحريات.

بيروت - أثارَت الإعلامية اللبنانية ندى الحوت التي تعمل في تلفزيون لبنان الرسمي جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي حول الحجاب، بعدما اتهمت إدارة التلفزيون بمنعها من الظهور على شاشة التلفزيون بعد ارتدائها الحجاب، ليتدخل رجال الدين والمؤيدون لحزب الله اللبناني لاستغلال الحادثة ومهاجمة التلفزيون بحجة «مصادرة الحريات»، فيما أكد التلفزيون أنه يمنع ظهور كافة الرموز الدينية التزاماً بالحيادية.

وتكرت مصادر مطلعة، أن النظام الداخلي في التلفزيون يمنع ظهور جميع الشعارات الدينية للموظفين فيه ويلتزم بالحيادية الدينية، مشددة على أن «ما ينطبق على المحجبات، ينطبق أيضاً على المذيعين الذين يضعون الصليب مثلاً، أو أي مظهر آخر من المظاهر الدينية». وترتبط بنود هذا النظام بصورة المؤسسة الرسمية التي يُفترض أن تكون محايدة دينياً.

وتابعت المصادر أن جميع الموظفين «يعرفون هذا النظام ويلتزمون به، وبالتالي فإن ذلك لا يمثل إقصاء لأحد ولا اضطهاداً دينياً لأي موظف لأن الجميع، بمن فيهم الحوت التي ارتدت الحجاب أخيراً، يعرفون هذا النظام مسبقاً».

وأشارت إلى أن هذا الموضوع تم تطبيقه في السابق على موظفين آخرين، وبينهم مقدمو نشرات أخبار، وأبلغوا سابقاً أن النظام الداخلي يمنع ظهور الشعارات الدينية على الشاشة، وبالتالي عليهم معرفة هذا الأمر بشكل مسبق». لكن الحادثة أثارَت حالة واسعة من الجدل، مع تدخل هيئات ورجال دين لإدانة تصرف التلفزيون، واعتبروها انحيازاً ومؤامرة ضد من ترتدي الحجاب، خصوصاً مع تفاعل واسع لحسابات عديدة محسوبة على حزب الله الذي تلزم المذيعات في تلفزيونه «قناة المنار» بالحجاب. وقالت صحافية:

@fatimadaoud

قضية ندى الحوت ما أخذت تفاعل كبير بس لو كانت من غير دين ويتشغل بمؤسسة إسلامية بالضاحية كان طلع الحزب إرهابي وضد حرية اللباس وحرية الرأي والمعتقد وحاكم البلد! أصلاً من زمان زعمنا الحكي والحقيقة لأنه بلدنا غرق بالناقضين وخصوصاً الإعلاميين SS مدعين الحرية!

وكتب ناشط:

@amar_rashid

الإعلامية «ندى» الحوت تعمل في «تلفزيون لبنان» منذ 25 عاماً، مؤخرًا قررت لبس «الحجاب» فتم استبعادها بسبب حجابها! أين حرية المعتقد وحقوق الإنسان؟ في بلد تتعدد فيه المذاهب والمعتقدات ويكفل دستور حرية العقيدة! شتمت أم لا نحن جزء من هذا المجتمع. ندى غطت شعرها ولم تغط قلبها يا متخلفين.

وتداولت صفحات دينية ومستخدمون مواقع التواصل تصريحات الإعلامية ندى الحوت بشأن منعها من الظهور في برنامجها على التلفزيون اللبناني، وسط جدل حول أسباب القرار ومدى صحته، بينما حشد أنصار حزب الله لاستغلال الحادثة وتصدير موقف المدافع عن الحريات.

تفاعل واسع لموالين لحزب الله لاستغلال الحادثة وإدانة قرار التلفزيون معتبرين أنه انحياز ضد من ترتدي الحجاب

وأضافت في مقابلة خاصة مع «وكالة أنباء تركيا»، «بعد أن أكرمني الله بارتداء الحجاب، طلبت إدارة تلفزيون لبنان مني إجراء المقابلات مع الضيوف خارج الاستوديو بدلاً من داخله، بحجة أن هذا عرف يمنع ظهور المذيعات بالشعائر الدينية». وأكدت أنها لم تجد أي قانون يمنع ظهور المحجبة على شاشة التلفزيون، مشيرة إلى أنها تعرضت لحملة من التهميش بعد ارتدائها الحجاب.

وتداولت صفحات دين ومستخدمون مواقع التواصل تصريحات الحوت التي قالت فيها «تم استبدالي بشخص آخر يقوم بتقديم التقارير التي أعدها مع الضيوف خارج الاستوديو، لتحقيق شرط عدم ظهوري مخفية، كما تم تغيير عنوان البرنامج من «اقتصادنا مع ندى الحوت» إلى «اقتصادنا» فقط، ووضع «إعداد وإشراف» بدلاً من «إعداد وتقديم» وهنا تحولت مهنتي كإعلامية إلى معدة برامج لا مقدمة برنامج».

وأشارت الحوت إلى أنها تحضر حالياً إلى عملها (في مقر تلفزيون لبنان في بيروت) لتطبيق ساعات العمل فقط، معتبرة ما يحدث ضدها بأنه نوع من التدمير والتهميش لإعلامية قامت بتقديم نشرات الأخبار في حرب يوليو 2006، وغيرها من الأزمات التي عصفت في لبنان، كما قالت. وتساءلت «هل تتم مكافأتي بهذا الأسلوب؟ لبنان بلد الانفتاح على الثقافات المتعددة، فهل أصبح حجابي عائقاً أمام ممارستي لمهنتي الصحفية



تركيز على الأرباح

هواتف أيفون تكشف مشاكل الاقتصاد الإيراني المقيّد بالعقوبات

وقال إحسان إحساني، وهو طالب هندسة معمارية في طهران يبلغ من العمر 23 عاما، "أفضل الأيفون على أي هاتف آخر، وبأي ثمن، حيث لا يمكن مقارنة باي علامة تجارية أخرى من حيث الرفاهية".

ولا تزال لوائح استيراد أجهزة الأيفون إلى إيران صارمة ولا يمكن إلا للمسافرين إحضار الهواتف بشكل فردي، ويتوجب عليهم تسجيلها عند نقطة دخول البلاد، حتى يحددوا أنها للاستخدام الشخصي. ويسجل الوافدون في الجمارك أرقام جوازات سفرهم ويدفعون رسوما بنسبة 22.5 في المئة من سعر الهاتف، حسبما تحدده الحكومة أو باعتماد وصل الشراء.

وأثار هذا نشاطا تجاريا جانبا حيث ينتظر تجار الأيفون الركاب في المطار ويدفعون لهم مقابل الحصول على إذن لاستخدام أرقام جوازات سفرهم لتسجيل أجهزة جلوبها معهم.

وقال نويد بهمني، البالغ من العمر 26 عاما وهو يعمل في متجر أيفون في طهران، إنه عادة ما يدفع للمسافرين ما يصل إلى 40 دولارا مقابل أرقام جوازات سفرهم في مطار الإمام الخميني الدولي في طهران.

القضية تتجاوز عملية غش في مجال الهواتف الجواله إلى قضية تتعلق بشبكة تحيل تتصرف في الملايين من الدولارات

وأضاف "يعتمد السعر على المسافرين. يقبل بعضهم العرض الأول، ويرفضه البعض الآخر".

ولعبت مشاكل إيران الاقتصادية أيضا دورا في مخططات مثل التي اتبعتها شركة قورش، التي اختارت اعتماد اسم العرش الفارسي في عهد قورش الأكبر. وتجاوز التضخم أي سعر فائدة تقدمه البنوك، بينما قوض انخفاض قيمة العملة مخدرات المواطنين. لذلك سعى الكثيرون إلى شراء أصل مادي، سواء كان منزلا أو مجوهرات أو حتى سيارة لحماية أنفسهم من الخسائر.

وعرضت الشركة أجهزة أيفون 13 إس ابتداء مما يعادل 360 دولارا، إذا كنت على استعداد للدفع أولا والانتظار لبضعة أسابيع قبل استلام الجهاز. وظهر المشاهير في إيران في إعلانات على الإنترنت للشركة، مما جذب لها مزيدا من الاهتمام.

وتلقى بعض العملاء في البداية أجهزة أيفون مقابل أموالهم، مما زاد من جاذبية الفكرة. وقدرة صحيفة "شرق" الإصلاحية أن الشركة حققت 36 مليون دولار في أقل من سنة، على الرغم من أن المسؤولين لم يؤكدوا ذلك.

وتقول السلطات الإيرانية إن رئيس شركة قورش التنفيذي البالغ من العمر 27 عاما والعقل المدبر المفترض للمخطط، أمير حسين شريفان، غادر إيران فجأة في سبتمبر. ولا يزال هاربا وحوزته ملايين الدولارات من المدفوعات.

وتذكر أحد موظفي الشركة في مقطع فيديو على الإنترنت قبل أسبوعين أن مشاكل سلسلة التوريد التي تسببت في تأخير تسليم الهواتف. وقال المتحدث باسم الشرطة الإيرانية الجنرال سعيد منتظر المهدي إن المحققين ما زالوا يلاحقون شريفان. ويستمر الزبائن رغم ذلك في الاضطفاف خارج المتجر، بما في ذلك خلال درجات الحرارة المنخفضة في طهران.

طهران - طرح متجر في طهران للمستهلكين فرص شراء هواتف أيفون صدرت في 2021. واعتمد في إعلاناته عددا من المشاهير وقدم وعودا بخصوصيات كبيرة في أثمان هذه الهواتف. ونشرت الشرطة والأدعاء العام في إيران أنهما اكتشفا أن القضية تتجاوز مجرد عملية غش في مجال الهواتف الجواله إلى قضية تتعلق بشبكة تحيل واسعة تتصرف في الملايين من الدولارات. ويتجاوز الجدل الدائر حول شركة قورش، أو "ابن الشمس"، هذا المخطط.

ويقول الكاتب ناصر كريمي في تقرير نشرته الأوسبييتد برس إن هذه الحادثة تعدّ من دلالات المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها إيران إثر عقود من العقوبات الغربية التي تتفاقم الآن مع تقدم البلاد السريع في برنامجها النووي، ومساعدتها في تسليح روسيا في حربها على أوكرانيا، وتكتيف دعمها للمليشيات بالوكالة في الشرق الأوسط.

وحين حضرت الحكومة في طهران خلال 2023 هواتف أيفون 14 و15 التي تصنعها شركة أبل الأميركية، حفر الحظر اقتصادا موازيا للهواتف القديمة، مما دفع إلى ارتفاع أسعار هذه الأجهزة حيث سعى الكثيرون إلى مبادلة ريتالهم باي سلعة مادية.

ورغم أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في 2 فبراير الماضي لم يذكر في تصريحه حول الضربات مشاركة الأردن فيها، ونفى الأردن الرسمي مشاركته في هذه الضربات، إلا أن بعض النواب العراقيين بدأوا تحركا لفرض عقوبات على الأردن من خلال إلغاء الامتيازات الممنوحة في العلاقات الاقتصادية مع الأردن والتي تسمح ببيع النفط بأسعار مخفضة، الأمر الذي لا يمكن فصله عن السلوك العدائي لإيران والجماعات العراقية الموالية لها تجاه الأردن ومصالحه.

تحالف الضرورة

جاءت زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى واشنطن ولقاءه الرئيس الأميركي جو بايدين يوم 12 فبراير الماضي في وقت حساس جدا بالنسبة إلى البلدين.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية. وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

وفي مستهل حديث الملك عبدالله الثاني أكد أن زيارته تحمل معنى إضافيا، إذ يحتفل الأردن والولايات المتحدة بمرور 75 عاما على الشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية.

الجماعات المسلحة الموالية لإيران خطر على الأمن القومي الأردني

انسحاب القوات الأميركية من العراق وسوريا يشكل كابوسا للأردن



هناك مخاوف من تجدد قدوم الخطر تجاه الأردن من حدوده الشرقية التي تسيطر عليها عمليا جماعات عسكرية مسلحة موالية لإيران. ويحمل استهداف القاعدة الأميركية (البرج 22) رسالة تهديد للولايات المتحدة وحليفها الأردن.

عمان - عند تطور الحروب غالبا ما تتفق الأطراف المعنية للسيطرة على وكلائها، ويمكن القول بأن هذا ما حصل مساء الأحد 28 يناير 2024 عندما استهدفت "المقاومة الإسلامية في العراق" المدعومة من النظام الإيراني قاعدة الدعم اللوجستي الأميركية في البرج 22 داخل الأراضي الأردنية وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة وجرح 40 عنصرا من القوات الأميركية.

ويقول الباحث سعود الشرفات، مدير مركز سُرفات لدراسات وبحوث العوثة والإرهاب، إن استهداف القاعدة الأميركية قد تم بشكل متعمد ومخطط له ويحمل رسالة تهديد للولايات المتحدة وحليفها الأردن.

وترى عمان أن الهجوم اكتسب أهمية كبيرة خاصة أنه جاء عقب قيام الأردن بتنفيذ ضربات جوية ضد أماكن تواجد مهربي المخدرات والأسلحة على الحدود الأردنية - السورية في عدد من القرى ذات الأغلبية الدرزية في محافظة السويداء، الأمر الذي احتجت عليه السفارة السورية في عمان ووصفته بأنه خرق لسيادة الدولة في سوريا.

وشكل حادث استهداف البرج 22 تحذيرا خطيرا للأمن القومي الأردني لعدة أسباب مترابطة: أولها أنه الحادث الأول الذي تنفذه "أطراف فاعلة ما دون الدولة"، جماعات مسلحة شيعية موالية لإيران ومصنفة إرهابية، على الأراضي الأردنية وضد الولايات المتحدة.

والسبب الثاني أنه أول استهداف ناجح من قبل هذه الجماعات ضد الأميركيين العاملين في الأردن على خلفية الصراع السياسي بين العرب وإسرائيل. والسبب الثالث أنه الهجوم الأول ضد القواعد الأميركية في الأراضي الأردنية من قبل الجماعات الشيعية الموالية للنظام الإيراني بتأييد حركة حماس.

أما السبب الرابع فهو أن الهجوم هو الأول من نوعه في تاريخ العلاقات العسكرية الأردنية - الأميركية الذي ينتج بشكل متعمد في استهداف التواجد الأميركي العسكري والقواعد الأميركية، وتنتج عنه خسائر في الأرواح والممتلكات، خاصة بعد توقيع اتفاقية التعاون الدفاعي بين عمان وواشنطن في 31 يناير 2021.

المصالح الأميركية

كانت المصالح الأميركية في الأردن خلال العقدين الماضيين عرضة لتهديد وخطر إرهاب الجماعات الإسلامية السنية، خاصة قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، وتنظيم داعش، وبعض عمليات الذئاب المنفردة.

ولم يتعرض الأردن أو المصالح الأميركية لأي عمليات إرهابية فعلية مُعلنة من قبل الجماعات الشيعية الموالية لإيران مطلقا حدث في لبنان ودول أخرى على سبيل المثال.

وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن مهاجمة البرج 22 في الأراضي الأردنية من قبل الجماعات الشيعية الموالية لإيران تشكل نقطة تحول مهمة في تاريخ ظاهرة الإرهاب في الأردن.

وحسب بيانات مركز سُرفات لدراسات وبحوث العوثة والإرهاب في عمان، فقد تعرضت المصالح الأميركية في الأردن بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 لثمانى عمليات إرهابية مُعلنة على الأقل من قبل الجماعات الإرهابية السنية، أربع منها أحبطت من قبل دائرة المخابرات العامة، واستهدفت واحدة من هذه العمليات الأربع الجنود الأميركيين في قاعدة الجفر بجنوب الأردن.

ولم تسفر هذه العمليات الأربع عن أي خسائر في الأرواح أو الممتلكات على الجانب الأميركي.

الأردن آنذاك لجأ إلى طلب المساعدة من الولايات المتحدة للحفاظ على بقاء النظام ووحدة البلاد والدولة، وقد ساعدت تلك العلاقة الأردن على تحقيق تلك الأهداف.

ومع ذلك، هناك مخاوف من تجدد قدوم الخطر تجاه الأردن من حدوده الشرقية التي تسيطر عليها عمليا جماعات مسلحة موالية لإيران، خاصة مع تدرج العمليات العسكرية المحدودة - حتى الآن - على مقلث الحدود الأردنية - العراقية - السورية بوتيرة تبعث على الخوف من الانزلاق إلى صراع مسلح وعمليات استنزاف مستمرة. وقد تتحول الردود العسكرية المتبادلة إلى ساحة حرب بالوكالة لإيران تشبه تلك الموجودة في جنوب لبنان بين حزب الله اللبناني وإسرائيل، وبين الحوفيين في اليمن وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وقد يبدو مثل هذا السيناريو مستبعدا وضئيل الاحتمال لدى الكثير من المحللين والإستراتيجيين، لكن حصوله سيكون كارثيا على الأمن القومي الأردني وعلى المصالح الغربية والأميركية تحديدا.

ومن ثم، فإن التدخل الاستباقي لمنع حدوث مثل هذا السيناريو يشكل مسألة ضرورية وذلك في ظل الأحداث الوجودية المتواترة في المنطقة والتي تحذر من التراخي في معالجة القضايا المتعلقة بالأمن القومي.

ومع ذلك جاءت ردة الفعل الأردنية الرسمية تجاه استهداف البرج 22 "حجولة" ومرتبكة في بداية الأمر.

ورغم أن الأردن وصف العملية بالإرهاب فإنه لم يُعبر في بيانه بعمق ووضوح عن خطورتها على الأمن القومي الأردني ومستقبل العلاقات الأردنية - الأميركية، وذلك بالرغم من وجود اتفاقية تعاون رسمية بين البلدين، كما فشل البيان في الإشارة إلى العملية على أنها خرق متعمد لسيادة الأردن على أراضيه من قبل العراق وإيران.

ويبدو أن السبب وراء ذلك كان ثقة تامة من قبل الدولة العميقة في الأردن بأن الجانب الأميركي - بما أنه المنصر الرئيسي من الهجوم - سيتولى الرد نيابة عن الأردن.

وبالعقل هذا ما حصل من قبل الجانب الأميركي من خلال قيامه بشن ضربات عسكرية استهدفت أكثر من 85 هدفا لأماكن تواجد قيادات وكوادر الحرس الثوري الإيراني والجماعات المسلحة الموالية لإيران في العراق وسوريا، وعلى رأسها اغتيال القيادي البارز في كتائب حزب الله وسام محمد صابر الساعدي

أما العمليات الإرهابية الفعلية الأربعة الأخرى فقد نتجت عنها وفاة ستة أميركيين. الأولى عملية اغتيال لورنس ميشيل فوللي الذي كان يعمل في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بتاريخ 28 أكتوبر 2002، ونفذها ثلاثة أشخاص نيابة عن يومصعب الزرقاوي وقد تمت محاكمتهم وإعدامهم لاحقا.

والعملية الثانية تمت في 19 أغسطس 2005 حيث تعرضت سفينتان عسكريتان أميركيتان من الأسطول الخامس الأميركي، وهما "يو أس أس اشلاند" و"يو أس أس كيرساج"، كائتا راسيتين في ميناء العقبة الأردني، لهجوم بصواريخ كاتوشا من قبل ما يسمى كتائب الشهيد عبدالله عزام التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وفي حين لم يسفر الحادث عن خسائر في الأرواح أو الممتلكات في الجانب الأميركي، إلا أن العملية أدت إلى مقتل جندي أردني وجرح آخر.

والعملية الثالثة تمت في 9 نوفمبر 2015 حين أقدم أنوار أبو زيد، يعمل نقيباً في الأمن العام الأردني، ويعتقد أنه نُذِب منفرد، على قتل اثنين من المدربين الأميركيين بالإضافة إلى مدرب جنوب أفريقي، ومواطني أردنيين في مركز تدريب في المقر - شرق عمان. والعملية الرابعة تمت في 4 نوفمبر 2016 حيث أقدم الرقيب أول في القوات المسلحة الأردنية / معارك سامي أبو تايه - يعتقد أنه نُذِب منفرد - على قتل ثلاثة مدربين أميركيين في قاعدة الملك فيصل العسكرية السنية الواقعة في الجفر بمحافظة معان أقصى جنوب الأردن.

ونلاحظ هنا أن ما يميز العمليات الإرهابية القاتلة التي نفذتها الجماعات الإرهابية السنية ضد الأميركيين في الأردن هو أنها تمت ليس عن طريق جماعات إرهابية معروفة، أو أفراد مدنيين، بل عن طريق أفراد مدربين عسكريا، ضباط وأفراد من القوات المسلحة الأردنية كانوا يتعاملون مع القوات الأميركية سواء في القواعد العسكرية أو في مراكز التدريب. شهد الأردن خلال العقود الخمسة الماضية تهديدات وجوذية للنظام والدولة من جهة حدوده الغربية مع إسرائيل، وهي ناتجة عن الحروب العربية مع إسرائيل، وتهديدات من الحدود الشرقية من قبل النظام العراقي، وتهديدات من الشمال من قبل النظام السوري؛ على خلفية محاولة تدخل النظامين البعثيين (السوري والعراقي) في الأردن لمساعدة الفصائل الفلسطينية، ومن المغارات التاريخية أن

الردود العسكرية المتبادلة قد تحول الأردن إلى ساحة حرب بالوكالة تشبه تلك الموجودة في جنوب لبنان واليمن



تسويق الوهم: أساطير رقمية عن عودة ترامب تحرك المهاجرين نحو الولايات المتحدة

وتقول إحدى الرسائل المنتشرة عبر التطبيق حسب فيلاسكين إن "الحدود تغلق، اركض نحوها الآن". وقال المزارع الغواتيمالي كارلوس أغيلار، الذي يأمل في جمع ما يكفي من المال لدفع نحو 120 ألف كتسيل (15.400 دولار) لأحد المهربين لنقله شمالاً، إنه يريد عبور الحدود قبل موعد الانتخابات. وهو يأمل في الانضمام إلى أقاربه الذين يعيشون بالفعل في الولايات المتحدة. وأضاف "سأذهب متى قال الذئب إن الوقت قد حان للحرك. لكنني سمعت أن فرصتي ستكون أفضل إذا ذهب الآن".

نطاق هائل

قال فيلاسكين إن المهربين والمهاجرين بالبشر وجماعات الجريمة المنظمة يستغلون الارتباك والشعور الجديد بالإلحاح للوصول إلى الحدود وقواعد الهجرة والمعايير الحدودية المتغيرة. وهم يشيرون المعلومات المضللة بما يخدم مصالحهم الخاصة. وأضاف "إذا أخبرك مهرب بامر وانت في طريقك، فلن تستطيع التحقق من المعلومات".

ويقدم بعض المهربين طرقاً أسرع وأكثر تكلفة تنتشر على فيسبوك تحت غطاء وكالات سفر مزيفة، بينما يروج آخرون لخدماتهم من خلال نشر مقاطع فيديو تظهر المهاجرين الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة بأقل قدر من المتاعب. وقال فيلاسكين إن الهاتيين وغيرهم من المهاجرين غير الناطقين بالإسبانية يجدون صعوبة أكبر في الوصول إلى معلومات موثوقة. ويعتبر المهاجرون الأفغان الضحية الأمل في أعين جماعات الجريمة المنظمة في المكسيك.

وعلى المهاجرين الذين يطلبون اللجوء أولاً تحديد موعد مجاناً عند نقطة الدخول على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك. ويعتمدون لذلك تطبيق جوال رسمي من الجمارك وحماية الحدود الأمريكية يعرف باسم تطبيق سي بي بي وان. وتنتشر العديد من المعلومات المضللة وعمليات الاحتيال على فيسبوك بما يتضمن هذا التطبيق.

وقالت بول "تنتشر العديد من الإغالات عبر فيسبوك. وهي إما عمليات احتيال أو اجتهادات ضارة تستند إلى تطبيق سي بي بي وإن على أساس تقديم المساعدة فيه".

وتوهم منشورات فيسبوك المهاجرين بأن الموافقة على مواعيدهم مع مكتب الجمارك وحماية الحدود ستكون "في غضون ثلاثة أيام" مقابل مبلغ محدد، بينما تبث حسابات أخرى نصائح لحجز موعد في وقت أقرب. وأمضت النيكاراغوية مارينا بيرين، البالغة من العمر 38 عاماً، الأسبوعين الماضيين في خيمة ضيقة بمخيم المهاجرين في مكسيكو سيتي في محاولة للحصول على موعد من خلال التطبيق. وتتواصل عبر شبكات الوافدي التقطعة العامة في المدينة. وتشاهد عدداً هائلاً من مقاطع الفيديو التي تروج لعمليات الاحتيال، والتي أبلغ عنها زملاؤها المهاجرون في المخيم.

المهاجرين بالبشر والمحتالين هو وصولهم إلى منصة غير منظمة تجمع عدداً كبيراً من الأشخاص اليائسين والضعفاء الذين يبدون على استعداد لفعل أي شيء وقبول أي عرض للنجاة من وضعهم. ومن المنتظر أن يتسع نطاق المعلومات المضللة عبر الإنترنت خلال الأشهر المقبلة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وسيؤثر هذا على القرارات التي يتخذها المهاجرون الفارون من مزيج معقد من الفقر وعنف العصابات والبطالة وتغير المناخ.

وتؤثر الانتخابات ونتائجها على الرسائل التي ينشرها المهربون، المعروفون محلياً باسم نواب البراري، على وسائل التواصل الاجتماعي. وهي تغير الأرباح الذي يمكنهم جنيها مقابل الرحلات نحو الشمال.

وحين تولي جو بايدن منصبه في 2021، روج المهربون لإشاعة تزعم أن عبور الحدود والبقاء في الولايات المتحدة سيكون أسهل في ظل إدارته. كما تزيد عمليات العبور وإغلاق الحدود الأصعب من أسعار الرحلات، حيث تشير الأدلة المتناقضة إلى أن على المهاجرين أن يدفعوا للمهربين زيادات تتراوح من 10 إلى 20 في المئة عندما تكون الرحلات أكثر خطورة أو صعوبة. ويستغرق بلوغهم الأراضي الأمريكية لذلك وقتاً أطول.

منشورات وسائل التواصل الاجتماعي تثير مخاوف من سياسة هجرة أميركية جديدة قيد التخطيط ستكون أكثر صرامة

وأبرزت البيانات الأمريكية الرسمية أن الفترة الممتدة من يناير إلى فبراير 2021 شهدت زيادة بنسبة 29 في المائة في عدد المهاجرين الذين واجهتهم سلطات الحدود. وقالت بول إن المهربين رددوا مزاعم الجمهوريين الذين روجوا لكذبة الحدود المفتوحة، وتناقولها كما لو كانت حقيقة قادمة من سياسي.

وتسبب هذا في ارتفاع تدفقات الهجرة، مع تزايد عدد المهاجرين الوافدين على الحدود الأمريكية إلى مستويات قياسية خلال إدارة بايدن.

ويطلب المهربون من المهاجرين الإسراع، قائلين إن عودة الجمهوري ترامب نتيجة لفوزه في انتخابات نوفمبر قد تعني تشديد القيود على الحدود وزيادة الاعتقالات مع وعده بعمليات ترحيل جماعية إذا عاد إلى البيت الأبيض. وقال رافائيل فيلاسكين، المدير القطري للمكسيك في مجموعة الإغاثة التابعة للجنة الإنقاذ الدولية "سيقول المهربون ويستغلون أي شيء لكسب مزيد من الأرباح".

ويمكن أن تحدث الطفرات في تدفقات الهجرة بسبب المعلومات الخاطئة التي ينشرها المهربون عبر الإنترنت أو عن طريق المحادثات التي تنتشر بعد ذلك عبر العديد من مجموعات المهاجرين على واتساب.

مكسيكو سيتي/بوغوتا - يسعى المهاجر نوهي فارغاس لعيش حياة أفضل في الولايات المتحدة. وقضى الشهرين الماضيين وهو يتقاضي الشرطة بينما قطع طريقه شمالاً بالحافلة والدراجة النارية من منزله في نيكاراغوا.

ولجأ الطباخ البالغ من العمر 32 عاماً إلى مخيم للمهاجرين في مكسيكو سيتي. ويطمح الآن لعبور الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك في أقرب وقت ممكن. وتقول الكاتبتان أناساتازيا مولوني وديانا بابيتستا في تقرير نشرته مؤسسة تومسون رويترز إن الإنترنت والشائعات التي يروج لها المهربون تؤكد أن الوقت ينفذ بالنسبة إليه وإلى مئات الآلاف من المهاجرين الآخرين الذين يطاردون الحلم الأميركي.

وتتشر منشورات وسائل التواصل الاجتماعي مخاوف من سياسة هجرة أميركية جديدة قيد التخطيط ستكون أكثر صرامة، فيما يزيد اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر من الشعور بوجود الإسراع. ويحاول فارغاس الآن العثور على أي مهرب يمكنه نقله إلى الحدود دون تأخير لاستباق أي قانون جديد. وقال مؤسسة تومسون رويترز في المخيم المزدهم "سمعت أن الرئيس السابق دونالد ترامب سيفوز مرة أخرى، وسينطلق في ترحيل الناس، ويستعد مئات الأشخاص من أميركا الوسطى والجنوبية لعبور الحدود بشكل غير قانوني أو طلب اللجوء".

ويتخذ مئات الآلاف من المهاجرين الذين يهدفون إلى الوصول إلى الولايات المتحدة قرارات محورية بناء على عروض المهربين سريعة التغير وبعض المعلومات موجودة على وسائل التواصل الاجتماعي لكنها تكون مضللة في الغالب.

وتنتشر هذه الأخبار عبر حسابات فيسبوك واتساب التي لا تتبع مجموعات الإغاثة أو المصادر الحكومية الرسمية. ولا تسرد الحقائق كاملة في أحسن الأحوال، وتتخذ شكل الحكايات الطويلة التي تبدو صحيحة.

ولا يقل وصول المهاجرين إلى معلومات موثوقة ودقيقة أهمية عن المساواة والمياه. لكن المعلومات المضللة عبر الإنترنت التي يروج لها المهربون وجماعات الجريمة المنظمة تصعب الفصل بين الحقيقة والخداع. ويعيد فيسبوك المنصة الأكثر استخداماً بين المهاجرين. وتقول إدارته إنها تحظر محتوى تهريب البشر، لكن خبراء التكنولوجيا لا يرون أدلة تذكر على إزالة الحسابات المزيفة. وصرح المتحدث باسم ميتا مؤسسة تومسون رويترز "نحظر محتوى أو خدمات تهريب البشر على منصتنا، ونزيل هذا المحتوى كلما نعثر عليه".

عامل ترامب

قالت كاتي بول، التي تترأس مجموعة المناصرة نك ترانسبارانسبيروجكت، إن فيسبوك يبقى "أكبر مصدر للمعلومات المضللة" لكونه يتمتع بأكبر وصول إقليمي لجميع منصات التواصل الاجتماعي. وتنظم بول حملات لمساعة شركات التكنولوجيا الكبرى. واعتبرت أن ما يدعم

المبادرة الأطلسية.. البناء والمميزات والهوية الجيوسياسية



رؤية مغربية متعددة الأبعاد والمنافع

المصالح المشتركة من تقلبات الأسواق الدولية والمتغيرات الجيوسياسية. وبالرغم من أن دولاً بعينها تمتلك إمكانيات فردية مهمة على الواجهة الأطلسية الأفريقية إلا أن مبادرة خلق إطار تعاون أطلسي أفريقي من شأنها أن تضيف ميزات أخرى إلى القوة الصلبة الخاصة بكل بلد. الأمر لا يتعلق بمبادرة تكامل تقليدية بل برؤية تتضمن قراءة متبصرة للجغرافيا السياسية الأطلسية لأفريقيا، والتي تضم بلداناً من أربع مناطق جيوسياسية بالقارة من الشمال والغرب والوسط والجنوب وترمي إلى توسيع نموذج التعاون الأطلسي بإقامة مشاريع لخلق تحول جوهري في الفضاء الأطلسي برمته. وفي هذا الإطار يبرز مشروع خط أنابيب الغاز المغرب - نيجيريا الذي يهيم 13 بلداً أطلسياً أفريقياً (440 مليون نسمة) ويتجاوز طموحه 5660 كيلومتراً نحو غرب أوروبا ومن شأنه أن يصبح عنواناً بارزاً للازدهار المشترك في الأطلسي وطريقاً للتنمية ورمزاً للتلاقي بين قارتين.

المصالح المشتركة من تقلبات الأسواق الدولية والمتغيرات الجيوسياسية. وبالرغم من أن دولاً بعينها تمتلك إمكانيات فردية مهمة على الواجهة الأطلسية الأفريقية إلا أن مبادرة خلق إطار تعاون أطلسي أفريقي من شأنها أن تضيف ميزات أخرى إلى القوة الصلبة الخاصة بكل بلد.

المصالح المشتركة من تقلبات الأسواق الدولية والمتغيرات الجيوسياسية. وبالرغم من أن دولاً بعينها تمتلك إمكانيات فردية مهمة على الواجهة الأطلسية الأفريقية إلا أن مبادرة خلق إطار تعاون أطلسي أفريقي من شأنها أن تضيف ميزات أخرى إلى القوة الصلبة الخاصة بكل بلد.



رؤية العاهل المغربي للواجهة الأطلسية تمثل اتجاهها طموحا للفضاء الأطلسي الأفريقي وعزما على الاستفادة من مؤهلاته

ستمكن المبادرة الأطلسية الأفريقية من تحقيق أربع أولويات إستراتيجية: - فضاء أطلسي أفريقي يستوعب الحلول الأمنية الأطلسية ويعزز الاستقرار والسلام.

- فضاء أطلسي أفريقي يميزه تنافسية على مستوى سلاسل القيمة. - فضاء أطلسي أفريقي مستدام على مستوى النسيج الاجتماعي والبيئة والاقتصاد الأخضر والرقمي وتطوير الحلول في قضايا الأمن الغذائي والمائي والطاقي.

- فضاء أطلسي أفريقي يضمن تسويق إمكانياته كواجهة جذابة في جنوب العالم.

ومن المؤكد أن أطرافاً دولية من خارج القارة الأفريقية ستعمل على مراقبة أفاق المبادرة الأطلسية وكيفية مساهمتها في التصور العام لإقلاع المنطقة في إطار نموذج للتعاون الدولي على مدى يزيد عن 11000 كيلومتر بين طنجة وكاب تاون مروراً بلاغوس. ومن أبرز أمثلة هذا الاهتمام الدولي جعل الأطلسي كاقبل للتفكير اعتماداً 32 دولة ساحلية (أصبح العدد الآن 38 دولة) على المحيط الأطلسي من أربع قارات إعلاناً بشأن التعاون الأطلسي في سبتمبر 2023 على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك وقد شاركت خلال هذا اللقاء 15 دولة أفريقية أطلسية.

بخصوص الفوائد الاقتصادية والجيوسياسية المنتظرة للمبادرة

محمد بودن
خبر في الشؤون
الدولية المعاصرة

يتزايد الاهتمام بالمحيط الأطلسي يوماً بعد يوم من أجل استثمار الفرص المتاحة والانتماء المشترك لمواجهة مختلف التحولات الدولية وخلق الوعي بمزايا الجغرافيا الأطلسية؛ ذلك أن تقديرات البنك الدولي تشير إلى أن المحيطات تساهم بمبلغ 1.5 تريليون دولار سنوياً في الاقتصاد العالمي ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم في أفق 2030 إلى أزيد من 3 تريليونات دولار ومن المنتظر أن تنتج قطاعات اقتصاد المحيطات المستدامة ما يقارب 50 مليون فرصة عمل في أفريقيا وتساهم بنحو 21 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي لأميركا اللاتينية. وتمثل رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس للواجهة الأطلسية، بالتنسيق مع شركاء دوليين وإقليميين، توجهها طموحاً ومبتكراً للقضاء على الفقر والبطالة وتعزيز التنمية المستدامة من مؤهلاته البشرية والطبيعية في إطار مبادرة جماعية بما يساهم في تقوية محركات التنمية وتطوير البنية التحتية للنقل البحري وتعزيز الاستثمارات في سلاسل القيمة المرتبطة بالطاقة والاقتصاد البحري.

ومن منطلق أن الهوية الجيوسياسية للمغرب تحتوي على بعد مهم وهو البعد الأطلسي فإنه بلد يتمتع بالدور المؤثر لتطوير منظور أطلسي أفريقي يعقق التواصل ويعزز الروابط على المدين المتوسط والبعيد لكون المغرب هو الشريك التجاري الأول في أفريقيا لعدد من الدول الأوروبية الأطلسية الوازنة والمستثمر الأفريقي الأول في غرب أفريقيا، ويرتبط بعلاقات تقليدية مع دول أفريقيا الأطلسية حيث قام الملك محمد السادس منذ سنة 1999 ب38 زيارة إلى 15 بلداً أطلسياً أفريقياً، كما يجعله موقعه الإستراتيجي أقرب بلد أفريقي لأوروبا مؤهلاً في الوقت نفسه لإنشاء علاقات متمازجة مع قوى دولية كبرى لفائدة المبادرة الأطلسية.

إن مبادرة كواحدة تكامل على الواجهة الأطلسية لأفريقيا يدل على اهتمام العديد من الفاعلين في هذا الفضاء الجوهري ببناء أرضية مشتركة ومنصة مفتوحة للتعاون والحوار وتعزيز القدرات التنافسية للبلدان الـ23 المعنية والتحرك بفاعلية في الديناميكية الدولية الراهنة، ولأسبما جعل الساحل الأطلسي الأفريقي مصدراً للحلول الأمنية والفرص الاقتصادية والاستثمارية في إطار توجه دولي يسمي اقتصاد المحيطات. وذلك لكون الأطلسي فضاء مؤهلاً للتمتع بروابط مهمة مع الوجهات الأطلسية الأخرى، خاصة مع الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا وأميركا اللاتينية والكاريبي؛ لأن المحيط الأطلسي يعتبر في الوقت الراهن أكثر المحيطات استقراراً وكثافة على مستوى التبادل بالمقارنة مع المحيطين الهندي والهندي.

إن مبادرات التكامل والاندماج بشكل عام توفر للدول ظروفًا تنافسية أفضل وتعزز خيارات تنوع الشركاء وتطوير الفرص الاقتصادية وحماية



فزاغة ترامب تحفز الهجرة

دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

على جثة منظمة التحرير الفلسطينية أقيمت السلطة الفلسطينية ومن أنقاض القضية الفلسطينية خرجت غزة لتنفصل كما لو أنها وجدت لتكون إمارة إسلامية. ولم يحدث ذلك إلا لأن كل شيء خرج بعيداً عن الوعي الوطني وصار "المسجد الأقصى" بمثابة مسالة خلاف ديني. وهو ما شجع حركة حماس وهي تنظيم مسلح لا يمت بصلة إلى تاريخ النضال الوطني الفلسطيني على أن تنصدر المشهد، لا باعتبارها جزءاً من كل، بل هي كل ما تبقى من المقاومة الفلسطينية وفي ذلك تزوير للحقيقة، ضحك الفلسطينيون عبر سنوات طويلة من أجل تثديتها وإجبار العالم على الاعتراف بها. تلك الحقيقة التي أعلنها ياسر عرفات من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة واتفقت عليها كل الفصائل الفلسطينية في الجزائر. لم تكن تلك الحقيقة أقل من دولة فلسطينية مستقلة على الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

منذ عام 2007 تحكم حركة حماس قطاع غزة. من هناك تشن حروبها. سبع حروب بحار المرة في تعريفها. أما نتائجه فيمكن التعرف عليها من خلال استمرار أهل غزة في مواجهة كارثة إنسانية، جعلت منهم محط إشفاق ورثاء وإغاثة. وليس إعمار غزة إلا فاصلة بين حربين. ما فعله الكثيرون من أجل غزة جعلهم يرتابون مما يحدث من حولهم. ذلك لأن الكثيرين صاروا يترددون في مد أيديهم إلى ساحة حرب مقنعة هي أشبه بسيرك يهدم منشآت ثم يُعيد بناؤها بإتقان ومهارة ووقت قياسي. لا ضمانات. فلا أحد من الأطراف المعنية بالإعمار يفهم ما الذي تفكر فيه الأطراف المشتبكة في صراع عبثي لا نهاية له. ما لم يقله الفلسطينيون في غزة لا يصح به الإسرائيليون. أما الفلسطينيون في إسرائيل فهم يترددون في غزة لا يصح به الإسرائيليون. أما الفلسطينيون في غزة وتعرف أنهم لا يفكرون في دولة فلسطينية كما أنها تحارب سلطاتهم في رام الله، في محاولة منها لمنع قيام دولتهم. ذلك لأن تلك السلطة التي أقيمت بناء على اتفاق أوسلو لم تكن هي الهدف، بل كانت النواة للدولة الفلسطينية المنشودة التي أعلن ياسر عرفات عن قيامها في الجزائر. في مفر من دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

الحالين تعمل إسرائيل على تدوير القضية الفلسطينية من خلال تقنيات الإرادة الوطنية وإلقاء الكرة خارج الملعب كما يقال. ما تريد إسرائيل إثباته إنما يقع في جملة واحدة "ليست هناك فلسطين لتقوم على أرضها دولة مستقلة". في سياق تلك النظرية فإن الحرب التي تخوضها إسرائيل بشراسة هي ليست ضد فلسطين، بل هي ضد حركة حماس المدعومة من إيران. في الوقت نفسه فإنها لا ترى في سلطة رام الله ما يؤهلها لتمثيل الشعب الفلسطيني بعد خروج مليونين هم "شعب حماس في غزة" عن سيطرتها. إسرائيل هنا تفعل ما تريده والخطأ كله يقع على الفلسطينيين الذين سمحوا لها بأن تضيء في النظر إليهم باعتبارهم غرباء عن قضيتهم التي لم تعد تجمعهم. وواقعياً فإن حركة حماس تشبه إلى حد كبير حزب الله في منطلقاته الإيرانية. حماس تلهم المشروع الإيراني في المنطقة عندما يفعل حزب الله تماماً. وكلاهما يعملان على زعزعة الأمن القومي العربي.

إسرائيل تفعل ما تريده والخطأ يقع على الفلسطينيين الذين سمحوا لها بأن تنظر إليهم باعتبارهم غرباء عن قضيتهم، وواقعياً حركة حماس تشبه إلى حد كبير حزب الله في منطلقاته الإيرانية

قد يدهش المرء إذا ما عرف أن هناك من ينتظر لحظة وقف إطلاق النار في غزة ليعبر عن سعادته بانتصار حماس. ذلك هو الجنون بعينه. وهو ما تعرفه إسرائيل التي تفكر بالطريقة المجنونة نفسها. فيغضب النظر عن النتائج التي انتهت إليها محكمة العدل الدولية بعد شكوى دولة جنوب أفريقيا فإن إسرائيل تعتبر الآلاف من القتلى والمعاقين والجرحى والمشردين من أهل غزة عنواناً لانصرافها. هو انتصار على شعب أعزل لن يحل مشكلتها مع الشعب الفلسطيني الذي تعرف أنه يصح على قيام دولته بمعزل عما تفعله حماس وسلطة رام الله. صار الاثنان بعيدين عن الإرادة الشعبية الفلسطينية التي تحلم بقيام الدولة الفلسطينية. لا الخراب ولا الرثاء نافعا. الحقيقة التي يتم تزويرها على أرض الواقع سنظل ماثلة أمام إسرائيل والفلسطينيين على حد سواء. ما مفر من دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.



الغرب.. المرض العضال للشرق الإسلامي

وهما يجد صعوبة في تعقل واقعه والتحول من مؤمن إلى مواطن. فمثلاً مهما كانت الفطائع الوحشية التي يرتكبها الجهاديون فإنهم يظلون ابطلاً في الشارع العربي الإسلامي. وتبقى الجماهير العريضة في أوطاننا مبهورة بهم وتعترهم الوحيدين المؤهلين لتحرير فلسطين ورمي اليهود في البحر والوقوف أمام هيمنة الغرب وإسقاطه. ضحية قراءة غير عقلانية للواقع، تتخيل الجماهير المجهلة أنها محاطة بيهود وملحدون يتربصون بالمسلمين والإسلام باستمرار. نجاح فخ الاحتيال الذي نصبه الإخوان المسلمون في زعزعة الأنا العربية الإسلامية وزرع في أعماقها سخطاً كبيراً ضد قيم العصر.

كل الشرور مصدرها الغرب حسب إنسان الحشود: مصيبة الفلسطينيين، الأفغان، العراقيين، السوريين، الإرهاب الإسلامي، ارتفاع تكاليف المعيشة، الفشل في المدارس، نقص الطماطم في الأسواق، وكوفيد... الغرب في نظره هو خالق الشر بامتياز. وهو عندهم المسؤول عن الأزمة المتفاقمة التي تقسم شخصية المسلم إلى شطرين، نصف ملتصق بالماضي يؤمن ويصلي ويكثر الدعاء. ونصف يحاول أن يعيش الحاضر بتبنيه كل عناصر الحداثة ولكنه يرفض رفضاً قاطعاً جوانبها الفلسفية والقانونية والمدنية. العربي المسلم ليس مسؤولاً. الغرب هو الجاني الجاهر، أوروبا وأمريكا. تعتبر الصين الإسلام مرضاً يجب علاجه، وتضع الآلاف من مسلمي الإيجور في معسكرات اعتقال في شينغيانغ، واعترف الصينيون بوجودها عام 2018 "تحت اسم معسكرات التحول عن طريق التعليم". وهي في الواقع مراكز لنزع الإسلام من قلوب هؤلاء المضطهدين. ورغم كل

المواطن العربي، فيجد نفسه بوعي أو عن غير وعي في حرب دائمة ضد العالم غير الإسلامي، والغرب في المقام الأول. بالنسبة إليه، الغرب هو الذي يقف أمام الإسلام ويمنعه من الانتشار وفرض الشريعة في كل مكان. ووفقاً لأغلبية المسلمين، سواء أكانوا أصوليين أم لا. فإن هذا الغرب هو الذي يمنع إسلامهم، الدين الإلهي الحقيقي الوحيد في نظريهم، من حكم البشرية جمعاء.

النخب المريضة بهذا الداء قامت بتلوين شعوب بأكملها بخطابات عدائية حتى أصبح الغرب مرضاً عربياً إسلامياً مزمناً وأصبحت كلمة الغرب مستشفى ترقد فيه علل مجتمعات تعاني من انسداد متعدد الأبعاد.

وفي نظر كل مسلم، من السنة كان أو الشيعة، يعيش في أرض الإسلام أو في أي مكان آخر، فإن التشريعات الغربية هي فكر يهدف إلى استبدال الله. كل هذا نتيجة منطوية للتكيف النفسي في الأسرة، منذ الصغر، ثم في المدرسة، زفي المسجد، وفي الإعلام... هي تنشئة اجتماعية دينية أنتجت كائنات تعاني من صعوبات نفسية، وعلى استعداد للإيمان بالخوارق والطاعة العمياء للمشعوذين الدينيين والسياسيين الذين يروجون لهم باستمرار أن الغرب هو مصدر سوء حظهم، والعقبة الرئيسية أمام تطورهم. وهكذا خلقوا مريضاً

حميد زناز
كاتب جزائري

"الأوكسيدونوفوبيا" أو رهاب الغرب، لقد استخدمنا هذا المصطلح في الكثير من الأحيان للإشارة إلى هذا الخوف غير العقلاني من الغرب الذي يعاني منه العالم العربي الإسلامي منذ عقود من الزمن. في الحقيقة، ما يعاني منه جزء مما يسمى بالعالم العربي والإسلامي ليس مجرد خوف عابر من الغرب، وإنما يتعلق الأمر بظاهرة مرضية أكثر خطورة؛ جو سياسي ثقافي تعتمل فيه عقدة مزمنة تجاه الغرب. لقد قامت النخب المريضة بهذا الداء بتلوين شعوب بأكملها بخطابات عدائية وانتقامية حتى أصبح الغرب مرضاً عربياً إسلامياً مزمناً. وأصبحت كلمة الغرب مستشفى ترقد فيه علل مجتمعات تعاني من انسداد متعدد الأبعاد.

تجد الثقافة العربية الإسلامية عسراً كبيراً في هضم عقدها القتالة في مواجهة التفوق العلمي والتكنولوجي للغرب الملحد والمستعمر السابق. فالعرب المسلمون، أينما كانوا، يظلون مقاتلين افتراضيين يلمحون إلى القضاء على الشر الذي أنتج هذا الغرب والذي لا يزال غصة في حلوقهم. يفعل العرب والمسلمون كل شيء لقمع كل ما يتعارض مع روح دينهم، في داخل بلادهم أولاً، ثم في الخارج بالنسبة إلى المهاجرين. لكن في الحياة الواقعية العينية، ياملون ويعملون على التوفيق بين معتقداتهم والحداثة الغربية. محاولة التوفيق بين العقلاني واللاعقلاني: ترييق الدائرة. يلوطن الخطاب الإعلامي والسياسي والثقافي الإسلامي المناهض للغرب ذهن

غزة.. وسياسة الأرض المحروقة

نتنياهو وحكومته القمعية، والتي يهدف من خلالها إلى تضليل الرأي العام العالمي، والاستمرار باحتلال الأراضي الفلسطينية ومنع إقامة دولة فلسطينية في تحد واضح للإرادة الدولية.



من يوقف حرب الإبادة

والتي تؤكد على أن غزة لن تكون إلا جزءاً من الدولة الفلسطينية المستقلة، وأن أي مخططات غير ذلك مصيرها الفشل ولن تنجح، ولا يوجد فلسطيني واحد يمكن أن يقبل أو يستسلم لمخططات

من حماية الأرواح، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة. يجب على جميع دول العالم الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك تماشياً مع قرارات الشرعية الدولية، ودعم حصولها على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، مما سيمنحها صوتاً أقوى في الساحة الدولية ويساعدها في تحقيق حقوقها، ورفض كل مخططات الاحتلال الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية، والعمل على عقد مؤتمر دولي للسلام يضم جميع الأطراف المعنية، بهدف التوصل إلى حل عادل ودائم للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية فوراً، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير. وتحقق هذه الخطوات يعد ضرورياً لضمان مستقبل عادل وسلام دائم في المنطقة.

حق النقص في مجلس الأمن لفرض عقوبات دولية على دولة الاحتلال لإرسال رسالة قوية بأن سلوكها غير مقبول، وأن المجتمع الدولي لن يقف مكتوف الأيدي أمام جرائمها. كذلك يمكن أن تتخذ كل دولة خطوة انفرادية تعبر عن معارضتها الفعلية لحرب الإبادة التي تجري، وقد يشمل ذلك حظر تصدير السلاح لإضعاف قدرتها العسكرية، وتجميد الأصول المالية مما يؤدي إلى نقص الموارد، وفرض قيود على السفر لعزل دولة الاحتلال عن العالم، وقطع العلاقات الدبلوماسية للتأكيد على إدانة المجتمع الدولي لهذا العدوان وعدم شرعية احتلال الأراضي الفلسطينية. ويظل السؤال الدائم، متى يتم التحرك لحل الأزمة الفلسطينية، فهي مسؤولية تقع على عاتق الجميع، ولكن من الواضح أن هذه المسؤولية لا تؤخذ على حامل الجدم من قبل جميع الأطراف المعنية، ففي الكثير من الأحيان، تصبح المصالح السياسية والاقتصادية أهم

تقدم يذكر، يبدو أن الاحتلال الإسرائيلي قد تبنى سياسة الأرض المحروقة، مُعْمِناً في تدمير كل شيء في القطاع دون هوادة. وعلينا أن ندرك أن سياسة الأرض المحروقة التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة لن تحقق أي أهداف لها علاقة بأمن إسرائيل، بل سنؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية وتزيد من حدة الصراع، والطلب من الإدارة الأميركية بصفقتها من يملك الحل والربط أن تكف عن استعمال "سياسة النعامة" وتوفير الغطاء القانوني لحرب الإبادة التي تجري في قطاع غزة، سيكون هذا هو السبيل الوحيد لفتح المجال أمام مفاوضات جادة تؤدي إلى حل عادل ودائم للصراع وفقاً لمبدأ "دولة بجوار دولة". إذا كانت الإدارة الأميركية عاجزة عن كف يد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قطاع غزة فليتحلى بالواقعية وأن تكف عن استعمال

عبدالباري فياض
كاتب صحفي فلسطيني

الصراع بين إسرائيل وفلسطين مستمر منذ عقود حيث يعود إلى أوائل القرن العشرين، عندما أدى قيام دولة إسرائيل عام 1948 إلى تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين. وكانت غزة، وهي قطاع صغير من الأرض على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، في قلب الصراع، واحتلت إسرائيل المنطقة منذ حرب 1967، وظل الصراع طويل الأمد بين الجانبين، واتسم بالعنف والتهجير وانتهاكات لحقوق الإنسان. الوضع الحالي يختلف إلى حد كبير عن تجارب الحروب والمواجهات السابقة بحجم المناساة والدمار وخطورة المخططات التي طرحت على الطاولة، وتُخيم على قطاع غزة أجواء من اليأس والإحباط مع استمرار الحرب وانسداد أفق المفاوضات، ففي ظل عدم إحراز أي

انقلاب 17 - 30 تموز الشيعي بالنقاط الأميركية والفواصل الكردية



الوريث الشرعي لسياسة المفاوضات وتدويل القضايا

النظام الحالي الذي ينعكس شكله في حكومة "الإطار التنسيقي" مؤمن بأنه لا يستطيع كسب الشرعية خارج المجموعات المستفيدة منه، ولا يمكن أن يفكر فيها إلا بعد تغيير النظام البرلماني الحالي إلى نظام رئاسي، أو يكون فيه الشكل الرئاسي هو الحاكم على شريك برلماني صوري.

عودة الإغتيالات وقمع الصحافيين واعتقالهم، إشارات تحذيرية لمن يود التأثير على مصائر هذا النظام غير المكتمل، صاحب شعار "لا شرقية ولا غربية"، دور الولايات المتحدة وإلى إشعار آخر سيكون حماية النظام من الشعب والمعارضين وكتابة قوائم الأسماء الخطرة التي لا بد من تصفيتهم إنسانياً؛ أسلوب أميركي، بريطاني، وإيراني عريق سيروي العراق خلال المرحلة القادمة.

إصدار ورقة الطلاق الرسمي للعراق الأميركي عن نظيره الإيراني باتت حتمية. طبعاً، الطلاق لن يأخذ شيئاً من صلاحيات الزواج شبه الكاثوليكي الحالي بين بغداد وطهران.

ريموند هينوش في كتابه "السياسات الدولية للشرق الأوسط" يقدم صورة قدرية عن النظام الإقليمي للشرق الأوسط الذي لا يمكن للدول فيه إلا أن تكون صاحبة خيارين؛ إما مع الوضع الراهن والمقصود به عملياً الارتباط مع الغرب وإما تعديل الوضع الراهن، أي الارتباط مع كين حالياً عن طريق همزة الوصل الإيرانية. طبعاً، العراق لا يمتلك قدرة التعديل محلياً. هو الآن لا يصلح إلا للدوران في المدار الغربي.

الباسيج استخدمها في عرض امتيائه على الجانب الإيراني في 2014، عندما أفلس من الدعم الأميركي لولايته الثالثة. أصبحت هذه الأصول الإيرانية الصافية، وبحسب فضيحة التسجيلات المسربة للملكي، دُمى..

إمّا للإطلاقات وإمّا للحرس الثوري الإيرانيين، بدون وساطة أو عصا تحكم التقليديين، للتذكير، هو فضل الحرس الثوري في تلك التسجيلات.

المصدر الثالث والأهم هو أن "العراق الآخر" الذي أعلن عنه الشريك الكردي في واشنطن، مازال غامضاً وقابل للارتداد على عقبيه إيرانياً، لذا فإن الأميركيين مازالوا يتعاملون بسياسة "انظر وانتظر" معه. هذه السياسة ليست وليدة اليوم وإمّا تحمل عمر ستة عقود. النتيجة، إن

تطور إلى "الإطار التنسيقي"، بات شبيهاً بجناح الرئيس العراقيين الأسبقين البكر - صدام في 17 - 30 تموز 1968، والذي سيفوز على الأرجح لا بالتصفيّة الجسدية للخصوم كما حصل في ذلك التاريخ، لكن بقلع أظافر السلطة المخربشة من أصابع جميع المكونات. هذا الجناح يمتلك كل أدوات القوة الشبيهة بنظيرتها عند رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، الحديدية مارغريت تاتشر. وزير الخارجية في عهدها أنتوني أكلاند نكر ما كانت تمتلكه في الوايت هول "كان لديها سياسيون، كان لديها مقرّبون، كان لديها صحافيون، كان لديها رجال أعمال... كان لديها محتالون، كل أنواع البشر الغربيين كان لديهم تواجد".

هذا الانقلاب الشتوي للشريك الشيعي (أغلب البيانات الرسمية المثيرة للجدل والتي تخص السياسة الخارجية للعراق صدرت في هذا الفصل المتعارف عليه بأنه ذو لون أبيض) يأتي من مصادر ثلاثة رئيسية. أولها هو "الصفقة السويسرية الجديدة" بين طهران وواشنطن. النسخة السلف قُدّمتها نظام الملاي في طهران بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، واختصارها "دعم قيام حكومة عراقية علمانية في العراق لا دينية مقابل رفع العقوبات عن إيران".

تريتا بارزي تحدث عنها بشكل موثّق في كتابه ذي العنوان الرئيسي "حلف المصالح المشتركة" بين طهران وتل أبيب وواشنطن.

المصدر الثاني ذو علاقة بالشركاء المسلّحين للنظام في بغداد، خاصة الأصول الإيرانية الصافية في البلاد مثل النجباء وكتائب حزب الله. بانوا يُهددون القوى الشيعية التقليدية مثل حزب الدعوة الإسلامية، وتيار الحكمة، وحتّى منظمة بدر. هم بعد كل شيء ليسوا سوى صنيعة رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي. لم يكف وقتها بصناعة عصابات أهل الحق كي يضمن نوعاً من التوازنات بين هذا "الباسيج" العراقي. مفردة

الأميركي. بارزاني أعلن ذلك في فبراير العام الماضي 2023، عن طريق مدير مكتبه السابق وزير خارجية العراق حالياً فؤاد حسين، عندما ذهب إلى واشنطن في ذلك التاريخ، لمناقشة تفعيل "اتفاقية الإطار الإستراتيجية" الموقعة بينهما في 2008.

الوزير حسين سفير العراق وناشطيه السياسيين من أمة أيديولوجيات قد تكون مُعادية للاميركيين. هكذا، بعد أن حلق ذقن السياسة في العراق من أيديولوجيات، مرّغ وجه كلماته بعبء اللاسيادة "نريدكم هناك معنا".

برايان آر. غيبسون ذهب كذلك إلى العراق في سبعينات القرن الماضي كان بدوره "عراقيين" في العيون الأميركية؛ عراق يُديره الراديكاليون القوميون، و"العراق الآخر" بدأ براغماتياً وقابلًا للانفتاح على الغرب عموماً. لهذا فإن الزعيم بارزاني وهو الوارث لسياسة "المفاوضات وتدويل القضايا"، أسلوب يتبعه القادة ذوو الطموحات الانفصالية بحسب فريدريك فيسلو، يشعر بأنه أعطى ولم يأخذ عكس سياسة سلفه "خذ ولا تعط"، الناتجة من دسم الورقة الكردية، في حلقة تنافس القوى الإقليمية في الشرق الأوسط. عربية وغير عربية.

قلق بارزاني يتمثل في أن شريكه الشيعي في عراق ما بعد 2003، والذي

مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصافيه
وباحث عراقي

لقاء مونت كارلو مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني في 27 من فبراير 2024، كان رسالة سيكولوجية بمقصد فرنسي. أصل مثل هكذا رسائل بدأ مع الزعيم الأب مصطفى بارزاني في منتصف يناير 1965. استخدم فيه الأب الولايات المتحدة كصندوق بريد دبلوماسي، طالباً منها "التدخل مع بغداد، معتزفاً بأنه قد اشغل بعيداً في مطالباته لها". دماغ الياكي حلل الرسالة وقتها بأنها "حرب سيكولوجية"، بحسب ما نقله براين آر. غيبسون من تقارير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA). النتيجة، بغداد تنشقت روائح ضعف كاذبة في كلمات بارزاني. حاولت إخضاعه بالقنابل والرصاص. المقصان الإيراني والإسرائيلي كانا حاضرين عموماً في كل أنواع القصّات السياسية لأربيل منذ ستينات القرن الماضي.

كان مظهر وضع الياكي للزعيم بارزاني في 2024 على الكمبيوتر المحمول (اللاب توب) موحياً؛ محاولة على الأرجح لغسل اللون القلبي من زُبه العراقي الكردي وتصويره كـ"ملا ليبرالي". دانا شميدت وهو صحافي أميركي، غسل تاريخياً ثياب أبيه السياسية التي جعلته "الملا الأحمر" في عيون الولايات المتحدة. استخدم مساحيق مقالات عديدة، لتنظيفه أيديولوجياً من السنوات الطويلة التي قضاه منفياً في الاتحاد السوفييتي. أمّا رجفة الياكي للزعيم الابن أمام مونت كارلو فقد كانت غير متسقة مع لغة جسده. ظهر جسده كبطارية تستطيع تزويده بخمسين سنة قادمة. باختصار وفي جملة "في العراق ما فات ما مات ليصبح تاريخاً بل حاضراً وقرني مستقبلي".

بارزاني 2024 يشعر بالقلق بعد اتّضح انفتاح بيئة العراق السياسية إلى عراقيين؛ العراق الإيراني والعراق

تونس: السلطة واتحاد الشغل وما بينهما

في أن تكون شريكا في البناء على قواعد وأسس الجمهورية الجديدة التي يريد الرئيس سعيد إرساها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لا بل إن الرئيس سعيد سارع إلى التأكيد على أن هذا الملف الحيوي من ضمن أولوياته لقطع الطريق على كل المزايدات بشأنه. وشدد الرئيس سعيد مؤخراً على ضرورة وضع حدّ لما يسمي بالمناولة والتي اعتبرها "نوعاً من أنواع الاتجار بالبشر"، مؤكداً أن "العمل حق لكل مواطن ومواطنة، وعلى الدولة أن تتخذ التدابير الضرورية لضمانه على أساس الكفاءة والإنصاف".

كما دعا الرئيس سعيد بحسب بيان أوردته رئاسة الجمهورية إلى "ضرورة وضع حدّ للعقود المحدودة في الزمن لأن العامل له الحق في الاستقرار ومن حقّه الطبيعي أن تكون الاتفاقيات أمامه واضحة. فكما من حق صاحب العمل أن يكون مستقراً أمناً من حق العمال أيضاً الأمن والاستقرار والجرابة العادية".

ما بين اتحاد الشغل والسلطة بات واضحاً اليوم دور الدولة وكيفية اشتغالها. إما أن تكون في مستوى الإزادة والعزيمة لنعيد تونس إلى ما كانت عليه وإما أن يكون القانون هو الفصل على الجميع. يتحرك الرئيس سعيد في كل الاتجاهات، في زيارات معلنة وأخرى غير معلنة من أجل تحقيق هذا الهدف؛ من الثقافة إلى الرياضة إلى الصحة إلى التعليم والنقل إلى المعالم الدينية بحثاً عن تشخيص الخلل في كل منشأة يرى أنها جديرة بإعادة الروح إليها. في المقابل لا يزال الاتحاد يشتغل وفق مقاربة قديمة لم تجدد أفكارها لتكون متسقة مع الواقع الجديد والمرحلة الدقيقة التي تعيشها تونس.

هذا الهامش بين السلطة واتحاد الشغل أن الأوان لكي يزول. حريّ بالمنظمة الشغلية اليوم أن تعيد ترتيب أوراقها من جديد إذا كانت جادة فعلاً

عن رؤيته وهي رؤية متماهية مع الماكينة القديمة، لم تستوعب الدرس جيداً وما زالت تلمح إلى البحث عن تموقعها بعد كل القرارات والمراجعات التي قام بها الرئيس سعيد بخصوص النقابات والعمل النقابي.

اتحاد الشغل حريّ به اليوم أن يعيد ترتيب أوراقه من جديد إذا كان جاداً فعلاً في أن يكون شريكاً في البناء على قواعد وأسس الجمهورية الجديدة التي يريد الرئيس سعيد إرساها

الاتحاد الذي دعا إلى وقفة احتجاجية لأعضائه بساحة القصبة يوم السبت 2 مارس مثلما عنوانته الصفحة الأولى لجريدة "الشعب"، "نفاعا عن الحوار الاجتماعي وتندبدا بضرب الحق النقابي"، يريد أن يظهر بمظهر قوة من جديد، ويريد أن يرسل إلى السلطة إشارات مفادها أن المنظمة النقابية مازالت حاضرة في المشهد السياسي وتقوم بدورها.

يحاول الاتحاد فرض الطاعة على الدولة من باب الزيادة في الأجور وهو يدرك الوضعية التي تمر بها تونس، ويعلم أيضاً أن باب الحوار الذي يدعو إليه لا يمكن طرده في هذه الظروف بالذات. وضعية العمال واليات التشغيل، ومطلبية الأجور التي كلما علا صوت المنظمة النقابية إلا وكانت حاضرة في ديباجته، كلها مطالب لا يمكن للسلطة أن تغفل عنها.

الحكومات التي قادت البلاد والإقرار بأن الاتحاد موجود ويقوم بدوره على أكمل وجه. لكن تلك النبذة خفت بريقها الآن بعد ضربة "المعلم" التي وجهها الرئيس سعيد إلى كل من حاول أو يفكر في ضرب وتعطيل المسار السياسي للبلاد.

تفاقت الأزمنة ووصلت إلى ذروتها مع فتح ملفات الفساد ضد بعض النقابيين وسط فحوت لصوت قيادات الاتحاد التي يرى البعض أنها في موقف ضعف لم تعرفه منذ أحداث ثورة يناير 2011. موقف السلطة من المنظمة برز أيضاً في كلمة للرئيس سعيد قبل أشهر أكد فيها بلا مواربة أن "الحق النقابي مضمون، لكن لا يمكن أن يتحول إلى غطاء مارب سياسية" ودعا إلى "ضرورة اتخاذ إجراءات ضد من يتآمرون على الأمن القومي أو ضد الشركات العامة".

لكن يبدو أن المنظمة الشغلية، التي تؤكد بعض المصادر أنها تعيش حالة انقسام داخلي بين شق يظهر انسجاماً مع رؤية الرئيس سعيد وتوجهاته الإصلاحية فيما يميل الشق الثاني إلى الاستماتة في الدفاع

جديدة من دون موافقته. لكن الوضع الآن تغير مع الرئيس قيس سعيد، على الرغم من كل الترحيب الذي تظاهر به قاداته وأولهم أمينه العام نور الدين الطوبوي الذي يبارك التغيير الذي حصل في تونس بعد 25 يوليو 2021 ثم عارضه بالتوازي مع حملة التوقيفات التي طالت بعض رموز الأحزاب وقياديين في حركة النهضة في قضية ما يعرف بالتمار على أمن الدولة ليستقر على موقف رمادي غير مفهوم.

"الاتحاد معندوش مناش يخاف" (الاتحاد لا شيء يخيفه) هذا ما نطق به الطوبوي ذات يوم بعد الحملة التي دعت إلى أنه لا أحد فوق القانون وطالبت بمحاسبة كل من يثبت تورطه في قضايا فساد، بمن في ذلك منتسبو المنظمة الشغلية. لكن الواقع يوحى بغير ذلك؛ الاتحاد بات من الماضي وفق ما يقر به مناصرون للرئيس قيس سعيد. حاول الطوبوي أن يحافظ على رباطة جأشه وينتصر للعنفوان الذي تظاهر به وفرضه على جميع

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

رسائل الاتحاد العام التونسي للشغل لا تقرأها السلطة. رسائل المنظمة الشغلية في كل الاتجاهات، لكن صوتها خافت على عكس ما جرت عليه العادة. بيانات مقتضبة، عناوين عريضة على الصفحة الرئيسية لصحيفة "الشعب" لسان حال المنظمة النقابية. فيما تتوارى قيادات الصف الأول عن الأنظار منذ مدة. ماذا يحدث داخل كواليس الاتحاد؛ لماذا تراجعت نبرة بعض القياديين وشراسهم في الفترة الأخيرة خصوصاً بعد حملة التوقيفات والمحاسبات التي طالت رؤوساً كبيرة ومست المنظمة النقابية؟

الاتحاد العام التونسي للشغل يمر بوضع استثنائي، هذا معلوم ولا شك فيه. أكبر منظمة نقابية في تونس تعيش اليوم حالة قطعية تامة مع السلطة، وهي التي يرى مناصروها أنها لعبت دوراً أساسياً في كل المحطات التي عاشتها تونس في السنوات الأخيرة. فقد مثل الاتحاد رقماً صعباً لكل الحكومات المتعاقبة، حتى أنه لا يمكن تشكيل حكومة



موريتانيا تنضم إلى منتدى الدول المصدرة للغاز

موريتانيا تنضم إلى منتدى الدول المصدرة للغاز، وهو منتدى دولي يهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول المصدرة للغاز، وذلك من خلال تبادل الخبرات والتكنولوجيا، وكذلك تعزيز الاستثمارات في القطاع.

وقد وقع وزير البترول والمعادن والطاقة الموريتاني ولد اشرفوقه أن تبدأ بلاده في تصدير الغاز، حيث تسعى بلاده للاستفادة من ثرواتها الطبيعية لدفع عجلة الاقتصاد.

وقال على هامش مؤتمر المناخ (كوب 28)، الذي احتضنته دبي في نوفمبر الماضي، إنه "بمناسبة الربع الأول من 2024، سيتم شحن أول باخرة من الغاز الموريتاني".

ولدى البلد حقلان رئيسيان للغاز، هما السلحفاة أحميم المشترك مع السنغال، والآخر بفرالله، وتبلغ مخزوناتهما معا نحو 50 تريليون قدم مكعبة.

وبحسب تقديرات وزارة الطاقة، فإن موريتانيا التي تعد من أفقر الدول العربية تحتوي على موارد كبيرة من الغاز تتجاوز 100 تريليون قدم مكعبة.

الجزائر - أعلن منتدى الدول المصدرة للغاز الجمعة انضمام موريتانيا رسميا إلى المنظمة بصفة عضو، في خطوة تعطي تأكيدا على مكانة البلد الذي بات يحظى بها بعد نجاحه في استثمار موارده الطبيعية وتطلعه إلى أن يكون لاعبا فاعلا في هذا المجال مستقبلا.

ونقل التلفزيون الجزائري الرسمي عن الأمين العام للمنظمة محمد حامل قوله خلال انطلاق أعمال الاجتماع الوزاري الاستثنائي التحضيري للقممة السابعة للمنتدى، الذي تحتضنه الجزائر، "نرحب بموريتانيا عضوا"، مؤكدا تلقي طلب عضوية من السنغال.

تأتي الخطوة بعد دخول موريتانيا مرحلة الإنتاج واقتربها من مرحلة التصدير لتتحقق بذلك بكل من قطر وروسيا والإمارات وإيران والجزائر ومصر وليبيا وبوليفيا وغينيا الاستوائية ونيجيريا وترينيداد وتوباغو وفنزويلا.

وبانت البلد الأحدث ضمن قائمة طويلة من المنتجين الرئيسيين حول العالم، في وقت تزداد فيه الحاجة إلى هذا المورد، وخاصة من الأسواق الأوروبية التي ابتعدت كثيرا عن الغاز الروسي بسبب الحرب في أوكرانيا.

وقال وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب في افتتاح أعمال المنتدى "تجتمع اليوم في سياق تغيرات جيوسياسية وهيكلية كبيرة تشهدا أسواق الطاقة، خاصة الغاز".

وأوضح أن ذلك يوجب "علينا دراسة ومعالجة القضايا الرئيسية التي من بينها التحول التدريجي إلى اقتصاد عالمي يعتمد على مصادر طاقة نظيفة، من أجل مواجهة التغير المناخي الذي يمثل تحديا وفرصة في نفس الوقت".

وأطلقت وزارة السياحة بالتعاون مع دار الصانع ثلاثة برامج لدعم تنافسية العاملين بالصناعات التقليدية، تتوزع على برنامج التميز وبرنامج دعم الصادرات وبرنامج دعم المجمعين، وذلك لتحفيز نمو القطاع وزيادة جودته وتنافسيته وتوسيع نطاقه الدولي.

وأكدت جلييلة مرسل، رئيسة غرفة الصناعة التقليدية لجهة الدار البيضاء - سطات، أن هذه البرامج ستتيح لقطاع الصناعة التقليدية تبوء المكانة التي يستحقها في مسيرة التنمية الشاملة، تماشيا مع تطبيق النموذج التنموي الجديد.

ومن الأهداف الطموحة لهذه البرامج زيادة رقم المعاملات للقطاع بمقدار 3 مليارات درهم (290 مليون دولار) بحلول سنة 2026. وقالت مرسل إن "هذه المبادرات ستساهم في هيكلة متجدرة لقطاع الصناعة التقليدية برمتها".

ويتوقع المهنيون تطور الطلب على منتجات القطاع، في ظل المؤشرات الإيجابية التي برزت من خلال إحصائيات عدد السياح الذين يتوافدون على الوجهة المغربية، وربطهم بالمنتج المحلي والترويج له خارج البلد.

واعتمدت الحكومة في مارس الماضي خطة للفترة الممتدة من بداية هذا العام إلى غاية عام 2026 بميزانية تناهز 6.1 مليار درهم (580 مليون دولار) بهدف استقطاب 17.5 مليون سائح خلال السنوات الأربع المقبلة.

وقال في مؤتمر صحفي الأربعاء الماضي، إن "طموحنا هو المضي قدما في الكم من حيث نحن اليوم"، مضيفا إن "كفاية رأس المال ستحتاج إلى إعادة النظر لذلك لا تفكر في هذا باعتباره سقفا يفرضه البنك".

وتابع "إذا كنت ترغب في الوصول إلى ما نحن عليه اليوم ثلاث مرات، وإلى ما نحن عليه اليوم ثلاث مرات، فيجب علينا أن نعيد التفكير في النموذج التنموي".

ولم يشر المرشدي، وهو رئيس جهاز الاستثمار، إلى حجم رأس مال البنك الجديد، والذي يتخذ بيت الدانة بالخوير في العاصمة مسقط مقرا له. ومن المرجح أن يكون أحد أدوات التنمية في السنوات المقبلة.

الصناعات التقليدية محور آخر لتعزيز أداء الاقتصاد المغربي

الحكومة تضع هيكلية القطاع ودعم قدرته التنافسية ضمن أولوياتها



سقف الطموحات عال

وأوضح أنه تم تشجيع إنشاء التجمعات والتكتلات المهنية، وإنشاء مراكز للتميز لعدد من فروع الصناعة التقليدية كالزربية والفخار.

وجدد أخنوش التأكيد على أن الحكومة عازمة على مواصلة الجهود لتوفير البيئة المناسبة لتحديث وتنمية قطاع الصناعة التقليدية وتجاوز التحديات لتحصين المستوى أداء القطاع والعاملين به، خاصة في ما يتعلق بالقدرة التنافسية والرقمنة.

وفي مواجهة التحديات الجديدة المفروضة، لاسيما بسبب المنافسة المتزايدة والتطورات التي تشهدها أساليب الشراء والاستهلاك سواء محليا أو عالميا، تعمل الحكومة على دعم الحرفيين لهيكلة أعمالهم وقدرتهم على الابتكار والإنتاج والتسويق.

وأوضحت عمور أثناء هذه الدورة التي حملت شعار "الصناعة التقليدية رافعة تنموية في خدمة إشباع وحماية التراث المادي وغير المادي"، وتختتم السبت، أنه من أجل مواكبة الصناع التقليديين تم وضع برامج لدعم التصدير. وأضافت "فضلا عن ذلك، تم تأسيس مراكز للتميز تهدف إلى تحديث فروع هذه الصناعة، وقد بدأنا بالزرايبي والفخار ونعزز توسيع هذه المبادرة لتشمل مجالات أخرى".

وتابعت "يعد التصدير ووضع العلامات التجارية واستدامة الحرف من التحديات ذات الأولوية لتطوير الصناعة التقليدية المغربية".

ويشكل وضع العلامات التجارية محورا هيكليا مهما، يعزز شعار "صنع في المغرب" ويتيح حضورا أكبر للمنتجات المحلية في أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط.

وينخرط برنامج الاستدامة في الحفاظ على الصناعة التقليدية من خلال تسجيل المدرسين في مدارس متخصصة، وهو ما شهد زيادة بنسبة 55 في المئة بين عامي 2021 و2023.

وتطرق المدير العام لدار الصانع طارق الصادق على هامش الدورة

الطلب المتزايد على المنتجات الأصلية، مع الاهتمام بقضايا الاستدامة واحترام البيئة والرقمنة".

وتشير التقديرات إلى أن الصناعات التقليدية تسهم بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وتوظف 2.4 مليون شخص، أي حوالي 22 في المئة من القوة العاملة النشيطة.

وتستقطب الدورة الثامنة، التي تنظمها وزارة السياحة برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، أكثر من 350 مشاركا من عشرين بلدا.

ويقول المنظمون إن هذه المشاركات تؤكد الجاذبية الدولية التي تتمتع بها الصناعة التقليدية المغربية، وتتيح للقطاع فرصة الانتقال بالمشتريين والمهنيين والمهندسين والمصممين والعلامات التجارية الكبرى ومراكز التوزيع الدولية عبر فعاليات وأنشطة مختلفة.

وشهدت الدورة اجتماعات ثنائية بين الشركات الحرفية المبتكرة والمشتريين الدوليين، وجولة للتوريد تستهدف وحدات الإنتاج، وكذلك معارض في العديد من المدن المغربية، إضافة إلى عمليات التسويق في المناطق التي تعرف إقبالا كبيرا خلال شهر رمضان.

وأكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش خلال افتتاح الدورة أن هذا القطاع الإنتاجي، الذي له بعد اجتماعي مهم، حقق أداء متميزا مع تجاوز إيراداته مستوى قياسيا في تاريخ هذه الصناعة.

وقال إن "القطاع يعزز جاذبية الوجهة السياحية المغربية، حيث أن حوالي 10 في المئة من عائدات السياحة بالعملة الصعبة ناتجة عن مشتريات منتجات الصناعة التقليدية، خاصة مع مستوى تحسين تنافسية الصناع التقليديين".

ولفت أخنوش إلى أن الحكومة عملت على تحسين آليات دعم العاملين في القطاع ووضع برامج جديدة للحرفيين، لكي تساعدهم على تحسين قدراتهم الإنتاجية ومعرفة الأسواق وتوجيههم نحو التصدير.

وذكر البنك المملوك للحكومة، والذي سيديره جهاز الاستثمار العماني (صندوق الثروة السيادية)، في بيان إن "إنشاء البنك جاء لدعم الأهداف والطموحات الإستراتيجية لسلاطنة عُمان والمستثمرين محليا وإقليميا".

ومن المتوقع أن يركز البنك على قطاعات الأعمال الرئيسية من بينها الطاقة والصناعة والتعدين والقطاعات الاستهلاكية والزراعة وإدارة المال والأصول والعقارات والبنية الأساسية والتكنولوجيا والإعلام والاتصالات وأي قطاعات أخرى تستهدها مسقط.

ويؤكد محللون أن القطاع المصرفي يعد بمثابة صمام أمان لبرنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة في ظل التحديات المالية الكثيرة التي تواجهه البلد رغم وفرة الإيرادات المالية منذ 2022 بسبب ارتفاع

وجه المغرب أنظاره إلى الفرص الواعدة التي يمكن أن تتبناها الصناعات التقليدية مستقبلا ليس في السوق المحلية فقط، وإنما أيضا في الأسواق العالمية، إدراكا منه بأن القطاع يعد عنصرا حيويا ومهما لتعزيز أداء الاقتصاد من خلال السنوات المقبلة أولا في قدراته التنافسية.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الدار البيضاء (المغرب) - اتخذت الدورة الثامنة لأسبوع الصناعة التقليدية في المغرب مسارا مغايرا للدورات السابقة مع تكثيف الحكومة تركيزها على وضع محفزات تحرك نمو هذا النشاط بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة أولا في إنعاشه وزيادة الصادرات.

يأتي هذا الاتجاه بالتوازي مع التركيز على أهمية تعزيز حضور العاملين بالقطاع في الأسواق المحلية والدولية، للتعريف بمنتجاتهم وتعزيز الإيرادات المالية من خلال التسويق، ودعم قدرة القطاع التنافسية.

وتسود حالة تفاؤل بين العاملين في القطاع الذين يترقبون تحسن أعمالهم وتحقيق المزيد من المكاسب بعدما حققت هذه الصناعة أكثر من مليار درهم (نحو 100 مليون دولار) من عائدات التصدير خلال السنتين الماضيتين.



فاطمة عمور
640 ألف حرفي
بإمكانهم الاستفادة
من دعم الدولة

طارق الصادق
ثمة مبادرات تهدف
إلى تحديث وتطوير
هذا القطاع

جلييلة مرسل
البرامج ستتيح للقطاع
تبوء مكانة في مسيرة
التنمية الشاملة

ولكن المشكلة الرئيسية التي يمر بها القطاع هي أن جزءا منه غير رسمي، إذ أن التحدي الذي يواجه الحكومة هو هيكلته وجعله أداة أكثر توليدا للعوائد والأرباح، رغم وجود قانون لتخليصه.

وذكرت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية فاطمة الزهراء عمور خلال المنتدى الدولي للفنون والحرف، الذي تحتضنه مدينة الدار البيضاء حاليا، أن سجل الصناعة التقليدية مكن من تحديد أكثر من 640 ألف حرفي أصبح بإمكانهم الاستفادة من دعم الدولة.

وقالت إن "من أولويات العمل الحكومي تحديث القطاع، بما يتوافق مع

مسقط - أضفت الحكومة العمانية على إستراتيجيتها الطموحة لتنمية الاستثمار، والتي صارت ضمن اهتماماتها، المزيد من الزخم حين دعمت التزاماتها في هذا المضمار بتأسيس بنك لتغذية برنامج التنوع الاقتصادي.

وأطلقت مسقط أول بنك استثماري متخصص، في خطوة جديدة في مسار تنفيذ خطط الإصلاح، والتي تندرج ضمن مبادرات تعزيز القيمة المضافة في القطاعات الحيوية زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

وأصدر البنك المركزي والهيئة العامة لسوق المال تصريحا لتأسيس بنك الاستثمار العماني، الذي سيقدّم مجموعة واسعة من الخدمات المالية تتنوع بين الاستثمارات المالية للشركات وتطوير أسواق الأوراق المالية المحلية والإقليمية ضمن رؤية 2040.

البنك الدولي يدعم التزاماته التمويلية لدفع التحول الأخضر

فكلما وصلنا إلى هناك بشكل أسرع، كلما فعلنا ذلك بشكل أفضل، وسنكون أكثر سعادة، وسنكون أكثر طموحا بشأن الخطوة التالية".

وتقدم المؤسسة الدولية المانحة ضمانات لقروض وعقود استثمار تبلغ قيمتها 6.8 مليار دولار سنويا عبر وحدات أعمالها، بما في ذلك وكالة ضمان الاستثمار متعددة الأطراف ومؤسسة التمويل الدولية من القطاع الخاص وبنك الإنشاء والتعمير.

20 مليار دولار الضمانات الائتمانية السنوية للدول النامية حتى 2030 لزيادة المشاريع

وتشمل الضمانات تعزيزات الائتمان، والتأمين ضد المخاطر السياسية، والمخاطر التجارية مثل خرق العقود، والقيود المفروضة على العملة وغيرها من العوائق أمام الاستثمار الخاص في البلدان النامية.

ويعد توسيع نطاق الضمانات عنصرا رئيسيا في جهود البنك لتوسيع ميزانيته العمومية وتعزيز الإقراض بأكثر من 150 مليار دولار على مدى 10 سنوات للمساعدة في مكافحة تغير المناخ والأزمات العالمية الأخرى.



الوصول يبدو صعبا

ساو بولوبو (البرازيل) - كشف البنك الدولي أنه سيعزز هيكل ضمانات القروض والاستثمارات في إطار هدفها زيادة ضماناتها السنوية لثلاثة أمثالها بحلول عام 2030 لتعزيز استثمارات القطاع الخاص في الطاقة المتجددة في الدول النامية.

ومن شأن الإصلاحات، التي تم الإعلان عنها على هامش اجتماع قادة مالية مجموعة العشرين في ساو بولوبو بالبرازيل، أن تنقل جميع خبراء الضمانات من مختلف وحدات الأعمال بالبنك الدولي إلى منصة واحدة.

وذكر البنك في مطلع يوليو المقبل ستوفر "تجربة سلسلة للزبائن ووصولاً أسهل إلى المجموعة الكاملة من الضمانات" وسرعة الموافقات.

وقال رئيس البنك آجاي بانغا إن "هدف الضمان السنوي البالغ 20 مليار دولار على مدى السنوات الخمس إلى الست المقبلة هو رقم تعسفي إلى حد ما يهدف إلى إظهار الطموح لتوسيع هذه المنتجات".

وقال في مؤتمر صحفي الأربعاء الماضي، إن "طموحنا هو المضي قدما في الكم من حيث نحن اليوم"، مضيفا إن "كفاية رأس المال ستحتاج إلى إعادة النظر لذلك لا تفكر في هذا باعتباره سقفا يفرضه البنك".

وتابع "إذا كنت ترغب في الوصول إلى ما نحن عليه اليوم ثلاث مرات، وإلى ما نحن عليه اليوم ثلاث مرات، فيجب علينا أن نعيد التفكير في النموذج التنموي".

ولم يشر المرشدي، وهو رئيس جهاز الاستثمار، إلى حجم رأس مال البنك الجديد، والذي يتخذ بيت الدانة بالخوير في العاصمة مسقط مقرا له. ومن المرجح أن يكون أحد أدوات التنمية في السنوات المقبلة.

سلاطنة عُمان تطلق باكورة بنوكها الاستثمارية

أسعار الوقود الأحفوري بالأسواق الدولية. وينشط في القطاع 20 بنكا بعد دمج الأنشطة المحلية. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، ثمة 7 بنوك تجارية محلية وبنكين حكوميين متخصصين وبنكين إسلاميين. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية.

عبد السلام المرشدي
نستكمل مع البنك الأدوات المتاحة دوليا لتنمية المشاريع

وتعمل الحكومة على جذب رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة من خلال تشجيع المستثمرين وتيسير اللوائح والقوانين، وقد أعلنت قبل عام عن قانون جديد للاستثمار.

وذكر البنك المملوك للحكومة، والذي سيديره جهاز الاستثمار العماني (صندوق الثروة السيادية)، في بيان إن "إنشاء البنك جاء لدعم الأهداف والطموحات الإستراتيجية لسلاطنة عُمان والمستثمرين محليا وإقليميا".

ومن المتوقع أن يركز البنك على قطاعات الأعمال الرئيسية من بينها الطاقة والصناعة والتعدين والقطاعات الاستهلاكية والزراعة وإدارة المال والأصول والعقارات والبنية الأساسية والتكنولوجيا والإعلام والاتصالات وأي قطاعات أخرى تستهدها مسقط.

ويؤكد محللون أن القطاع المصرفي يعد بمثابة صمام أمان لبرنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة في ظل التحديات المالية الكثيرة التي تواجهه البلد رغم وفرة الإيرادات المالية منذ 2022 بسبب ارتفاع

عقارات بريطانيا تستعيد عافيتها بعد رحلة خمول

أسعار المنازل في السوق ترتفع في فبراير 2024 بمقدار 1.2 في المئة للمرة الأولى منذ عام

عززت علامات انطفاخ خمول سوق العقارات في بريطانيا بعد انخفاض تكاليف الاقتراض التفاؤل بشأن استعادة القطاع لعافيته، بعد رحلة تردد من المستثمرين والمشتريين من المجازفة في الدخول في صفقات جراء ارتفاع الأسعار التي زادت منذ مطلع عام 2024.

لندن - عكس ارتفاع أسعار المنازل في السوق البريطانية خلال الشهرين الماضيين مؤشرا كبيرا على عودة انتعاش قطاع الإسكان بعد انخفاض تكاليف الرهن العقاري تحسبا للخطوة التالية لبنك إنجلترا المركزي، وفي أحدث علامة على هذا التعافي، ذكرت مؤسسة الرهن العقاري البريطانية نيشن وايد بيلدينغ سوسيتي الجمعة في بيان أن الأسعار ارتفعت في فبراير على أساس سنوي للمرة الأولى منذ أكثر من عام.

وبحسب نيشن وايد، فقد ارتفعت أسعار المنازل بواقع 1.2 في المئة عما كانت عليه في فبراير 2023، وهي أول زيادة سنوية منذ يناير من العام الماضي.

وبعد التباطؤ، انتعش القطاع في الأشهر الأخيرة مع انخفاض الفائدة على الرهن العقاري رغم أن مقرضين، بما في ذلك بنك ساينتاند و آتش.إس.بي.سي، أعلنوا مؤخرا عن زيادات في الأسعار. ومع ذلك، من المتوقع أن يبدأ المركزي في خفض تكاليف الاقتراض من أعلى مستوى في 16 عاما خلال الربع الثالث من هذا العام، وربما في أغسطس، حسب ما أظهر مسح منفصل أجرته رويترز.

وأبقى بنك إنجلترا سعر الفائدة الرئيسي على الاقتراض عند 5.25 في المئة الشهر الماضي، وهو أعلى مستوى له منذ عام 2008، لكنه أكد أن وقت الخفض قد يقرب مع اتجاه التضخم نحو هدفه البالغ اثنين في المئة.

وقال المركزي في بيان الخميس الماضي إن "الموافقات على الرهن العقاري في يناير الماضي كانت الأعلى منذ أكتوبر 2022".

ويرى محللو القطاع في مسح رويترز أن تخفيضات أسعار الفائدة تعني أن القدرة على تحمل تكاليف الشراء سوف تتحسن خلال العام المقبل.

وقال راي بولغر مستشار الرهن العقاري في شركة جون تشاركول إنه "مع تغير طفيف في أسعار المنازل والشقق، فإن انخفاض معدلات الرهن العقاري خلال هذا العام وارتفاع الدخل سوف يجتمعان لتحسين القدرة على تحمل التكاليف".

وتوقع خبراء في سوق العقارات أن يظل متوسط أسعار المنازل ثابتا هذا العام قبل أن يرتفع بنسبة 3 في المئة خلال 2025 وأربعة في المئة خلال العام التالي، وأن يبلغ متوسط التضخم الإجمالي 2.5 و 2.1 و 2.0 في المئة خلال السنوات الثلاث على التوالي.

وقال ماركوس ديكسون من شركة الخدمات العقارية جي.إل.ال "نتوقع أن تتعافى أسعار المنازل في النصف الثاني من 2024 لكنها قد لا تظهر في المؤشرات حتى عام 2025. وأضاف "ستدعم الأسعار الأكثر تنافسية نموا متواضعا في عامي 2025 و 2026".

362.8
ألف جنيه إسترليني متوسط سعر العقار في شهر فبراير الماضي وفق شركة رايت موف

وأشارت منصة رايت موف العقارية الشهر الماضي إلى أن أسعار بيع المنازل ارتفعت على أساس سنوي في فبراير للمرة الأولى منذ ستة أشهر مع زيادة الطلب من المشتريين.

وفي لندن، وهي منطقة جذب كبيرة للمستثمرين الأجانب، سترتفع الأسعار بشكل أسرع هذا العام، بنسبة 1.7 في المئة، ثم تزيد بنسبة 3 في المئة العام المقبل و 4.3 في المئة خلال عام 2026.

وقال توني ويليامز من شركة بيلدينغ فالو الاستشارية "لقد انتهت الهجرة الجماعية من لندن وتراجعت عمليات البناء الجديدة للوحدات السكنية. وفي الوقت نفسه، تظل عاصمة المملكة المتحدة منارة لأصحاب المنازل الدوليين".

وأكدت شركة تايلور ويبي الأرباء الماضي، أنها ستبني عددا أقل من المنازل هذا العام، لكن ذلك ليس المطورين الآخرين في خفض أهدافهم، وذلك بعد أيام قليلة من توصيل هيئة مراقبة المنافسة البريطانية إلى أن القطاع لديه عرض محدود للحفاظ على أسعاره.

ومع ذلك، فإن المعروض من المنازل ذات الأسعار المعقولة سوف يتقلص بشكل متواضع في العامين إلى السنوات الثلاث المقبلة، وفق بعض المحللين، لكن

شقق آخر منهم تتراوح توقعاتهم بين بقائها على ما هي عليه وتوسعها بشكل أكبر.

وقال لسي لايتون الخبير في شركة كولينز للاستشارات العقارية العالية إن "هناك الكثير من خيارات المعيشة الحضرية ذات الجودة العالية المكونة من غرفة نوم واحدة وغرفتي نوم". وأضاف "من الواضح أن هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به، وستمر

سنوات قبل أن نتمكن من إنتاج ما يكفي من المساكن بأسعار معقولة لتلبية الاحتياجات، ولكنني أمل أن نبدأ بالسير في الاتجاه الصحيح خلال السنتين أو الثلاث سنوات القادمة".

وتؤكد رايت موف أن متوسط السعر المطلوب للعقار بلغ 362.8 ألف جنيه إسترليني (458.8 ألف دولار) في فبراير، أي حوالي 11 ضعف متوسط الراتب البريطاني.



فكر جيدا قبل اقتناص الفرصة!

وأشارت إلى أنه عند الأخذ في الاعتبار أيضا الدفعة المقدمة اللازمة لتأمين الرهن العقاري، فإن ذلك يجعل حلم ملكية المنزل بعيدا عن متناول الكثيرين.

وقالت أنيشا بيفريدج الخبيرة في وكالة هامبتونز العقارية إن "الأوضاع المالية للمستأجرين تتعرض لضغوط متزايدة، فقد حذرت ارتفاع الإيجارات وارتفاع التضخم من قدرتهم على ادخار الأموال جانبا للإيداع".

المصانع العالمية تكافح لمجاراة قسوة التقلبات الاقتصادية

اليورو أن التعافي في قطاع التصنيع لا يزال بطيئا.

وأضاف "في جميع أنحاء منطقة اليورو هناك تباين متزايد في نشاط التصنيع، ويمثل هذا اختلافا صارخا عن مستويات العام الماضي، حيث كانت الاتجاهات عبر البلدان تسير على مسار أكثر تشابها".

وقالت إنشاسا بيفريدج الخبيرة في مكتبها في الصين، حيث أظهر مؤشر مديري المشتريات الرسمي للحكومة استمرار انخفاض نشاط المصانع، على النقيض من الارتفاع الطفيف الذي شهده مؤشر مديري المشتريات كايشين للقطاع الخاص.

ومما يثير القلق أن البيانات الأخيرة تشير إلى استمرار الضعف، الذي شهدته اليابان في النصف الثاني من العام الماضي، مما أدى إلى تعقيد مهمة بنكا المركزي في الوقت الذي يتطلع فيه إلى الخروج من السياسة النقدية المفرطة في التساهل.

وقال إنشاسا بيفريدج الخبيرة في مكتبها في الصين، حيث أظهر مؤشر مديري المشتريات الرسمي للحكومة استمرار انخفاض نشاط المصانع، على النقيض من الارتفاع الطفيف الذي شهده مؤشر مديري المشتريات كايشين للقطاع الخاص.

وأضاف "واصل الطلب المنخفض في الأسواق المحلية والدولية التأثير على أداء القطاع، إذ انخفض الإنتاج والطلبات الجديدة بأقوى معدل منذ عام".

وتسود ترجيحات على نطاق واسع أن ينتشر صناع السياسة في البنك المركزي الأوروبي حتى يونيو المقبل قبل خفض أسعار الفائدة، بينما يواصلون معركتهم لإعادة التضخم إلى هدف اثنين في المئة.

وتفاسم تراجع قطاع التصنيع في ألمانيا الشهر الماضي، مع انخفاض الإنتاج والطلبات الجديدة بمعدل أسرع. وفي إيطاليا، انكمش القطاع للشهر الحادي عشر على التوالي، على الرغم من أنه أظهر بعض علامات التحسن، كما تراجع الانكماش في فرنسا.

يودوين دريدونكس
في جميع أنحاء هناك تباين متزايد في نشاط التصنيع

وكانت إسبانيا هي التي تفوقت في الأداء حيث توسع نشاط المصانع للمرة الأولى منذ عام تقريبا مع ارتفاع الطلب المحلي.

وسجلت بريطانيا، خارج الاتحاد الأوروبي، عاما من انخفاض الإنتاج على الرغم من ارتفاع مؤشر مديري المشتريات لديها. وقال يودوين دريدونكس من شركة ماكينزي أند كومباني الاستشارية لرويتزرز "تظهر أرقام مؤشر مديري المشتريات في المملكة المتحدة ومنطقة

برلين - كافحت المصانع العالمية لشق طريقها للخروج من تراجع في فبراير الماضي، مع تعرض ألمانيا، القوة الاقتصادية الأكبر في أوروبا لضغوط بسبب انخفاض حاد في الطلب بينما طغى انتعاش متفاوت في الصين على بعض علامات التحسن في آسيا.

وسلطات مجموعة من استطلاعات الأعمال الصادرة الجمعة الضوء على الأداء غير المستقر في أسواق أوروبا وآسيا مع اقتراب الربع الأول من نهايته. وفي جميع أنحاء منطقة اليورو، استمر نشاط الصناعات التحويلية في الانكماش الشهر الماضي وسط ضعف الطلب على الرغم من تفاؤل الشركات بشأن العام المقبل.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات النهائي لمصانع منطقة اليورو أتش.سي.أو.بي، والذي جمعه مؤسسة ستاندارد أند بورز غلوبال إلى 46.5 في فبراير من 46.6 في يناير.

ورغم أن هذا المعدل تخلف التقدير الأولي البالغ نحو 46.1، ولكنه لا يزال أقل من علامة 50 التي تفصل بين نمو النشاط والانكماش للشهر العشرين.

وأظهر مسح مؤشر مديري المشتريات أن تكلفة المواد الخام انخفضت بوتيرة أقل في المنطقة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أسعار السلع الأساسية وليس إلى التوتور في البحر الأحمر، رغم أن البيانات أظهرت أن الأسعار ارتفعت قليلا أكثر من المتوقع في فبراير.

تحفيزات خطط السعودية تقفز بعوائد صادرات التمور

بفضل من الله ثم دعم القيادة وبتضافر الجهود بين منتجي ومصنري التمور السعودية والقطاعات الحكومية في دعم الأنشطة التسويقية في الدول المستهدفة.

وقدمت السلطات دعما للمنتجين للمشاركة في المعارض المحلية والدولية وبعثات الأعمال وتسهيل إجراءات التصدير والعمل بالاشتراك مع القطاع الخاص تحت إشراف شركة مشتركة وذلك تحت ظل قيادة طموحة وداعمة.

وأكد النويران أن العمل مستمر في تعزيز وجود التمور السعودية في دول العالم حيث حققت صادرات التمور السعودية ارتفاعا في العديد من الدول وعلى سبيل المثال، الصين وفرنسا.

وتشير الأرقام أن واردات الصين من التمور السعودية سجلت قفزة في العام الماضي، بنسبة 121 في المئة بمقارنة سنوية، بينما زادت واردات فرنسا بواقع 16 في المئة على أساس سنوي.

كما حقق تصدير التمور إلى سنغافورة ارتفاعا في القيمة قدره 86 في المئة خلال عام 2023 بمقارنة بالعام السابق، وزاد أيضا بالنسبة إلى كوريا الجنوبية بحوالي 24 في المئة.

وتنتج السعودية نحو 1.5 مليون طن من التمور كل عام، وبها قرابة 300 نوع مختلف، لذلك تعتبر ثاني أكبر منتج للتمور في العالم بعد مصر ولديها 17 في المئة من إنتاج العالم من هذا المنتج.

الرياض - تجمع أوساط اقتصادية أن التحفيزات الهائلة التي تقدمها الحكومة السعودية لتطوير قطاع التمور أعطت دفعة قوية نحو زيادة الصادرات، وهي خطوة تترجم مدى الزخم الذي بات عليه هذا المجال الزراعي المهم.

390
مليون دولار حجم إيرادات العام 2023 بزيادة قدرها 14 في المئة على أساس سنوي

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن الرئيس التنفيذي للمركز محمد النويران قوله "تأتي هذه الأرقام



قيمة لا تقدر بثمن

وكتف المركز الوطني للخيل والتمور الجمعة عن ارتفاع قيمة صادرات البلاد بنسبة 14 في المئة على أساس سنوي لتصل قيمة الإيرادات نحو 1.46 مليار ريال (390 مليون دولار).

وبنهاية العام الماضي، بلغت أعداد الدول المستوردة للتمور السعودية 119 دولة، بحسب ما أظهرته البيانات الرسمية.

الأديب البحريني أمين صالح: أشبه نفسي بالممثل الذي يؤدي شتى الأدوار من فيلم إلى آخر

تجربة منفتحة على كل الأجناس الإبداعية منحت صاحبها جائزة العويس الثقافية



كاتب يعبر عن ذاته ومجتمع

من الضروري أن نذكر بأن الشعر يوسع تخومه، وراء حدود الاتصال اللفظي، لمعانقة أشكال أخرى من التعبير الفني.. بمعنى آخر، الشعر أرق مفتوح على مده، ليشمل كل

فاعلية إبداعية.. وحول مسارات العلاقة بين الدراما التلفزيونية والسينمائية والقصة والرواية وإلى أي مدى يكمل أحدهما الآخر، يوضح أمين صالح "هي أشكال فنية متجاورة، تتفاعل فيما بينها، ويؤثر أحدها في الآخر إيجابياً. وعبر هذه الأشكال يمكن للمرء أن يعبر عن رؤاه لكن بطرائق مختلفة، وعبر لغة مختلفة، وتقنيات خاصة يميّز بها كل شكل. عندما أجد أن الرواية

تسعد الرؤية والفكرة والمخيلة أكثر من الدراما التلفزيونية فأنتجها في الرواية، والعكس صحيح".

ويرى أن من الطبيعي أن تكون هناك اختلافات بين المشهد الإبداعي الثقافي البحريني في مرحلة انطلاق تجربته في السبعينات والمشهد

الآن، ويضيف "أمر طبيعي، وحملي، أن يكون هناك اختلاف بين الأجيال المتعاقبة، نتيجة التطورات السريعة. في السبعينات من القرن الماضي لم يكن هناك فاكس وكومبيوتر وإنترنت. وسائل التواصل كانت أبطأ بكثير مما نرى الآن، في السبعينات لم تكن طباعة الكتب سبيرة، ولم يكن نشر الكتب متاحاً كما

الآن. حالياً، صار النشر متاحاً وسهلاً أكثر مع توفر النشر الإلكتروني. وهذا ربما دفع الكثير من الكتاب إلى التهاون في النشر، والتسرع في طباعة الكتب من دون مراجعة نقدية لها أو الثاني في إصدار أعمالهم، إبداعياً، لكل جيل مبدعوه وموهوبوه، ثمة وجود تظهر ووجوه تخفي ووجوه تستمر وأخرى تتوقف ووجوه

الاهتمامات مختلفة". ويختم صالح بالقول إن "الحراك الثقافي في البحرين الآن حيوي خاصة على مستوى الإبداع، ثمة أصوات موهوبة في القصة والرواية والقصيدة، تقدم نتاجات لافتة وجريئة على مستوى الشكل والمضمون، وهي بحاجة فقط إلى من يسلط الضوء عليها لتثبت حضورها في الساحة العربية".

في تحديد أو تقرير مثل هذه الأمور.. ويضيف "الكثيرون يعتقدون أن الشعر يتصل بالقصيدة وحدها، رغم أننا نصادف المئات من القصائد التي تخلو من الروح الشعرية وتفقد إلى الحساسية الشعرية، ولا تتسم صورها ولغتها بالشعرية، في حين نجد الطاقة الشعرية كاملة في السرد، في الصورة السينمائية، في اللوحة التشكيلية، وفي أشكال أخرى. إذن الشعرية ليست دخيلة أو متطفلة على البناء أو

المنح السردية، وإنما هي مكون أو عنصر أساسي في العمل الإبداعي".

ويبين صالح أن شعريته السرد عنده نابعة من إيمان عميق بأن للسرد طاقة شعرية هائلة لم تستغل بعد، ولا يحاول كتاب القصة والرواية سيرها واستكشافها

واستثمارها. ويقول "هي، عندهم، مطبولة، مشلولة، بالأحرى، هي موضع استنكار وازدراء ونبد. هذه الطاقة الشعرية للسرد تحاول أن أوظفها لإغناء نصي، فمن خلالها أَسعى إلى تعمييق علاقة كائناتي بالواقع، في تشعباته اليومية والحلمية والتخيلية، وبغير هذه

الطاقة تصبح لغة السرد جافة، مباشرة، إنشائية، لا روح فيها ولا عذوبة ولا جمال. أن يتسم نص بالشعرية، أو أن يتخلل الشعر أنسجة النص، فذلك ليس تهمة يتوجب على الكاتب حفضها أو التوصل منها أو الدفاع عن نفسه إزاءها. فالشعر جوهر كل

كتابة، كل فن، بمعنى أنه متجزر ومتواصل في كل فعل إبداعي".

ويرى أن "من الخطأ الاعتقاد بأن الشعر يخص القصيدة وحدها. هذا فهم قاصر لمعنى وطبيعة الشعر. فالسرد يمتلك خاصية شعرية، كذلك الصورة السينمائية واللوحات التشكيلية والمقطوعة الموسيقية

والمنظر الطبيعي في وجودنا. الشعر موجود حولنا وفي كل مكان، فلماذا تستكثر أن يوجد في القصة أو الرواية؟

حلم أو شذرة من ذاكرة) أو شيء يمكن معرفته لكنه نتاج الصدفة (عنوان يخطر بالبال، محادثة، لحظة من فيلم، لوحة.. إلخ). إذن الرغبة تاخذني إلى أرض لم أزرها من قبل، أرض عذراء، وتبدأ الأشياء في التشكل كلما خطوت وتعذرت. أجد عند كل منعطف شيئاً ينتظرن لي ليلهم مخيلتي: ربحاً، مرفأً، بشراً، حقولاً..

عولم تنبش تريد أن تحتل مكاناً في النص. وأنا أضفي غير عارف إلى أين سائل ومتمن.. لا شيء واضح، لا شيء محدد، تاخذني اللغة، تاخذني المخيلة، وترمي بي في أفران النص. عندما أكتب نصاً وفق مخطط موضوع سلفاً، أو وفق عناصر محددة تدلني إلى المسالك والمنافذ والمخارج حتى النهاية، فأنتج أشعر بالشعر وأتفك عن الكتابة، لأنني عندئذ أفقد الخاصية الأهم للكتابة: المتعة. لذلك أحب أن أبدأ في الكتابة وليس بحزني غير خيط أو صورة..

حتى لو كانت غامضة. النص إذن يشكل نفسه انطلاقاً من صورة معينة أو جملة أو انطباع. هناك أمور معقدة وغامضة جداً تحكم الكتابة وليس العكس، ليس الوضوح والمنطق والنظام المعرفي هو الذي يحكم".

ويرى أن "هناك صعوبة في تحديد كيفية بناء الأفكار. إنها عملية معقدة جداً. ليست هناك خطة معينة، أو منهاج معين، وفقاً له وفي ضوءه تقوم ببناء الفكرة. الفكرة تخطر لك، هكذا، من دون تصميم مسبق، وهي قد تنبع من مصادر متنوعة: من حلم، من صورة، وأنت تمشي، تتأمل، تنظر إلى لوحة، أو تصغي إلى مقطوعة موسيقية.. منابع ومصادر عديدة ومتنوعة. لكنها ليست محكمة بمنطق خاص، وألية محددة ومفهومة. قد يحدث كل شيء بيسر شديد، ومن دون إعاقات، وقد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً، وربما تصرف النظر عن الفكرة".

ويقول صالح عن الشعر وأبرز ملامح تجربته الشعرية في سياق المشهد الشعري البحريني "لا أكتب القصيدة، إنما بالشكل المتعارف عليه للقصيدة، إنما أحاول أن استثمر الطاقة الشعرية الكامنة في السرد، بعون من اللغة الشعرية.. لذلك يعتبرني النقاد شاعراً بطريقتي الخاصة، وفي مجالي الخاص.. أو حسب تعريف الناقد المغربي رشيد يحيوي: السارد شاعراً. والسؤال عن ملامح التجربة ينبغي أن يوجهه للنقاد، هم أقدر من الكتاب

تجربة عشق أو ذكريات لوحية أو أحداثاً تتصل بك وتؤثر فيك عاطفياً أو نفسياً أو سياسياً، فتسعى إلى التعبير عنها من خلال نص يتشكل تدريجياً، ويكتسب حياة غالباً ما تكون ذاتية النمو والتشكل، ومستقلة عن الخطط والتصميمات والأفكار التي وضعتها سلفاً، أي أن النص غالباً ما يتخذ بذاته كبنوة خاصة به، خارج إرادتك أحياناً

وبمعزل عن رغباتك ونواياك. عند البدء بالكتابة، لا أظن أن ثمة بوصلة تحدد مساري، صوب جهة أو أخرى. ولا خرائط أيضاً. إنه أشبه بسفر إلى مجهول لا تعرف تضاريسه، ولا إلى أين تفضي بك المسالك".

ويؤكد الكاتب البحريني "ثمة رغبة ملحة في الكتابة، رغبة تصعب مقاومتها، وما أثار أو أبغض هذه الرغبة بداخلي شيء قد يكون غامضاً (ربما صورة من

المسالك".

يجمع البحريني أمين صالح بين أجناس كثيرة من الكتابة، وهو لا يرى في ذلك أي غرابة بل يؤكد أن الموهبة في الكتابة إن وجدت تمنح صاحبها تأشيرة للخوض في كل مجالات التأليف، وفي حوار مع صحيفة "العرب" يعيدنا هذا الفكر إلى خصوصية تجربته، نشأتها ونضوجها، ويقف معنا على واقع الحراك الأدبي في البحرين.

ليس كل كاتب قادراً على أن يخوض في هذه المجالات بسهولة وبرشاقة، إذ لا بد من توفر الموهبة والمعرفة واستيعاب تقنية كل حقل. كل الفضاءات الأدبية والفنية مفتوحة لمن يرغب في ارتيادها. إذا امتلك المرء الموهبة، وتوفرت الرغبة، وتهيات الظروف، تكون الطرق سالكة، والانتقالات بسيرة".

ويرى صالح أن "التاريخ الأدبي والفني زاخر بشخصيات بارزة مارست مختلف الأشكال الأدبية والفنية، وأبدت فيها. المثال الأبرز جان كوكتو الذي كتب الشعر والرواية والنقد ورسم وألف وأخرج في المسرح وفي السينما. المثال الآخر بازوليني الشاعر والروائي والناقد والرسام وكاتب السيناريو والمخرج السينمائي".

وينفي الكاتب أن يكون قد خشي أن تشكل هذه الاهتمامات المتعددة بين القصة والشعر والسيناريو والترجمة والكتابة السينمائية نوعاً من الإرباك له وللقارئ، ويقول "أحب أن أشبه نفسي بالممثل الذي يؤدي شتى الأدوار من فيلم إلى آخر: مرة هو طبيب، ومرة هو مجرم، ومرة هو طيار.. وهكذا. مع ذلك، هذا لا يشكل إرباكاً أو تشوشاً بالنسبة للممثل أو لغيره، لأنه يمتلك التقنية والأدوات التي يستخدمها لإقناعك بشأن أداءه صادق و متميز. والمتفرج بدوره لا يشعر بالإرباك لأنه يميز بين أداء وآخر، ويدرك أنه الممثل نفسه لكن في صور مختلفة. كذلك الأمر بالنسبة لي، عندما أنتقل من شكل إلى آخر، فأنتي أكون واعياً لطبيعة الشكل وما يقتضيه من تقنيات وأدوات، ولنوعية المثلث الذي أتوجه إليه. متلقي القصة والرواية يختلف عن متلقي الفيلم والمسرحية. فلكل نوع أو شكل فني جمهوره الخاص. والانتقال لا يتشكل صعوبة ما دمت أعني طبيعة كل شكل وحسوده وإمكانياته ومتطلباته وعلاقته بجمهوره".

وفي ما يتعلق بكون جل حواراته ذهبت إلى السينما والدراما التلفزيونية فيما ندر الحديث عن الرواية والقصة القصيرة، على الرغم من أن التجربة الروائية والقصصية تشكل أهمية فنية وجمالية كبيرة وتطرح الكثير من القضايا الإنسانية المهمة، يشير صالح إلى أن "التركيز على السينما والدراما في الحوارات التي أجريت معي ربما ذلك ناجم من انتعاش المناخ السينمائي والدرامي التلفزيوني إعلامياً، مقابل انكماش الاهتمام الإعلامي بالنتاج أو التعليقات الأدبية. بدأت كتابة القصة في 1969. البدايات كانت قصصاً رومانسية سنانجة، ثم انتقلت إلى القصة الواقعية مع تنامي الوعي السياسي"، ويشير إلى أن "قصص السبعينات كانت ذات طابع سياسي، مباشر حيناً، ومجازي حيناً، ضمن توجه تجريبي. بعد ذلك، اتخذت القصة منحى آخر، تأثراً بالمتغيرات الفنية الحديثة التي اكتسبتها القصة آنذاك، بعيداً عن الإطار التقليدي في البناء والسرد واللغة. ومنذ الثمانينات، صرت أميل إلى خوض تجربة النص المفتوح، حيث التفاعل مع أشكال فنية أخرى وفق حساسية جديدة".

ويوضح صالح "أنت كاتب بدافع أو بتحريض من رؤية ما، فكرة ما، شكله وجوهه وعناصره، بل تنتقل إلى فرع آخر من الكتابة، الفروقات بينها تكمن في التقنية. أكتب القصة، كمثال، بتركيز على اللغة وطاقتها البلاغية ومدلولاتها، وعندما أنتقل إلى السيناريو فأنتي لا أركز على اللغة بل على الحدث والحوار (من عناصر القصة الأساسية). بالطبع،

وفي هذا الحوار مع صالح نضحي جانباً من جوانب هذه التجربة والمؤثرات التي أحاطت بها وتفاعلت معها.

يقول صالح لصحيفة "العرب" إن "البداية كانت مع القصة القصيرة، وذلك في أواخر 1969. وأصدرت مجموعتي القصصية الأولى "هنا الوردة، هنا نرقص" في 1973. كانت القصص ثمرة لقراءات عديدة ومكثفة في حقول الأدب بدأت منذ مراحل الدراسة المبكرة، وتحديدًا المرحلة الإعدادية. كنت شغوفاً بالقراءة. وفي موازاة هذا الشغف، نما واعي بالسينما، والذي لم ينحصر في مشاهدة الأفلام فحسب، بل تعدى ذلك إلى تعميق الثقافة السينمائية من خلال قراءة كل ما يتصل بفن السينما. وبلغ الولوج بالسينما ذروته بتأجيل الرغبة عندي في دراسة السينما، في منتصف السبعينات، كعتبة أولى لممارسة العمل السينمائي كمخرج، لكن الحظ لم يحالفني، ولم أتمكن من الدراسة

لأنني كنت أتعويض عن إخفاقي في هذه الدراسة، اتجهت إلى كتابة الدراما التلفزيونية. وعندما قرر بسام الذوادى إخراج أول فيلم درامي طويل في البحرين، في 1990، وعرض عليّ كتابة السيناريو، لم أتردد".

ويضيف "ثم كان لانتعاش الصفحات الثقافية، في الجرائد والمجلات، الدور الرئيس في تحريضي على كتابة المقالات الأدبية والفنية، أما المسرح فقد أتاح لي فرصة تجريب قدراتي في هذا المجال. إذن المرتكزات تشمل الموهبة والرغبة الملحة في التعبير عن الذات والواقع بمختلف الأشكال المتاحة، مع صقل مستمر للمعرفة الثقافية العامة وللطاقة الكتابية التي لا تهدأ".

الموهبة هي الأساس

حول عملية الانتقال من جنس أدبي إلى آخر، ووجود فارق مثلاً بين الانتقال من القصة القصيرة إلى الشعر والانتقال من القصة القصيرة أو الرواية إلى السيناريو والسينمائي والتلفزيوني، يؤكد صالح أن "كل الحقول أو المجالات الأدبية والفنية التي خضت فيها هي متنسعبة من مصدر واحد.. الكتابة. أنت لا تخرج من مجال إلى آخر مختلف في شكله وجوهه وعناصره، بل تنتقل إلى فرع آخر من الكتابة، الفروقات بينها تكمن في التقنية. أكتب القصة، كمثال، بتركيز على اللغة وطاقتها البلاغية ومدلولاتها، وعندما أنتقل إلى السيناريو فأنتي لا أركز على اللغة بل على الحدث والحوار (من عناصر القصة الأساسية). بالطبع،

المسالك".

المسالك".

المسالك".

المسالك".

المسالك".

المسالك".



محمد الحماصي كاتب مصري

تفتتح تجربة الأديب البحريني أمين صالح على مختلف الأجناس الإبداعية، حيث تجمع بين كتابة القصة القصيرة، والرواية، والشعر، والسيناريو السينمائي والتلفزيوني، والترجمة، والمسرحية والمقال الصحفي، وذلك انطلاقاً من مرتكزات معرفية وثقافية وإبداعية شكلت تكوينه وأصلت وعمقت رؤاه وأفكاره.

وقد جاء فوزه أخيراً بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في دورتها الثامنة عشرة (2022 - 2023) فرع القصة والرواية والمسرحية، انطلاقاً من هذه التجربة الإبداعية المغامرة والثرية، التي تؤكد أعمالها أنه متنوع الثقافة ومتعدد الاهتمامات.

لا أكتب القصيدة بالشكل المتعارف عليه للقصيدة، إنما أحاول أن أستثمر الطاقة الشعرية الكامنة في السرد

وفي هذا الحوار مع صالح نضحي جانباً من جوانب هذه التجربة والمؤثرات التي أحاطت بها وتفاعلت معها.

يقول صالح لصحيفة "العرب" إن "البداية كانت مع القصة القصيرة، وذلك في أواخر 1969. وأصدرت مجموعتي القصصية الأولى "هنا الوردة، هنا نرقص" في 1973. كانت القصص ثمرة لقراءات عديدة ومكثفة في حقول الأدب بدأت منذ مراحل الدراسة المبكرة، وتحديدًا المرحلة الإعدادية. كنت شغوفاً بالقراءة. وفي موازاة هذا الشغف، نما واعي بالسينما، والذي لم ينحصر في مشاهدة الأفلام فحسب، بل تعدى ذلك إلى تعميق الثقافة السينمائية من خلال قراءة كل ما يتصل بفن السينما. وبلغ الولوج بالسينما ذروته بتأجيل الرغبة عندي في دراسة السينما، في منتصف السبعينات، كعتبة أولى لممارسة العمل السينمائي كمخرج، لكن الحظ لم يحالفني، ولم أتمكن من الدراسة

لأنني كنت أتعويض عن إخفاقي في هذه الدراسة، اتجهت إلى كتابة الدراما التلفزيونية. وعندما قرر بسام الذوادى إخراج أول فيلم درامي طويل في البحرين، في 1990، وعرض عليّ كتابة السيناريو، لم أتردد".

ويضيف "ثم كان لانتعاش الصفحات الثقافية، في الجرائد والمجلات، الدور الرئيس في تحريضي على كتابة المقالات الأدبية والفنية، أما المسرح فقد أتاح لي فرصة تجريب قدراتي في هذا المجال. إذن المرتكزات تشمل الموهبة والرغبة الملحة في التعبير عن الذات والواقع بمختلف الأشكال المتاحة، مع صقل مستمر للمعرفة الثقافية العامة وللطاقة الكتابية التي لا تهدأ".

الموهبة هي الأساس

حول عملية الانتقال من جنس أدبي إلى آخر، ووجود فارق مثلاً بين الانتقال من القصة القصيرة إلى الشعر والانتقال من القصة القصيرة أو الرواية إلى السيناريو والسينمائي والتلفزيوني، يؤكد صالح أن "كل الحقول أو المجالات الأدبية والفنية التي خضت فيها هي متنسعبة من مصدر واحد.. الكتابة. أنت لا تخرج من مجال إلى آخر مختلف في شكله وجوهه وعناصره، بل تنتقل إلى فرع آخر من الكتابة، الفروقات بينها تكمن في التقنية. أكتب القصة، كمثال، بتركيز على اللغة وطاقتها البلاغية ومدلولاتها، وعندما أنتقل إلى السيناريو فأنتي لا أركز على اللغة بل على الحدث والحوار (من عناصر القصة الأساسية). بالطبع،

المسالك".

المسالك".

المسالك".

المسالك".

المسالك".

المسالك".

«تواشجات» لقاء مارس تفتح ملف العلاقة المتقلبة بين الفن والسياسة

فنانون ومبدعون وأكاديميون في الشارقة يكشفون أدوار الفن في الاستدامة والمقاومة والتضامن



افتتاح لقاء مارس



حقوق الإنسان محفورة على الصابون

إلى استخدام وسائل أخرى، وبدأت تأسيس أعمال من الفن المفاهيمي. ارتبط فيها عملي أكثر بالسياق السياسي والتاريخي وربطه بمسيري الشخصية.



ويضيف "وقعت على كتاب يضم أشعار محمود درويش ورسومات ضياء العزاوي. من هناك جاءت فكرتي للعمل. استخدمت القماش لصنع لافتات. وعلى اللافتات أثار صدى المفاتيح. عمل يستعيد ذاكرة الفلسطينيين الذين هُجروا وقتلوا. مازالوا أجيالا بعد أجيال يحتفظون بالمفاتيح. في فلسطين تتداخل الذاكرة الجماعية بالشخصية".

ويعرض عمله المفاهيمي الذي يمثل مفاتيح من الزجاج. وهو كما يبين تعبير عن هشاشة فكرة العودة والبيت والمكان. كما يتطرق في عمله إلى ساعة رمزية مقلوبة، مشيرا إلى أنها ترمز إلى توقف الزمن. كما قدم البطنجي عمله المفاهيمي المنجز في مارسيليا وفيه حفر البند الثالث عشر لبيان حقوق الإنسان، حول حرية الحركة والعودة إلى الوطن والتنقل والاستقرار، على الصابون يدويا. وهو مادة هشة في دلالة واضحة على هشاشة الوضع.

ويذكر قصة طريفة عن طاولة الدومينو وماذا يحدث فيها الزمن بسبب اللعب، وهي طاولة حقيقية يعرض صورتها من قبل سنوات وبعد سنوات من لعب الدومينو عليها. ويعرض الطاولة بجانب صورتها، ليكشف فعل الزمن والوقت على الأشياء.

ويرى البطنجي أنه على الفنان تجنب الوقوع في الخطاب السياسي والشكوى والتعاطف ولعب دور الضحية. مشددا أنه يركز على الجانب الإنساني في تجربته.

أدائيا بعنوان "من باب الاحتياط" طرح فيه بشكل تشاركي قصته كواحد من أهل غزة، وقدم بعض أعماله وتجاربه الفنية. يقول الفنان بداية "أنا تيسير البطنجي من مواليد غزة 1966. الحقيقة من الغريب أن أقف أمامك الآن. هذه من اللحظات النادرة التي تحدث فيها أمام جمهور، بينما الإبادة الجماعية في غزة مازالت تحصد الخسائر الكبيرة. لقد فقدت الكثيرين من أفراد عائلتي".

ولا يخشى الفنان أن يقول بلم "غزة الآن غير موجودة إلا كذكريات. أؤكد أنه يجد صعوبة في قول ذلك الكلام، لكن الوضع أصعب مما نتحدث عنه. أعمال الفنان مرتبطة بما يحدث. يقول البطنجي "العمل الذي اعرضه اليوم هو فاعلي وأدائي. أنجزته سنة 2015 استجابة لدعوة من مؤسسة الشارقة للفنون".

ويضيف "هناك صراع بين المؤسسات وعالم أولئك الذين لا يصدقون. بينما إذا حاولت كشف الأكاذيب نعاقد، كما يحدث اليوم مع أسانج. هذا العالم الذي نعيش فيه. ولا نحتاج الابتعاد عن هذا العالم لأنه سيصل إلينا أيضا كذا".

ويتابع "لا يمكن أن نقوم بالكثير لأجل فلسطين. القضية التي عادت إلى الواجهة. مهما كانت توجهاتك تظل هذه القضية عالقة في بالك. أطفال موتى. جنود يحتفلون بقتل الأطفال".

ويوضح أن الديمقراطية الغربية لا تتقبل النقد لسياساتها. مثلا في لندن الملائين تظاهروا سلميا مع غزة. ولكن تحدثوا عنهم على أنهم مشحونون بالكراهية. بينما الناس ما عادوا يثقون بالإعلام.

ويوضح الكاتب أن الشرق الأوسط تدمر بعد الحرب الباردة. هناك مليوني عراقي فقدوا حياتهم وخمسة ملايين طفل فقدوا آباءهم. في ليبيا كان هناك هجوم لإسقاط النظام أيضا. الشرق الأوسط يعاد استعمار من جديد. وغزة أعادت إلى أذهاننا قضية الاستعمار في العالم أجمع. وفي ختام مداخلة عرض طارق علي فيلما من خمس دقائق لإيسانغو من جنوب أفريقيا.

ويوضح الكاتب أن الشرق الأوسط تدمر بعد الحرب الباردة. هناك مليوني عراقي فقدوا حياتهم وخمسة ملايين طفل فقدوا آباءهم. في ليبيا كان هناك هجوم لإسقاط النظام أيضا. الشرق الأوسط يعاد استعمار من جديد. وغزة أعادت إلى أذهاننا قضية الاستعمار في العالم أجمع. وفي ختام مداخلة عرض طارق علي فيلما من خمس دقائق لإيسانغو من جنوب أفريقيا.

ويوضح الكاتب أن الشرق الأوسط تدمر بعد الحرب الباردة. هناك مليوني عراقي فقدوا حياتهم وخمسة ملايين طفل فقدوا آباءهم. في ليبيا كان هناك هجوم لإسقاط النظام أيضا. الشرق الأوسط يعاد استعمار من جديد. وغزة أعادت إلى أذهاننا قضية الاستعمار في العالم أجمع. وفي ختام مداخلة عرض طارق علي فيلما من خمس دقائق لإيسانغو من جنوب أفريقيا.

أن السرد القصصي مهم لكشف التاريخ وإيقائه راسخا.

يتذكر طارق علي أنه يوم صنف بغداد كان في لندن جالسا مع الشاعر العراقي الراحل سعدي يوسف وكان يبكي. قال له إنه كتب قصيدة وجهها إلى مواطنه الشاعر مظفر نواب عبر الإيميل فكتب بدوره مجيبا عن تلك القصيدة. وهنا يتضح بداية تأثير التكنولوجيا في نشر رسالة الفن.

ولا يخفي علي أن هناك تحديات هامة للسرديات الموجودة والمكرسة. لافتا إلى أن معظم الشباب لا يقرأون الأخبار. إذ يعتقدون أنها كذب. يعرفون أن ما يقرأونه لن يقول لهم شيئا. فقد كذب الإعلام الغربي خاصة بشأن العراق وفلسطين وغيرهما. ويشير إلى أن هناك صحفا أميركية عريقة مثل نيويورك تايمز نشرت قصة قتل صدام حسين للأطفال ثم كذبت ذلك.

ويضيف "هناك صراع بين المؤسسات وعالم أولئك الذين لا يصدقون. بينما إذا حاولت كشف الأكاذيب نعاقد، كما يحدث اليوم مع أسانج. هذا العالم الذي نعيش فيه. ولا نحتاج الابتعاد عن هذا العالم لأنه سيصل إلينا أيضا كذا".

ويتابع "لا يمكن أن نقوم بالكثير لأجل فلسطين. القضية التي عادت إلى الواجهة. مهما كانت توجهاتك تظل هذه القضية عالقة في بالك. أطفال موتى. جنود يحتفلون بقتل الأطفال".

ويوضح أن الديمقراطية الغربية لا تتقبل النقد لسياساتها. مثلا في لندن الملائين تظاهروا سلميا مع غزة. ولكن تحدثوا عنهم على أنهم مشحونون بالكراهية. بينما الناس ما عادوا يثقون بالإعلام.

ويوضح الكاتب أن الشرق الأوسط تدمر بعد الحرب الباردة. هناك مليوني عراقي فقدوا حياتهم وخمسة ملايين طفل فقدوا آباءهم. في ليبيا كان هناك هجوم لإسقاط النظام أيضا. الشرق الأوسط يعاد استعمار من جديد. وغزة أعادت إلى أذهاننا قضية الاستعمار في العالم أجمع. وفي ختام مداخلة عرض طارق علي فيلما من خمس دقائق لإيسانغو من جنوب أفريقيا.

ويوضح الكاتب أن الشرق الأوسط تدمر بعد الحرب الباردة. هناك مليوني عراقي فقدوا حياتهم وخمسة ملايين طفل فقدوا آباءهم. في ليبيا كان هناك هجوم لإسقاط النظام أيضا. الشرق الأوسط يعاد استعمار من جديد. وغزة أعادت إلى أذهاننا قضية الاستعمار في العالم أجمع. وفي ختام مداخلة عرض طارق علي فيلما من خمس دقائق لإيسانغو من جنوب أفريقيا.

ويوضح الكاتب أن الشرق الأوسط تدمر بعد الحرب الباردة. هناك مليوني عراقي فقدوا حياتهم وخمسة ملايين طفل فقدوا آباءهم. في ليبيا كان هناك هجوم لإسقاط النظام أيضا. الشرق الأوسط يعاد استعمار من جديد. وغزة أعادت إلى أذهاننا قضية الاستعمار في العالم أجمع. وفي ختام مداخلة عرض طارق علي فيلما من خمس دقائق لإيسانغو من جنوب أفريقيا.

الذين كتبوا عن حياة العاديين الفلاحين وغيرهم.

يقول علي "عندما نفكر في مسرحيات أرسطوفان، عند مواجهة الحروب المعاصرة، نستحضر أنه كتب مسرحية يناشد فيها النساء لوقف الحرب، بأن يتزوجن برجال ويتوقفن عن معاشرة أزواجهن لوقف الحروب، إنها مسرحية سياسية. على مر التاريخ كانت هناك حوافز للكتاب والفنانين للتدخل. هذا جزء من أن تكون ضمن هذا العالم في أماكن وأوقات مختلفة".

ويضيف "عندما نفكر في مسرحيات أرسطوفان، عند مواجهة الحروب المعاصرة، نستحضر أنه كتب مسرحية يناشد فيها النساء لوقف الحرب، بأن يتزوجن برجال ويتوقفن عن معاشرة أزواجهن لوقف الحروب، إنها مسرحية سياسية. على مر التاريخ كانت هناك حوافز للكتاب والفنانين للتدخل. هذا جزء من أن تكون ضمن هذا العالم في أماكن وأوقات مختلفة".

وفي رايه حتى مسرحيات شكسبير لا تغيب عنها مطالب الناس المبطنة في نسجها الدرامي. ويشدد على الطابع العالمي والخالد للعلاقة بين الثقافة والسياسة، مضيفا "سيكون هناك دائما شعراء وكتاب وفنانون مرتبطون بالسياسة".

ويذكر الكاتب الباكستاني هنا أن العرب لهم تقاليد عريقة في تراث الفن والإبداع بالسياسة، مستشهدا

بأبي العلاء المعري، إذ يقول "في حلب مثلا عاش المعري وكتب قصائد متقدمة سياسيا. وهاجم فيها مثلا حتى مؤسسات الزواج. قام بشيء لا يمكن تصوره". مضيفا "عندما ننظر إلى الشعر مثلا في قرطبة. هناك شاعرة كانت لها قصائد لقاءتها مع ابن زيدون (ويتحدث هنا عن الأميرة الأندلسية ولادة بنت المستكفي) وغيرها. هذه تقاليد لا يجب أن ننساها".

وإن كان يرى أن الغرب يحتكر الأمثلة المرتبطة بعلاقة الفن بالسياسة. لكن الكثير ينسون مثلا أن سياق كتابة سيرفانتس لـ"دون كيشوت" كان في سياق ترحيل اليهود والمسلمين.

ويذهب علي مباشرة إلى الحديث عن الواقع السياسي الراهن وتعامل الفن معه، يقول "أريد أن أشرح لكم شيئا يحدث بالقرب منا الآن، المناسبة التي تشهدها غزة. إبادة جماعية تشاهدها يوميا. الملايين حول العالم تظاهروا لوقف الإبادة. هناك من الأميركيين من انتحروا حرقا احتجاجا على ما يحدث في غزة. لكن لا أحد يركز على الحدث، إنها البروباغندا التي لا تهتم بشخص ضحى بحياته لأجل قضية عادلة".

ويقر أنه يجب أن نقوم بشيء ما. نحكي القصة وما حدث. مضيفا "كل ما استطعت التفكير فيه إنتاج مسرحية أو أوبرا. مسرح مبني على المونتاج. المحمة أيضا مبنية على المونتاج". مبينا أنه وحول غزة يجب أن نؤكد أن عددا قليلا يكتبون التاريخ، بينما البقية يكلمون بمكياين. متسائلا لماذا لا يستخدم الغرب مثلا نفس المعايير التي كرسها في الأفلام والقصص التي أنتجها والتي عامل بها أوكرانيا ويعامل بها غزة.

ويشدد علي على أن الكتاب والفنانين الفلسطينيين مطالبون بالكثير. ويبقى في رايه "من الصعب إخماد الدماء التي أسالها المحتل والعبودية والإبادة الجماعية، رغم أن التاريخ الحقيقي شيء لا يقع التشجيع عليه الآن. لكن الفلسطينيين لديهم ذاكرة تاريخية طويلة. عمرها أكثر من أربع وسبعين عاما.

ويعود علي للحديث عن الحرب الأهلية الإسبانية في الثلاثينات. حيث اختبر الانقلابيون أسلحتهم على مدينة غارنيكا. ما دفع بيكاسو لإنتاج لوحته الشهيرة غارنيكا التي مثلت تقاطعا هاما للفن مع ماسي السياسة وما تخلفه على البشر والحياة. ويذكر علي كيف أن الشعر في باكستان والهند يلعب دورا هاما في خلق النقاش حول أبرز القضايا. مشددا على

منذ انطلاقاته في مارس من عام 2008 تحول لقاء مارس السنوي الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون منصة تجمع مختلف العاملين في قطاع الفنون والإبداع، فاتحا في كل سنة الباب للنقاش أبرز القضايا المتقاطعة مع الفن وفق رؤى تشمل طيفا واسعا من المفكرين والكتاب والفنانين والأكاديميين من شتى أنحاء العالم.

ومديون كيركالي وإيميلي فيديل من مجموعة "توب سويل" ومروان أندان من مجموعة رومانغروبيا بينما ترأست أمل خلف مديرة كيوبيت لندن وقيمة معارض.

وتطرق المتدخلون كل من زاويته إلى مساهمات المجموعات الفنية في إنشاء فضاءات جديدة تركز البحث التشاركي لصناعة الخطاب الفني والممارسات الثقافية، فالعمل الفني لم يعد فرديا بحتا، ولا هو نوع من الانعزال الفكري والجمالي والفيزيقي، بل يقوم الفن على التشارك والتعاون لأجل خلق حركية فنية تتجاوز الإشعاع الفردي إلى التأثير القوي وخلق الأنساق الفكرية والجمالية المؤثرة والتي تساهم بقوة في التغيير.

وناقش المتدخلون علاقة الجماعات الفنية بالفرد وتلك الجدلية التي تنشأ بين الفرد والجماعة، ودور هذه الأخيرة في التصدي لقيم الليبرالية المتحركة، ومواجهة ظاهرة تسليع الفن وتسييره من حركات تجارية تفرغه من معناه الثقافي.

افتتح اللقاء الذي يعنون جلساته بـ "تواشجات" بكلمتين كانت الأولى لخور القاسمي رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون بالإنجليزية والثانية بالعربية لنوار القاسمي مديرة المؤسسة، كلمتان ترجمتا بالإنجليزية والحضور والمتدخلين والمواكبين للحدث، ومثلتا تائيرا لأهم القضايا التي ستناقشها جلسات اللقاء وفعالياته التي تعيد النظر في المقاربات الفنية وأدوار الفن في الواقع وفي قضايا العدالة الاجتماعية والرؤى السياسية والمقاومة وما يرسبه الفن من تعاون خلاق في سبيل الإنسانية والبيئة.

وكانت البداية بجلسة حول "القوة التحفيزية للمجموعات الفنية" تحدثت فيها كل من المديرية الفنية إيفيت كورلين عضو مجموعة "ماذا ولين" التقييمية ناشا إيليتش وصوفيا فيلينا آريا

يلفت الكاتب طارق علي إلى أن السياسة والثقافة كل واحدة منهما تؤثر في الأخرى ولا يمكن فصلهما. هما مترابطان، وهذا ليس بالأمر الجديد. بل يرجع إلى شعر هوميروس والإغريق

الذين كتبوا عن حياة العاديين الفلاحين وغيرهم.

يقول علي "عندما نفكر في مسرحيات أرسطوفان، عند مواجهة الحروب المعاصرة، نستحضر أنه كتب مسرحية يناشد فيها النساء لوقف الحرب، بأن يتزوجن برجال ويتوقفن عن معاشرة أزواجهن لوقف الحروب، إنها مسرحية سياسية. على مر التاريخ كانت هناك حوافز للكتاب والفنانين للتدخل. هذا جزء من أن تكون ضمن هذا العالم في أماكن وأوقات مختلفة".

ويذكر علي كيف أن الشعر في باكستان والهند يلعب دورا هاما في خلق النقاش حول أبرز القضايا. مشددا على

الذين كتبوا عن حياة العاديين الفلاحين وغيرهم.

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

انطلقت فعاليات الدورة السادسة عشرة من لقاء مارس السنوي التي تنظمها مؤسسة الشارقة للفنون في إمارة الشارقة من واحد إلى ثلاثة مارس الجاري، بحضور عدد من الفنانين والأكاديميين والكتاب، وتثير هذه السنة بشكل أساسي موضوع التقاطع بين الفن والسياسة، في استعادة لدور الفن الريادي في المجتمعات وفي سياسات الدول وتوجهاتها. كما يقدم اللقاء عددا من الأنشطة والورشات وأربعة معارض فنية هي «للا روح: إيقاع الجهات» ومدرسة الدار البيضاء: منصات وأنماط الحركة الطليعية لمرحلة ما بعد الاستعمار 1962-1987، و«هينوك ملكامز: رموز وصور الطلسم» و«في عيوننا، نسيم فلسطين» و«عافن يانتس: أن تكون حرا».

الجماعات الفنية

افتتح اللقاء الذي يعنون جلساته بـ "تواشجات" بكلمتين كانت الأولى لخور القاسمي رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون بالإنجليزية والثانية بالعربية لنوار القاسمي مديرة المؤسسة، كلمتان ترجمتا بالإنجليزية والحضور والمتدخلين والمواكبين للحدث، ومثلتا تائيرا لأهم القضايا التي ستناقشها جلسات اللقاء وفعالياته التي تعيد النظر في المقاربات الفنية وأدوار الفن في الواقع وفي قضايا العدالة الاجتماعية والرؤى السياسية والمقاومة وما يرسبه الفن من تعاون خلاق في سبيل الإنسانية والبيئة.

وكانت البداية بجلسة حول "القوة التحفيزية للمجموعات الفنية" تحدثت فيها كل من المديرية الفنية إيفيت كورلين عضو مجموعة "ماذا ولين" التقييمية ناشا إيليتش وصوفيا فيلينا آريا

يلفت الكاتب طارق علي إلى أن السياسة والثقافة كل واحدة منهما تؤثر في الأخرى ولا يمكن فصلهما. هما مترابطان، وهذا ليس بالأمر الجديد. بل يرجع إلى شعر هوميروس والإغريق

الذين كتبوا عن حياة العاديين الفلاحين وغيرهم.

يقول علي "عندما نفكر في مسرحيات أرسطوفان، عند مواجهة الحروب المعاصرة، نستحضر أنه كتب مسرحية يناشد فيها النساء لوقف الحرب، بأن يتزوجن برجال ويتوقفن عن معاشرة أزواجهن لوقف الحروب، إنها مسرحية سياسية. على مر التاريخ كانت هناك حوافز للكتاب والفنانين للتدخل. هذا جزء من أن تكون ضمن هذا العالم في أماكن وأوقات مختلفة".

ويذكر علي كيف أن الشعر في باكستان والهند يلعب دورا هاما في خلق النقاش حول أبرز القضايا. مشددا على

الذين كتبوا عن حياة العاديين الفلاحين وغيرهم.



الفن والسياسة



استعادة مرسوم في غزة



المفاتيح تشبه وجوها شخصية

تضييق القناة الشوكية: أسبابه وأعراضه

صغير. ولكن، تحدث أغلب حالات التضييق النخاعي عند حدوث شيء يسبب تضييق المساحة المفتوحة داخل العمود الفقري. وتشمل أسباب التضييق النخاعي ما يلي:

- التغيرات العظمية: يمكن أن يؤدي التلف الناتج عن التهاب المفاصل إلى نمو عظام زائدة في العمود الفقري يُطلق عليها التغيرات العظمية. ويمكن أن تضغط هذه التغيرات على النخاع النخاعي. كما يمكن أن يؤدي مرض "باجيت" إلى نمو عظام زائدة في العمود الفقري.
- القرص المنفتق: الأقراص هي وسائد لينة تمتص الصدمات بين الفقرات. فإذا تسرب جزء من المادة الداخلية للقرص، يمكن أن يضغط على الحبل النخاعي أو الأعصاب.
- الأربطة السمكية: يمكن أن تتيبس الأربطة القوية التي تساعد على تثبيت عظام العمود الفقري معاً ويزداد سمكها بمرور الوقت. وقد تضغط الأربطة السمكية على النخاع النخاعي.
- الأورام: نادراً ما تتكون الأورام داخل النخاع النخاعي.

إصابات العمود الفقري: يمكن أن تؤدي حوادث السيارات والصدمات الأخرى إلى كسر عظام العمود الفقري أو خروج العظام من مكانها. ويمكن لتورم الأنسجة القريبة بعد إجراء جراحة الظهر مباشرة أن تضغط على الحبل النخاعي أو الأعصاب.

بالتهاب المفاصل. وقد يحتاج الأشخاص المصابون بحالات شديدة من التضييق الشوكي إلى التدخل الجراحي. ويمكن من خلال التدخل الجراحي توسيع المساحة داخل العمود الفقري. ويمكن أن يخفف ذلك من الأعراض الناتجة عن الضغط على الحبل النخاعي أو الأعصاب. لكن الجراحة لا يمكنها علاج التهاب المفاصل، لذلك قد يستمر ألم التهاب المفاصل في العمود الفقري.

أسباب تضييق القناة الشوكية تكمن في التآكل وانتفاخ أو انزلاق الأقراص والتغيرات الهرمونية وأمراض العظام

ولا يتسبب التضييق الشوكي غالباً في حدوث أعراض. ولكن عندما تحدث الأعراض، فإنها تبدأ ببطء وتتفاقم بمرور الوقت. وتتوقف الأعراض على الجزء المصاب من العمود الفقري. ويمكن أن يسبب التضييق النخاعي ألمًا أو تقلصات مؤلمة في رجل واحدة أو الرجلين معاً. ويحدث ذلك عند الوقوف لفترة طويلة أو عند المشي. وتحسن الأعراض عند الانحناء أو الجلوس. وقد يشعر بعض الناس أيضاً بألم في الظهر. ويولد بعض الناس بنفق نخاعي

برلين - تضييق القناة الشوكية هو تضييق يحدث في القناة الشوكية التي يمر من خلالها الحبل الشوكي مع الأعصاب والأوعية الدموية. وفق ما أورده مجلة الأطباء الألمانية.

وأوضحت المجلة أن أسباب تضييق القناة الشوكية تكمن في التآكل وانتفاخ أو انزلاق الأقراص والتغيرات الهرمونية وأمراض العظام مثل مرض "باجيت". وتتضمن أعراض تضييق القناة الشوكية في ألم الظهر، الذي يمتد إلى الساقين، والقيود الحركية والإضطرابات الحسية في الساقين والرجل واضطرابات المثانة والمستقيم واضطراب الوظائف الجنسية.

وشددت المجلة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب على تضييق القناة الشوكية مثل الشلل، مشيرة إلى أنه يتم تشخيص تضييق القناة الشوكية بواسطة الإجراءات التصويرية كالصوير بالرنين المغناطيسي والتصوير المقطعي بالكمبيوتر.

ويشمل العلاج أساليب عديدة تتنوع بين العلاج الطبيعي والعلاج الجراحي والعلاج الكهربي وتثبيت العظام (مثل مشد الدعم) وعلاج الألم. وفي الحالات الخطيرة يمكن اللجوء إلى الجراحة.

وللوقاية من تضييق القناة الشوكية، ينبغي المواظبة على ممارسة تمارين تقوية العضلات والسلوكيات الصديقة للظهر، على سبيل المثال عند حمل أغراض ثقيلة.

ووفقاً لخبراء "مايو كلينيك" يحدث التضييق الشوكي عندما تكون المساحة داخل العمود الفقري صغيرة جداً. ويمكن أن يسبب ذلك ضغطاً على الحبل النخاعي والأعصاب التي تمر عبر العمود الفقري. ويحدث التضييق الشوكي في الغالب في أسفل الظهر والعنق.

ولا تظهر على بعض المصابين بالتضييق الشوكي أي أعراض، بينما قد يُصاب البعض الآخر بالألم ووخز وخدر وضعف في العضلات. ويمكن أن تزداد الأعراض سوءاً بمرور الوقت.

والسبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالتضييق الشوكي هو تغيرات التآكل والتهرب في العمود الفقري، والمُرتبطة



العلاج الطبيعي يساعد في تخفيف الأعراض

دواء ضد الكوليسترول يقلل كمية الملوثات في الدم

لذلك لا يحصل على العناصر الغذائية والأكسجين الذي يحتاجه. في الحالات الشديدة، يؤدي تسمم الدم إلى انخفاض خطير في ضغط الدم ويطلق الأطباء على هذه الحالة "الصدمة الإنتانية" ويمكن أن يؤدي بسرعة إلى فشل الأعضاء، مثل الرئتين والكلى والكبد.

الدواء القائم على الكوليستيرامين يؤدي إلى تخلص الدم من الملوثات بوتيرة أسرع 20 مرة من دون تدخل

والكوليستيرامين هو أحد منقيات حامض الصفراء، حيث يقوم بالارتباط بسائل الصفراء في الجهاز الهضمي لمنع إعادة امتصاصه.



تسمم الدم يمكن أن يؤدي إلى تلف الأعضاء

عائلة كبيرة تضم نحو أربعة آلاف مركب كيميائي. ويحدث التسمم أو تعفن الدم نتيجة تكاثر البكتيريا في مجرى الدم، الأمر الذي يؤدي إلى إطلاق جهاز المناعة لمواد كيميائية معينة بهدف محاربة البكتيريا، ولكن هذه المواد الكيميائية تسبب استجابة التهابية في جميع أنحاء الجسم. وقد تسبب أيضاً جلطات دموية تمنع وصول الأكسجين إلى الأعضاء الحيوية، مما قد يؤدي إلى فشل الأعضاء.

وتتسمم الدم عندما يكون لدى الجسم استجابة شديدة بشكل غير عادي للعدوى. وأثناء تعفن الدم، يطلق الجهاز المناعي، الذي يحمي الشخص من الجراثيم، الكثير من المواد الكيميائية في دمه.

ويؤدي هذا إلى حدوث التهاب واسع النطاق يمكن أن يؤدي إلى تلف الأعضاء ونقل الجلطات من تدفق الدم إلى أطراف الشخص وأعضائه الداخلية،

وقال ليندهارت "إذا استمر تعرض الشخص للملوثات، فلا اعتقد أنه بحاجة إلى الخضوع لهذا العلاج باستمرار بسبب الآثار الجانبية"، التي يمكن أن تظهر في شكل طفح جلدي أو ألم في البطن.

إلا أن الدواء يساعد في القضاء على "الشعور بالتسمم" الذي يمكن أن يشعر به الأشخاص الذين يعانون مستويات عالية من الملوثات. وتعد مواد البيرفلوروكيل والبوليفلوروكيل

كوبنهاغن - يتيح دواء ضد الكوليستيرول تقليل كمية "الملوثات الأديبية" في الدم بنسبة 60 في المئة خلال ثلاثة أشهر، بحسب نتائج تجربة سريرية أجريت في الدنمارك، على ما شرح أحد مسؤولي المشروع.

وقال الطبيب في مستشفى هولبايك في غرب كوبنهاغن مورتن ليندهارت لوكالة فرانس برس إن "تأثير العلاج يتجلى في انخفاض بنسبة 63 في المئة (في معدل) البلازما، وترتبط نسبة 3 في المئة تقريبا من هذا الانخفاض بمرور الوقت، فيما تعود نسبة 60 في المئة إلى الدواء".

وبمعنى آخر، يؤدي هذا الدواء القائم على الكوليستيرامين إلى تخلص الدم من الملوثات بوتيرة أسرع 20 مرة من دون تدخل، بحسب الدراسة المنشورة في مجلة "إنفايرومنتل إنترناشيونال". وأوضح الباحثون أن هذه النتائج تنطوي على إمكانات علاج واعدة للأشخاص الذين تعرضوا لجرعات عالية، لأن هذه المواد التي تتراكم في الجسم يمكن أن تكون ضارة بالصحة، وقد تؤدي مثلا إلى إضعاف الاستجابة المناعية للتطعيم، من خلال التأثير على نسبة الكوليستيرول أو ارتباطه بالسرطان أو السمنة.

وقال ليندهارت "إذا استمر تعرض الشخص للملوثات، فلا اعتقد أنه بحاجة إلى الخضوع لهذا العلاج باستمرار بسبب الآثار الجانبية"، التي يمكن أن تظهر في شكل طفح جلدي أو ألم في البطن. إلا أن الدواء يساعد في القضاء على "الشعور بالتسمم" الذي يمكن أن يشعر به الأشخاص الذين يعانون مستويات عالية من الملوثات. وتعد مواد البيرفلوروكيل والبوليفلوروكيل

السمنة تنتشر بنسق متسارع في البلدان منخفضة الدخل

التحول السريع في النظم الغذائية أدى إلى الزيادة في أوزان الناس



السمنة مشكلة عالمية

جنوب الصحراء الكبرى. ويرتبط بزيادة معدل الوفيات بين النساء والأطفال الصغار قبل الولادة وبعدها، أو ارتفاع خطر الوفاة بسبب الأمراض المعدية. وتعاني بلدان كثيرة منخفضة ومتوسطة الدخل من "العمى المزودج" المتمثل في نقص التغذية والسمنة، إذ لا يحصل جزء من سكانها إلى اليوم على عدد كاف من السعرات الحرارية، فيما لم يعد قسم آخر يعاني هذه المشكلة لكن النظام الغذائي رديء النوعية.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن "هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية الوقاية من السمنة وإدارتها منذ سن مبكرة حتى مرحلة البلوغ، من خلال النظام الغذائي والنشاط البدني والرعاية الكافية للاحتياجات".

واعتبر أن "العودة إلى المسار الصحيح لتحقيق الأهداف العالمية للحد من السمنة ستحتاج عمل الحكومات والمجتمعات، بدعم من السياسات القائمة على الأدلة من منظمة الصحة العالمية ووكالات الصحة العامة الوطنية"، داعياً إلى "تعاون القطاع الخاص، الذي يجب أن يكون مسؤولاً عن الآثار الصحية لمنتجاته".

ولاحظت منظمة الصحة العالمية أن الإجراءات "اللازمة لاحتواء" المشكلة لا تطبق بالقدر الكافي، ومنها فرض الضرائب على المشروبات السكرية، ودعم الأطعمة الصحية، والحد من تسويق الأطعمة غير الصحية للأطفال، وتشجيع النشاط البدني، وما إلى ذلك.

وتشهد علاجات السمنة حقبة جديدة منذ أشهر عدة، إذ أن أدوية مخصصة لداء السكري أثبتت فعاليتها في إنقاص الوزن، مما أوجد أملاً لدى الملايين من المرضى، ودفع شركات الأدوية إلى التنافس في هذا المجال. واعتبر فرانشيسكو برانكا أن "هذه الأدوية أداة مهمة، ولكنها ليست حلاً" للسمنة والوقاية منها. وشدد على ضرورة "أن تؤخذ في الاعتبار الآثار الجانبية أو بعيدة المدى لهذه الأدوية".

وفي الأونة الأخيرة احتل عقار "اوزميك" عناوين الأخبار التي تحدثت عن نجاح من يتلقونه في فقدان الوزن وتحسين السيطرة على سكر الدم. وثبتت فوائد "اوزميك" الكبيرة في فقدان الوزن من خلال التجارب السريرية حيث لاحظ المرضى الذين استخدموه، إلى جانب اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، فقدان وزنهم الزائد بشكل ملحوظ. ويمكن أن يكون خيار العلاج هذا مفيداً بشكل خاص للأفراد الذين يعانون من السمنة المرضية أو أولئك الذين يرغبون في التخلص من الوزن الزائد.

لم تعد السمنة مشكلة صحية تخص الدول الغنية، بل أصبحت مشكلة عالمية. ويرى الخبراء أن السبب يكمن خصوصاً في التحول السريع، وليس نحو الأفضل، في النظم الغذائية في البلدان المنخفضة أو متوسطة الدخل. وترتبط السمنة التي تُعد مرضاً مزمنًا بزيادة في معدل الوفيات بسبب أمراض أخرى، كأمراض القلب والسكري وبعض أنواع السرطان.

باريس - باتت السمنة تطل أكثر من مليار شخص في كل أنحاء العالم، من بينهم أطفال ومراهقون، وفقاً لتقديرات نشرت قبل أيام قليلة من اليوم العالمي للسمنة في الرابع من مارس تظهر تسارع هذه الآفة في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل.

وأظهرت دراسة جديدة نشرت مجلة "الانسيت" العلمية البريطانية وساهمت فيها منظمة الصحة العالمية أن معدلات السمنة بين البالغين زادت في كل أنحاء العالم أكثر من الضعف ما بين عامي 1990 و2022، وأربع مرات لدى الأطفال والمراهقين بين 5 و19 سنة.

ولاحظ مدير إدارة التغذية وسلامة الدروفيسور فرانشيسكو برانكا خلال مؤتمر صحفي أن هذا "الوباء" ينتشر "بسرعة أكبر مما كان متوقعا"، وكانت التوقعات تشير إلى أن تجاوز عتبة مليار شخص يعانون من السمنة سيحصل بحلول سنة 2030 تقريباً، بحسب البروفيسور ماجد عزتي من "إمبريال كوليدج" في لندن، أحد المعدّين الرئيسيين للدراسة. وبيّنت الدراسة التي استندت إلى بيانات نحو 220 مليون شخص في أكثر من 190 دولة، أن عدد الأشخاص الذين يعانون السمنة ارتفع من 195 مليون بالغ عام 1990 إلى نحو 880 مليوناً، من بينهم 504 ملايين امرأة و374 مليون رجل.

السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

والمراهقين المصابين بهذا المرض ارتفع في 30 عاماً من 31 مليوناً عام 1990 إلى نحو 160 مليوناً في 2022، من بينهم 94 مليون فتى و65 مليون فتاة. وترتبط السمنة التي تُعد مرضاً مزمنًا متناسكاً ومتعدد العوامل، بزيادة في معدل الوفيات بسبب أمراض أخرى، كأمراض القلب والسكري وبعض أنواع السرطان. وكانت جائحة كوفيد - 19 مثلاً على ذلك، إذ شكّل الوزن الزائد خلالها أحد عوامل الخطر. ولاحظت الدراسة أن معدلات السمنة في بعض البلدان المنخفضة أو متوسطة الدخل، ولاسيما في بوليفيزيا وميكرونيزيا ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أعلى من تلك المسجلة في الكثير من البلدان الصناعية، وخصوصاً في أوروبا.

وعلى برانكا على ذلك بالقول "في الماضي، كنا نميل إلى اعتبار السمنة مشكلة للول الغنية، أما الآن فقد أصبحت مشكلة عالمية". ورأى أن السبب يكمن خصوصاً في "التحول السريع، وليس نحو الأفضل، في النظم الغذائية في البلدان المنخفضة أو متوسطة الدخل".

في المقابل، دلت مجموعة مؤشرات في الدراسة على "تراجع السمنة وخصوصاً لدى دول جنوب أوروبا، وإبريزها إسبانيا وفرنسا"، بحسب ماجد عزتي. وأشارت الدراسة إلى أن "عدد من يعانون السمنة في معظم البلدان من عدد من يعانون نقص الوزن" والذي انخفض منذ عام 1990.

مع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

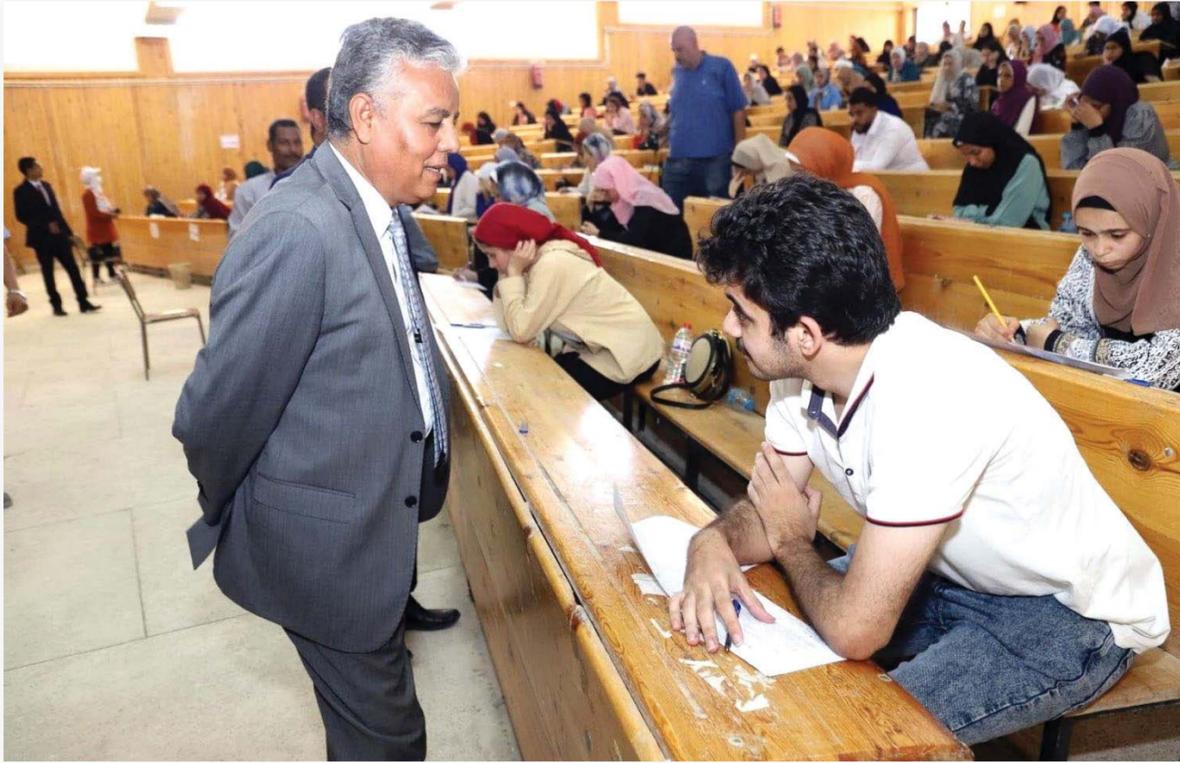
السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

السمنة بين الرجال ثلاث مرات تقريباً، إذ ارتفع من 4.8 في المئة عام 1990 إلى 14 في المئة في 2022، ومع ذلك، لا يزال نقص الوزن يمثل مشكلة كبيرة في عدد من مناطق العالم، كجنوب آسيا أو أفريقيا

تخبط الحكومة في مواجهة الغش يرفع نسب الرسوب في الجامعات المصرية

حيل الغش الحديثة عند الطلاب تفوق قدرات المؤسسات التعليمية على مراقبتها



التساهل مع الغش يزيد من تفاقم الظاهرة



مثال عن الوسائل المستعملة في الغش

قبل أسابيع، رسب 14 ألف خريج من حملة الماجستير وتقديرات الامتياز في جامعات مصرية وغيرهم من أصحاب الشهادات المرموقة، في مسابقة توظيف 30 ألف معلم في المدارس ما عكس لآي درجة أصبح الاكتفاء بالشهادة العلمية وحدها ليس كافيا لتحقيق حلم التوظيف في مصر، عكس قناعات الشباب.

ولم يستبعد وائل كامل في حديثه لـ"العرب" أن تكون الأزمات الاقتصادية الراهنة في مصر، وما ترتب عليها من زيادة معدلات البطالة وسوء الأوضاع المعيشية، أضعف هم الشباب في التمسك بقيم النجاح بالجهد، لأنه يصعب على شخص محبط أن يكون ملتزما بتقاليد لن يجني من ورائها سوى خسائر جسدية ونفسية، مع أن أمامه طريقا غير شرعي أكثر سهولة لتحقيق أماله وهي ثقافة مطلوب تغييرها سريعاً.



وائل كامل

هم الشباب المصري في التمسك بقيم النجاح بالجهد ضعفت

تظل الخطورة الأكبر أن الغش في الامتحانات عند بعض الشباب هو دليل للتمرد على نظام تعليمي وطريقة أسئلة ترغب من ورائها المؤسسات التعليمية انتقاء شريحة بعينها من الطلاب لتلحق بالجامعات الحكومية، والباقيون يلتحقون بكليات استثمارية، وهي ثقافة تتركس الظلم الاجتماعي وتوفر مبررات للشباب بانهم ليسوا مذنبين.

مهما استمرت مطاردة الحكومة للطلاب المراهقين والشباب بغرض تحجيم الغش دون دراسة الأسباب الحقيقية والنزول إلى أرض الواقع بتحليل الظاهرة، ووضع حلول عملية لها سوف تتراكم الأجيال المغيبة بما لا يفيد الدولة وقد يتحول الغش من تصرف طلابي إلى ثقافة مجتمعية.

وتابع لـ"العرب": "وقتها، كان الشك الأول في وجود هاتف مع الطالب استخدمه في عملية التصوير والنشر، لكن لم نجد معه هاتفا، وكنا في حيرة شديدة، كيف صور ونشر وليس معه هاتف، وبعد تدقيق اكتشفنا أن التصوير تم بواسطة نفس القلم الذي استخدمه في حل الامتحان، وكان يردي في أذنه سماعة متناهية الصغر لا يراها أحد، متصلة بشبكة الاتصال عبر شريحة هاتف محمول".

آلية الالتحاق بالجامعات

أشار المعلم ذاته إلى أن "المشكلة ليست في تصوير الامتحان، بل في من يستقبل الإجابات دون أن يكتشفه أحد، فالطالبة المحببة عندما تخفي الهاتف وتضع سماعة صغيرة في أذنها تحت حجاب الرأس وتستقبل الإجابة من شخص خارج اللجنة، كيف يمكن اكتشافها؟ هذا شبه مستحيل، إلا لو قامت بتصوير ونشر الأسئلة، لكنها في الحقيقة تتخفي باستقبال إجابات الأسئلة التي تسربت، لذلك لا يتم ضبطها وتنجح بدرجات مرتفعة وتلتحق بكبرى الكليات، ثم تسرب في الجامعة.

يقود ذلك، إلى أن اغراض التعليم الحقيقية اختلفت في مصر، إذ لم تعد وسيلة للعلم ضمن رحلة طويلة قائمة على التأسيس الصحيح، بقدر ما أصبح غاية لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي، حتى أن هناك الكثير من الأهالي بدأ يتسائل إليهم قبول وسائل غير مشروعة للوصول إلى هذا الهدف، وتزامن ذلك مع انهيار منظومة القيم داخل المؤسسات التعليمية حتى صار الغش مسألة طبيعية.

يقف أكاديميون على أن المشكلة الأخرى التي تتساهل الحكومة في حلها، وترتب عليها انتكاسات كبيرة وكزت الظلم والفقر للمجتهدين، تتعلق بآليات القبول في الجامعات بعد مرحلة البكالوريا، حيث تشهد حالة من عدم الانضباط ولا تطبيق الحد الأدنى من معايير تكافؤ الفرص، إذ لا تزال بعض الكليات محجوزة مسبقاً لأصحاب الجامعات المرتفعة دون وضع اختبارات قبول، للتمييز بين من حصلوا على درجات كبيرة بالغش، وبين من جمعوها بجهد، ومن الطبيعي ارتفاع معدل الرسوب.

ورأى الحقوقي التعليمي والخبير التربوي وائل كامل، وهو أكاديمي في جامعة حلوان بجنوب القاهرة (حكومية)، أن ارتفاع معدلات الرسوب في بعض الجامعات يعكس أن عملية التقييم في الكليات تتم بطريقة نزوية لا تحتمل التشكيك، لكن ذلك يتطلب أيضاً إدخال تعديلات في نظام تقييم وتدريب المناهج في مرحلة البكالوريا.

وقال لـ"العرب" إنه يصعب القضاء على ظاهرة الغش بإجراءات أحادية، وما لم يتم التحرك في مسارات لها علاقة وثيقة بالآزمة سوف تظل معدلات الرسوب في الجامعات مرتفعة، والأهم وجود إرادة حكومية قوية للتصدي للغش، من منطلق أنه يكرس لمخاطر لا يتخيلها أحد، على

سجلت جامعات مصرية عريقة نسب رسوب مرتفعة أرجعها الجامعيون إلى الغش في امتحانات الثانوية العامة وتساهل لجان المراقبة مع الطلاب الغشاشين. وتعمل الحكومة المصرية على تحجيم ظاهرة الغش لكن دون جدوى طالما أنها لم تدرس الأسباب الحقيقية وراء الظاهرة ولم تقم بتحليلها. ويرى مراقبون أن الغش في الامتحانات عند بعض الشباب هو دليل للتمرد على نظام تعليمي برتمته.

القاهرة - أثار ارتفاع نسب الرسوب في جامعات حكومية مصرية أخيراً جدلاً مجتمعياً وأكاديمياً، بعد انخفاض معدلات النجاح إلى مستويات غير مسبوقة وصلت إلى 25 في المئة فقط في بعض كليات القمة، ما جعل أصابع الاتهام تطال الحكومة ومؤسساتها التعليمية التي لم تتعامل باقتدار لمواجهة ظاهرة الغش.

أقرت جامعة سوهاج، في جنوب مصر، بأن نتيجة الفرقة الأولى بكلية الطب سجلت نسبة رسوب بلغت 75 في المئة، بينما أعلنت كلية الصيدلة بالجامعة نفسها أن نسبة الرسوب بلغت 79 في المئة، وهناك نسب قريبة في جامعتي أسيوط والوادي الجديد.

اتهم مسؤولون جامعيون وقائمين الغش في امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) بأنها السبب في انخفاض نسبة النجاح في عدد من كليات الطب والصيدلة، وسط تراخ من الحكومة بشأن وضع حلول جذرية لازمة لانتشار الغش، وما ترتب عليها من التحاق طلاب بكليات لا يستحقونها أو يتحملون صعوبتها.

المشكلة الأخرى تتعلق بطبيعة المسؤولين عن لجان الامتحانات أنفسهم، إذ يخشى بعضهم مواجهة الطلاب الغشاشين

تثار كل عام، أزمة وجود لجان بعينها في امتحانات البكالوريا مصنفة إعلامياً بأنها "مخصصة لأبناء الأكاير"، حيث تنتشر فيها وقائع الغش، وتسرب منها أسئلة الامتحانات على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا تتخذ إجراءات صارمة ضد طلابها والمسؤولين عن لجان الغش، وحرمان الغشاشين من دخول كليات القمة.

ورغم نفي وزارة التربية والتعليم وجود لجان مخصصة لما يسمى بـ"أولاد الأكاير" يسمح بها في الغش بشكل شبه رسمي، وتقول إنها نجحت في القضاء على هذا المصطلح، إلا أن وقائع الرسوب الجماعي في بعض الكليات فضحت الغش المقتن، وتكسفت التحايل للنجاح بطرق ملتوية، وأنه حالة شبه عامة وليست فردية.

طرق مبتكرة للغش

تتشعب أسباب إخفاق الحكومة في مواجهة الغش بالامتحانات، فهناك جوانب تربوية وأخرى متعلقة بطريقة وألية التقييم ذاتها، وثالثة ترتبط بحدائث وسائل الغش وعدم القدرة على



وقائع الغش في امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) السبب في انخفاض نسبة النجاح في عدد من كليات الطب والصيدلة

حدد المعلم على تلك الواقعة الكثير من أسباب انتشار الغش في امتحانات البكالوريا، وما يتبعه من رسوب مدو في الجامعات، فهذا الطالب (يقصد من تم ضبطه بغش)، كان يمكن أن يحصل



الغش يقلل من قيمة الشهادة العلمية

التلي.. مبادرات لإحياء إحدى أقدم الحرف التراثية المصرية

يسعى حرفيون إلى إحياء التلي، وهو نوع من التطريز المصري الذي يستخدم الخيوط المعدنية الفضية والذهبية اللامعة التي اعتادت النساء في صعيد مصر على التطريز بها وفقاً للعادات والتقاليد السائدة.

القاهرة - كانت أمال موسى تقضي عام الخدمة العامة في محافظة سوهاج بصعيد مصر في جمعية تنمية المجتمع فورا انتهائها من دراستها الجامعية بكلية الحقوق في جامعة أسيوط عام 1995 حينما لاحظت بعض النساء المسنات المنهكات في القيام بنوع من التطريز لم تكن قد رآته من قبل. وبعد سؤالهن عنه، قبل لها إن هذا هو نسج التلي، وهي حرفة يدوية تراثية كان يشتهر بها الصعيد المصري في القرن التاسع عشر ولكنها اندثرت مع مرور الوقت. عادت أمال إلى منزلها في قرية جزيرة الشندويل وهي تحمل إبرة وقطعة من النسيج والخيوط حيث وجدت عمته تزور أستها بمحض الصدفة، واكتشفت أن عمته تجيد تطريز التلي وطلبت منها تعليمها أسلوب التطريز المميز. وكانت تلك الصدفة هي نقطة انطلاق إحدى أهم مبادرات إحياء تراث التلي في مصر.

والتلي هو نوع من التطريز المصري الذي يستخدم الخيوط المعدنية الفضية والذهبية اللامعة التي اعتادت النساء في صعيد مصر على التطريز بها وفقاً للعادات والتقاليد السائدة هناك، ويقوم على تصميمات مستوحاة من البيئة المحلية يتم تنفيذها من خلال "موتيفات" أو أشكال تعبر عن التراث الشعبي مثل الجمل والعروسة والسنبلة والنخل والغارس. ويتم تنفيذ الموتيفات على أنواع متعددة من الأقمشة سواء القطنية أو الحريرية أو الشبكية مثل النل باستخدام خيوط من الذهب الخالص والفضة



فن مصري

بشكل منفرد. وعلقت أمال على اختلاف تصميمات منتجات التلي بسوهاج عن المنتجات في أسيوط، إذ ترى أن الحرفيين بأسويوط أضافوا لمسات حديثة إلى التصميمات، وهو ما أكده الفنان التشكيلي سعد زغلول، مؤسس بيت التلي. تأسس بيت التلي عام 1994، وهو معني بإحياء الحرف التقليدية والفنون التشكيلية ويعمل كمركز لتدريب الفتيات على هذا النوع من التطريز. وأوضح زغلول أن التلي كان في الماضي يقتصر على العبايات والطرحات ولكن بيت التلي بدأ يوظفه في إنتاج مفارش للطاولات وستائر وسترات

القطعة بين 700 و7000 جنيه، ولكن الخيوط المستخدمة حالياً من النحاس والنحاس المطلي بماء الفضة. وأكدت أمال أن الأزمة الاقتصادية الحالية التي تمر بها مصر كان لها تأثير سلبي على القدرة الشرائية للمواطنين، وأن ارتفاع الأسعار حد من شراء المادة الخام التي تضاعف سعرها، وهو ما جعل سعر القطعة المصنوعة يرتفع أيضاً، وهذا بدوره انعكس سلباً على وتيرة البيع.

وأوضحت أن إجمالي عدد القطع التي باعها الجمعية في العام الماضي لم يتجاوز 50 قطعة، ولكن هذا الرقم لا يشمل ما قامت ببيعه خريجات الجمعية

تصدرت الفنانة اللبنانية

نوال الزغبى الترندي في أحد مواقع التواصل الاجتماعي بعد تدهين معجبيها حملة دعم واسعة وذلك إثر تداول تلفزيوني حول إزالتها لحظر كانت قامت به لأحد متابعيها بعدما قدم لها هدية عبارة عن حقيبة باهظة الثمن والذي نفته نوال.

وعلقت نوال على مقطع فيديو من حلقة من برنامج يحمل عنوان «وش صاير»، عبر صفحتها الخاصة بموقع للتواصل الاجتماعي كاتبة «كوسيلة إعلامية محترمة بتوقع منكم الحد الأدنى من الموضوعية».



مقتنيات لإلتون جون تحقق 20 مليون دولار في مزادات

نيويورك - حققت سلسلة من المزادات أقيمت لمجموعة من مقتنيات المغني البريطاني إلتون جون، وتضم أكثر من 900 قطعة تذكارية وأعمالاً فنية من بينها لوحة ثلاثية لباتنكسي وزوج من النظارات، إيرادات بلغت 20 مليون دولار، حسب ما أفادت به دار كريستيز الخسيس. تأتي معظم هذه القطع من منزل إلتون جون الفاخر في اتلاندا الذي باعه المغني عام 2023 لقاء أكثر من 7 ملايين دولار بحسب صحيفة "وول ستريت جورنال". وفي المجموع حققت أكثر من 900 قطعة جمعها إلتون جون وشريك حياته ديفيد فورنيس، من بينها 350 صورة فنية التقطها روبرت ميلفورد وريتشارد أفيرون، إيرادات بأكثر من 20.5 مليون دولار، وهو ما يعادل أكثر من ضعف المبلغ الذي كان مُقدراً، ضمن ثمانية مزادات أقيمت في المقر

رحلة سائحين أميركيين يجوبان العالم إلى العراق تحصد إعجاباً واسعاً

بغداد - أثارت رحلة قام بها أميركيان إلى العراق تفاعلاً واسعاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن نشر سلسلة من مقاطع الفيديو التي تروي تجربتهما في بلاد الرافدين. ويجوب الزوجان هدسون وإيميلي كريدنر العالم في مهمة لاستكشاف مختلف البلدان وتوثيق تجاربها الثقافية على وسائل التواصل الاجتماعي، وفقاً لموقع مجلة "بيبول" الأميركية. ونشر الإثنان -اللسان زارا 179 دولة من إجمالي 195 دولة بالإضافة إلى جميع الولايات الأميركية- مقاطع فيديو توثق رحلاتهما في نيوزيلندا واليابان وسيراليون وأفغانستان وغير ذلك، لكن رحلتها الأخيرة إلى العراق جذبت انتباه الملايين من الأشخاص في العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي سلسلة مكونة من أكثر من 20 مقطع فيديو، يشرح الزوجان كريدنر تفاصيل ما يعنيه أن تكون سائحا أميركيا في العراق، ويقدمان نصائح للسفر ودخض المفاهيم الخاطئة التي تتشاع عن البلد، وحظيت منشوراتها

بالآلاف من التفاعلات عبر فيسبوك وإنستغرام وتيك توك، بعد أن وثقا تجربتهما في رحلة شملت مدناً مختلفة بالعراق. وكتبا في تعليق على مقطع فيديو يتعلق بالسلامة أثناء زيارة العراق بهدف السياحة "شعرنا بالأمان التام طوال الوقت".

وتنصح وزارة الخارجية الأميركية رعاياها بعدم السفر إلى العراق بسبب الإرهاب والاختطاف والصراع المسلح والاضطرابات المدنية وقسرة البعثة الأميركية بالعراق المحدودة على تقديم الدعم للمواطنين".

وكتب الإثنان أيضاً "كلما سافرنا أكثر أدركنا أن البلدان أكثر بكثير من حكوماتها". وأضافا "هناك أناس رائعون في جميع أنحاء العالم، وفي العراق التقينا ببعض الأشخاص اللوديين والكرماء".

وقالا إنهما قوبلا بالطف والكرم من الشعب العراقي. وفي مناسبات متعددة أكد أن



صباح العرب



الحب عذاب والحياة حلوة

يفتح المرء عينيه في الصباح ليطوي صفحة ليل من عمره. الحياة بمفهومها الخارجي هي ليل يتبعه نهار يتبعه ليل وإلى آخره. ولكن معنى الحياة يختلف من شخص إلى آخر يجمع بينهما شرط أن يكون المرء حياً. ولكن ذلك الشرط لا يتحقق إلا من خلال ما نقوم به من أفعال وما نسعى إليه من أهداف وما ننتجه من أفكار.

وعبر كل ذلك لا يمكن استبعاد فكرة أن تكون الحياة من غير معنى. لذلك نبحت عن الأحداث التي تضيء على حياتنا المعنى الذي يشغلنا عن التفكير بياض فتردي مع عبد الحليم حافظ "وحياة قلبي وأفراحو/ وهنأه في مساه وصباحو/ ما لقيت فرحان في الدنيا/ زي الفرسان بنجاحو".

ويعبر كل ذلك لا يمكن استبعاد فكرة أن تكون الحياة من غير معنى. لذلك نبحت عن الأحداث التي تضيء على حياتنا المعنى الذي يشغلنا عن التفكير بياض فتردي مع عبد الحليم حافظ "وحياة قلبي وأفراحو/ وهنأه في مساه وصباحو/ ما لقيت فرحان في الدنيا/ زي الفرسان بنجاحو".

ولأن الحياة غالية وعزيزة فقد توافق العشاق على أن يستعملوا عبارة "يا حياتي" تعبيراً عن قوة غرامهم. تقول ذكرى "وحياتي عندك لو كان ليا عندك خاطر/ لتراجع قلبك قبل ما يبجي اليوم وتساافر"، وعلى الخط نفسه تقف أم كلثوم وهي تقول "يا حياتي أنا كلي حيرة/ ونار وغيرة/ وشوق إليك/ نفسني أهرب من عذابي نفسي ارتاح بين أيديك"، والإنسان بطبعه يحب الحياة وهو يفعل كل ما يستطيع من أجل أن تبدو الحياة في أجمل صورها.

يقول محمود درويش "نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً/ ونسرق من دودة القز خيطاً لنبني سماء لنا ونسج هذا الرحيل/ ونفتح باب الحديقة كي يخرج الياسمين إلى الطرقات نهاراً جميلاً/ نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً". ولحمد عبد الوهاب أغنية يقول فيها "حياتي أنت مليش غيرك وفايتني لمن/ ظلمت روحي وحبيبتك وبقالي سنين، وبالسنينة إلى نجات الصغيرة فإن الحب هو اللغاية. إنه أمر مميز الحب عذاب وحبك حياتي/ طال ليلى وسواده شاب بدموعي وهاتني"، وتظل الحياة حلوة كما عنون المخرج الإيطالي فيليبي أحد أفلامه.

سيدة بريطانية تلخع 12 من أسنانها بـ«كماشة»

لندن - كانت كارولين بيرسي تعاني من ألم شديد. لدرجة أنها لم تتمكن من الانتظار لمدة ثلاثة أشهر للحصول على موعد مع طبيب أسنان عام. ولم تكن قادرة على تحمل تكاليف طبيب أسنان خاص.

بعد فشلها في العثور على موعد مع طبيب أسنان، قامت هذه المرأة البريطانية البالغة من العمر 63 عاماً بلخع 12 سنناً بنفسها باستخدام الكماشة. وقالت "أصبح الأمر مؤلماً للغاية لدرجة أنني بدأت بقلعهم".

وكانت كارولين بورسي قد أصيبت بمشاكل في الأسنان أثناء علاجها في المستشفى لسبب مختلف تماماً. لكن طبيب أسنانها، الذي كان يعمل في البداية لدى هيئة الخدمات الصحية العامة البريطانية، قرر ترك العمل في عيادة خاصة.

ثم حاولت بعد ذلك العثور على أخصائي صحي آخر في هيئة الخدمات الصحية الوطنية يمكنه الاعتناء بها، ولكن دون جدوى.

وأعربت عن أسفها قائلة: "قيل لي إنه لا يمكن قبولي أو أن هناك قائمة انتظار لمدة ثلاثة أشهر".